الـجـمـهـوريـة الـجـزائـريـة الـديـمـقـراطـيـة الشـعـبـيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسـم العلـوم الإنسانيـة

تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية

دراسة ميدانية من منظور عينة من أساتذة الإعلام و الاتصال في الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص:صحافة و إعلام الكتروني

إعداد الطالبة:

نـوارة فار

إشراف الدكتورة:

ليندة ضيف

السنة الجامعية:2016/2015

www.manaraa.com

كلمة شكر

بـــاسـم الله الرحمـــــن الرحيـــــــم

"و ما توفيقي إلا بالله"

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة :

الدكتورة : ليندة ضيف التي شرفتني بقبولها الإشراف على دراستي ، و التي لم تبخل علي

بمعارفها العلمية و توجيهاتها المنهجية أثناء فترة انجازي للدراسة

إهـــداء

" و قضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه و بالوالدين إحسانا إمّا يبلغنّ عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لّهما أفّ و لا تنهرهما و قل لّهما قولا كريما " سورة الإسراء الآية 23

إليك يا من بذلت و لم تنتظر العطاء، إليك اهدي هذه الدراسة: أبي قويدر أطال الله عمره

" إلى روح والدتي الغالية "

إلى إخوتي : خضير، خلاف ،عمير ، سليم

إلى أخواتي : صليحة ، مليكة

إلى جميع أساتذتي بجامعة العربي بن مهيدي

و إلى كل زملاء الدراسة بالجامعة

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث خاصة :

الأستاذ الإعلامي بشير حمادي، الأستاذة صبرينة آيت عبد الله ، الإعلامية حسيبة بوخروفة ،

الأستاذ نور الدين دحدوح ، الأستاذ عبد الرزاق حموش، الأستاذ عمار أميمة

نـوارة

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة الجامعة في تخصص علوم الإعلام و الاتصال في الجزائر، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين ، حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهجي نظري و جانب تطبيقي، الذي تم منه استخلاص النتائج، و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية ، و عليه فقد اعتمدت الباحثة في الدراسة العينة العرضية، وقد بلغ عدد المبحوثين 100 فرد.

و قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: أن الغالبية العظمى من الأساتذة تقرأ الصحف الورقية و الالكترونية معا، حيث أن نسبة 54 % من المبحوثين، يعتبر أن الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، لكن في نفس الوقت وجدنا معارضة نسبة 63 % من المبحوثين ، للرأي القائل أن مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية، هذه النتيجة تبين انه بالرغم من تميز الصحافة الالكترونية بالكثير من الخصائص ، وكما أنها مصدر رئيسي للحصول على الأخبار ، إلا أن الصحافة الورقية تبقى محافظة على نسبة كبيرة من مصداقية مصادرها، في حين بينت الدراسة أن التفاعلية تعتبر الخاصية الأكثر تأثيرا في القارئ ، بيد أنها أتاحت له فرصة المشاركة في الصحافة الالكترونية .

و قد بينت الدراسة أن نسبة 96 % من أفراد العينة، لا يرون أن الصحافة الالكترونية سوف تلغي الصحافة الورقية ، بل بالعكس يؤكد معظم المبحوثين أن هناك علاقة تكاملية بين النوعين من الصحافة، خاصة في مجال الاستعانة بالوسائط المتعددة .

فحسب النتائج فإن أساتذة علوم الإعلام و الاتصال، يرون أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الالكترونية، لا يمكن أن تؤثر على مقروئية الصحافة الورقية أو تلغيها في الجزائر،لأن الصحافة الالكترونية المحضة في الجزائر شبه عديمة الوجود، و إن وجدت فإنها عبارة عن مواقع إخبارية الكترونية ، لا ترقى إلى مستوى الصحافة الالكترونية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Résumé:
L'étude vise à révéler l'impact de la presse électronique sur la lisibilité de la presse écrite ça du point de vue des professeurs de sciences des média et de communication en Algérie,, l'étude a misé sur le questionnaire pour recueillir les données des répondants, où l'étude a été divisée selon un côté théorique et pratique systématique qui nous a permet d'extraire les résultats .
L'étude a abouti à un ensemble de résultats, notamment: que la majorité des professeurs lisent les journaux en papier et électroniques aussi sur internet , où 54% des répondants considèrent que le journalisme électronique est une principale source d'accès à l'information, mais en même temps on a trouvé une opposition qui représente 63% des personnes interrogées qui disent que les sources de journaux électroniques sont plus crédibles que les journaux en papier qui nous montre ce résultat malgré que la presse électronique a beaucoup de fonctionnalités et il est également une source importante d'avoir les nouvelles informations , mais la presse écrite garde toujours la grande partie de la crédibilité des sources. Bien que l'étude a montré que l'interactivité est la plus influente dans le lecteur de journaux , cependant, il lui a donné l'occasion de participer dans ces médias électroniques.
L'étude a montré que 96 % des répondants ne croient pas que les médias électroniques annuleront la presse écrite, au contraire, la plupart des répondants confirme qu'il existe une relation de complémentarité entre les deux types de journalisme, en particulier dans le domaine de l'utilisation du multimédia.
d'après les résultats , les professeurs des sciences de media et de communication croient que les services qui caractérisent les médias électroniques ne peuvent pas affecter la lisibilité de la presse écrite ou la révoquée en Algérie, purement parce que les médias électroniques en Algérie est presque inexistante, et le cas échéant, existent comme sites Web d'information électronique c'est tout et n 'a pas atteint le niveau des médias électroniques.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خطة البحث :

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

-موضوع الدراسة :

تحديد الإشكالية

أسباب اختيار موضوع الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد المفاهيم و المصطلحات

الدراسات السابقة

نوع الدراسة و منهجها

أدوات جمع البيانات

مجالات الدراسة

مجتمع الدراسة و عينة الدراسة

الخلفية النظرية للدراسة

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية

تمهيـــد

المبحث الأول : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة

1. نشـأة الصحافـة المكتوبـــة
2. خصائص الصحافة المكتوبة
3. أنـــواع الصحف المكتوبـة

المبحث الثانـــي : وظـائف و فنـــون الصحافـــة المكتوبـــة

1. وظائف الصحافة المكتوبـة
2. فنـون الكتابـة الصحفيـــة
3. أهمية الصحافـة المكتوبـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

1. الصحافة المكتوبة الجزائرية فترة الاحتلال
2. الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال
3. قانون الإعلام الجديد 2012

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني : الصحافة الالكترونية

تمهيد

المبحث الأول : الانترنت كوسيلة إعلامية

1. الوظيفة الإعلامية للانترنت
2. خدمات الانترنت
3. مزايا و عيوب الانترنت

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية و خصائصها

1. ظهور الصحافة الالكترونية في العالم
2. تطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي
3. خصائص الصحافة الإلكترونية
4. أنواع الصحف الإلكترونية

المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية في الجزائر

1. ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر
2. أنواع و نماذج الصحافة الإلكترونية في الجزائر
3. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية الجزائرية

خلاصة الفصل الثاني

الإطار التطبيقي :

تحليل الجداول و التعليق عليها

نتائج الدراسة الميدانية

الخاتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمـــة:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، ثورة أدخلت العالم حقبة جديدة من التواصل لم يسبق لها مثيل في انتقال المعلومات عبر الانترنت، هذه التي تعد أهم تمثلات التكنولوجيا، و منها تولدت مصطلحات جديدة أهمها الإعلام الجديد الذي فرض وتيرة جديدة في الاتصال، لينقل وسائل الإعلام التقليدية، من مرحلة البث و التلقي إلى مرحلة جديدة، تتمثل في تفاعل المستقبل مع المحتويات الإعلامية إلى المشاركة و التفاعل و حتى صنع المضامين الإعلامية ، ومن بين الوسائل الإعلامية التي واكبت التطورات التكنولوجية نجد الصحافة المكتوبة حيث أنها مع ظهور الشبكة العنكبوتية اتخذت لها مكانا فيها فأصبح لها طريقة جديدة في الانتشار و التوزيع، تتمثل في النشر الالكتروني الذي فتح لها سبلا جديدة للوصول إلى القارئ في كل مكان مخترقة بذلك حدود الزمان و المكان.

و طبعا فان هذه الوسيلة تولدت منها وسيلة جديدة هي الصحافة الالكترونية، التي استفادت من كل خصائص الانترنت، لتحتل مركز القوة وسط الزخم الكبير من المنافسة بين الوسائل الإعلامية المختلفة، و خلق نوعا جديدا من المنافسة بين نفس النوع، أي بين الصحافة الورقية و الصحافة الالكترونية في مجال استقطاب الجماهير، خاصة من طرف الصحافة الالكترونية التي تتميز بالكثير من الخصائص تجعلها تتفوق على الصحافة الورقية، و ربما تؤدي إلى إلغاءها.

من هنا كان لابد من القيام بدراسات و أبحاث أكاديمية من طرف المختصين، لتشريح الوضع و وضع أسس علمية ينطلق منها الباحثين في مختلف أبحاثهم، و كذا التحسين من أداء هذه المؤسسات الإعلامية، لذلك من خلال دراستنا و الموسومة : بتأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية ، فقد ارتأينا معرفة آراء أساتذة الإعلام و الاتصال حول مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية، فتناولنا أولا الإطار المنهجي الذي تضمن تحديد الإشكالية، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم ،و المصطلحات الدراسات السابقة .

أما الإطار النظري فقد حاء في فصلين : الفصل الأول تحت عنوان الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية ، في ثلاثة مباحث ،عنوان المبحث الأول : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة، أما المبحث الثاني بعنوان :وظائف و فنون الصحافة المكتوبة ، و المبحث الثالث بعنوان :نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

فيما يخص الفصل الثاني الذي يحمل عنوان : الصحافة الالكترونية ، فقد جاء كذلك في ثلاثة مباحث ، الأول يحمل عنوان :الانترنت كوسيلة إعلامية ، أما المبحث الثاني بعنوان : الصحافة الالكترونية و خصائصها ، و المبحث الثالث بعنوان : الصحافة الالكترونية في الجزائر .

و أخيرا تطرقنا إلى الإطار التطبيقي للدراسة و نتائج تحليل الدراسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

–من خلال دراستنا هذه واجهتنا جملة من الصعوبات سواء على المستوى النظري أو على المستوى الميداني، من الجانب النظري نجد نقص الدراسات التي تركز على آراء المختصين في مجال علوم الإعلام و الاتصال عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل انتشار الصحافة الالكترونية، في حين تم التركيز من قبل الكثير من الباحثين في دراساتهم على جانب الاستخدامات و الاشباعات للصحافة الالكترونية .

أما الجانب الميداني فإننا واجهنا صعوبة أثناء توزيع الاستمارة و استرجاعها، و ذلك نظرا لتنقل الباحثة إلى عدة جامعات عبر الوطن للوصول إلى أساتذة الإعلام و الاتصال.

و لكن يجدر بنا الذكر أن هذه الصعوبات، لا يجب أن تنقص من حتمية البحث العلمي و عزيمة الباحث ، و إنما تزيد من قيمته، كما نأمل أن تكون دراستنا بوابة علمية لمن يريد الخوض في مثل هذه الدراسات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوع الدراسة :

تحديد الإشكالية

أسباب اختيار موضوع الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد المفاهيم و المصطلحات

الدراسات السابقة

نوع الدراسة و منهجها

أدوات جمع البيانات

مجالات الدراسة

مجتمع الدراسة و عينة الدراسة

الخلفية النظرية للدراسة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

1-الإشكاليـة:

أحدثت الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم، تغييرات جذرية في كافة المجالات سواء الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية و الإعلامية، حيث ظهر ما يعرف اليوم بمجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة، مستغلا في ذلك إمكانات التكنولوجيا في مجال المعلومات و الاتصال المتطورة ، و مجتمع المعلومات هو وليد تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال.

فقد استطاعت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، أن تغزوا العالم بتقنياتها المتطورة و المتسارعة و أن تلغي الحدود الجغرافية، فمن المتعارف عليه انه من يمتلك المعلومة يمتلك القوة، فالمعلومة ذات تأثير قوي على جميع الأنشطة داخل المجتمع ، و عصر المعلومات افرز نمطا إعلاميا جديدا، يختلف في مفهومه و سماته و وسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة ،لان وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة جعلت منه محورا أساسيا في عملية البناء الاجتماعي .

و من ابرز مظاهر التكنولوجيا الإعلام الجديد، الذي يعتمد على استخدام الكمبيوتر و الاتصالات عن بعد ، في إنتاج المعلومات و تخزينها و توزيعها، و قد أضاف الإعلام الجديد خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام التقليدي و تتمثل في التفاعلية ، فالتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم، تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين ، حيث يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في ادوار الآخرين و باستطاعتهم تبادلها ، و يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط " MultiMedia " ،حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج من النص ،الصورة و الفيديو ،مما يجعل المعلومة أكثر قوة و تأثيرا ، و هي معلومات رقمية يتم إعدادها و تخزينها و تعديلها و نقلها بشكل الكتروني.

إن التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر فيما يخص تجهيزاته و برمجياته ، و تكنولوجيات الاتصالات و خاصة الأقمار الصناعية و شبكات الألياف الضوئية ، أدى إلى اندماج هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة، أفرزت شبكة الانترنت هذه التي تعد شبكة ضخمة ، تتكون من عدد كبير من الشبكات المرتبطة بعضها بالبعض ، و تعود بداياتها إلى الستينات من القرن الماضي ، لخدمة أهداف عسكرية، لتصبح بعد أكثر من عقد من الزمن تقريبا، أكبر وسيلة للتواصل المعرفي عالميا و أضخم بنك و قاعدة معلومات .

لقد أتاحت الانترنت التدفق الحر للمعلومات بين دول العالم، مما أدى إلى عولمة وسائل الإعلام ،إذ تمكن المستخدم من تصفح المعلومات النصية و المرئية و المقروءة ، فهي بهذا الشكل تجمع في استعمالاتها خصائص وسائل الإعلام التقليدية إضافة إلى التفاعلية ، فأصبح المتلقي يشارك في صنع المحتويات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلامية ، حيث تحول من متلقي سلبي كما كان يعرف سابقا إلى مشارك يتفاعل مع مختلف الرسائل الإعلامية الواردة إليه سواء كانت سمعية بصرية أو سمعية أو صحافة مكتوبة ، هذه الأخيرة التي بقيت محافظة على استمراريتها، بالرغم من ظهور وسائل بعدها منافسة لها، و لم تستطع و لا وسيلة زعزعة مكانتها الريادية ، التي اكتسبها وسط الزخم الكبير من الابتكارات التي عرفتها البشرية .

فالتكنولوجيا سهلت من العملية الإعلامية ، فمن أهم الخدمات أو التطبيقات التي أتاحتها، إمكانية النشر الالكتروني للصحف الورقية على الانترنت، هذه الوسيلة الإعلامية التي تعد منبر علم متنقل توفر مختلف المواد الإعلامية من كل العالم.

لقد قامت الصحافة المكتوبة بأدوار بارزة في تاريخ النهضة الحديثة ، بفضل لغتها المتميزة بالسهولة و لما تتميز به الكلمة المكتوبة من جاذبية و مصداقية، فإنها على مر العصور استطاعت أن تنفرد بصناعة الرأي و توجيهه، و تماشيا مع التطور التكنولوجي الذي شهده عالم الاتصال، فقد فرض على الصحافة المكتوبة الاندماج في هذا العالم، و كانت تسعينيات القرن الماضي انطلاقة لما بات يسمى بالصحافة الالكترونية هذه التي لها دور بارز في جميع نواحي حياتنا، حيث أتاحت للمستخدم ممارسة أكثر من حاسة في نفس الوقت ، أثناء استقبال المعلومات و مرورها بشكل حر دون قيد أو حراسة على الأخبار المتدفقة، و زال دور حارس البوابة الذي كان حاجزا أمام حرية التعبير في الصحافة المكتوبة.

فالصحافة الالكترونية تشمل عدد كبير من مصادر المعلومات ، التي تميزها الحداثة و السرعة و الفورية، حيث أشركت القارئ في العملية الإعلامية من خلال التعاليق أو المقالات ، أو اتصاله المباشر بالمحرر أو بالصحيفة الالكترونية .

و في ظل الانتشار الواسع لمواقع الصحف الالكترونية على الشبكة، فان الاعتماد عليها أصبح واقع و حقيقة من طرف مختلف الفئات ، مما قد يؤثر على الإقبال على الصحافة الورقية، و لان الوسط الأكاديمي يعتبر الميدان الذي فيه تتم الأبحاث و الدراسات في سبيل تطوير البحث العلمي، و تكييفه مع التطور التكنولوجي ، فان ظاهرة الإقبال الذي تشهده الصحافة الالكترونية، دفعت بالكثير من الباحثين إلى الدراسة و البحث في هذا المجال، مما كون لديهم مرجعية علمية تؤهلهم لاستشراف مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحف الالكترونية، فأبحاثهم تعد مرجعا علميا هاما، نظرا لما توفره من حقائق و أرقام، ترشد الباحثين و المختصين و تشكل لهم رؤية علمية ، لعملية الإقبال على هذه الوسائل الإعلامية.

للبحث في هذا الموضوع ، ارتأينا إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من أساتذة الجامعة في تخصص علوم الإعلام و الاتصال من اجل معرفة رؤيتهم لتأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تندرج دراستنا ضمن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة الإعلام و الاتصال ؟

و قد انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من **التساؤلات** و هي :

– ما هي أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام و الاتصال؟

– كيف تؤثر الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام و الاتصال ؟

– ما هو مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام و الاتصال ؟

2– أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ا–الأسباب الذاتية:

– ميل الباحثة إلى الاهتمام بمستقبل الصحافة الورقية أمام تحدي الصحافة الالكترونية من وجهة نظر أهل التخصص،خاصة مع ملاحظتها لنقص الأبحاث و الدراسات المرتبطة بها و خاصة الدراسات العلمية التي تتناول وجهة نظر أهل التخصص.

– رغبة الباحثة في إجراء دراسة ميدانية باستعمال الاستمارة كأداة من أدوات البحث العلمي لمعرفة رأي أساتذة التخصص حول تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية .

ب– الأسباب الموضوعية:

– أهمية الموضوع خاصة و أن جل الدراسات العلمية التي أجريت من قبل تدور حول العلاقة بين الصحافة الورقية و الصحافة الالكترونية تناولها الباحثين من زاوية واحدة و هي الاستخدامات و الاشباعات ، في حين تم التغاضي بصفة شبه كلية عن بحوث التأثير .

– الانتشار الواسع لمواقع الصحف الالكترونية في الجزائر الشيء الذي يهدد مستقبل الصحافة الورقية و إمكانية تدهور مكانتها التي حافظت عليها طويلا .

– إدراك الباحثة لأهمية رأي المتخصصين في مجال الإعلام و الاتصال في مدى تحديد العلاقة بين الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-أهداف الدراسة :

- إبراز أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام و الاتصال
- التعرف عن كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية، من خلال معرفة ما إذا كانت الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية ، قد تجعلها تتفوق على الصحافة الورقية، حسب رأي أساتذة علوم الإعلام و الاتصال
- الكشف عن مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية، و ذلك باستشراف مستقبل الصحافة الورقية من وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام و الاتصال ، و التي قد تؤول إلى الزوال، ذلك نظرا للمنافسة القوية من طرف الصحف الالكترونية .

4-أهمية الدراسة :

إن قيمة أي دراسة تتجلى في أهميتها و ما ستضيفه للمعرفة العلمية و المجتمع ،و تتمثل أهمية الدراسة في كونها تكشف عن رأي أساتذة علوم الإعلام و الاتصال حول تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية، و تسليط الضوء عن الخدمات التي تقدمها لهم ، وتركز هذه الدراسة على معرفة رأي المختصين في مجال الإعلام حول مصير الصحافة الورقية و التي تعتبر في وقت قريب و لا زالت مصدر للمعلومات، و عن مصيرها في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية ، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في توفير رصيد معلوماتي علمي عن مستقبل الصحافة الورقية من خلال معرفة رأي أساتذة الإعلام و الاتصال ، إلى جانب أن هذه الدراسة تكمن أهميتها في النتائج المتوصل إليها حيث أنها تفيد في الحصول على معارف و حقائق علمية ،من خلال أنها تزودنا بمعلومات و خبرات، وهذا كله من شأنه أن يقدم رؤية علمية جديدة، عن التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الإعلام و الاتصال ، و تأثير هذه التكنولوجيا على الصحافة الورقية كوسيلة إعلامية ، كما ترجوا الباحثة أن تكون الدراسة إضافة للبحث العلمي في إثراء البحوث، في مجال العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام و الاتصال خاصة .

5-تحديد المفاهيم و المصطلحات :

الصحافة الورقية :

لغـــــــة:

الصحافة لغة مشتقة من الصحف: جمع صحيفة ، و الصحيفة كما شرحها ابن منظور في لسان العرب:"هي التي يكتب فيها" ، و في القران الكريم وردت هذه الآية الكريمة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"إن هذا لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم و موسى" ، و الصحف هنا بمعنى الكتب المنزلية.

وفي الصحاح للجوهري:إن الصحيفة و جمعها صحف و صحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة [1].

يعرف معجم مصطلحات الإعلام الصحافة:

"بأنها صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام و نشر الوعي و الرأي و التعليم و التسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع و بين الهيئة الحاكمة المحكومة، فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام" [2]

و يعرفها محمد عبد الحميد:

"بأنها عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تنقل على الورق بواسطة أنواع من الحبر" [3]

و يعرفها محمد سيد محمد بأنها : "مهنة البحث عن الحقائق و نشرها بطريقة رشيدة تنفع المجتمع و تنميه" [4]

التعريف الإجرائي:

هي مطبوعات تصدر بشكل منتظم و دوري، تنشر الأخبار و المعلومات التي تهم المجتمع و في مختلف المجالات، هدفها خدمة المجتمع عن طريق الوظائف العديدة التي تتميز بها .

و يقصد بها في هذه الدراسة الصحف الجزائرية التي تصدر في نسخ ورقية.

الصحافة الالكترونية:

لقد وضع لها الباحثين العديد من التعريفات في بحوثهم العلمية ، و من بين هذه التعريفات نجد:

"هي التي يتم إصدارها و نشرها عبر شبكة الانترنت،سواء أكانت نسخة أو إصدارة الكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، وسواء أكانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية،أم كانت ملخصات للمنشور بها في الطبعة الورقية، طالما أنها تصدر بشكل دوري و منتظم،ويتم تحديد مضمونها من فترة لأخرى حسب دورية الصدور، و إمكانيات جهة الإصدار" [5]

"هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط MULTIMEDIA ،تنشر فيها الأخبار و المقالات و كافة الفنون الصحفية ، عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري و برقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض

---

[1]- أديب مروة: **الصحافة العربية نشأتها و تطورها**،دار مكتبة الحياة،بيروت، 1960، ص 13 (نسخة الكترونية)

[2] - احمد زكي بدوي ،احمد خليفة : **معجم مصطلحات الإعلام** ،دار الكتاب المصري،القاهرة ،1994، ص 124

[3]- أمال سعد متولي :**مدخل في الصحافة** ، دار مكتبة الإسراء ،ط1، القاهرة، 2003، ص 29

[4]-محمد سيد محمد:**الصحافة سلطة رابعة كيف ...؟** مطابع دار الشعب، دط ،كلية الإعلام جامعة القاهرة ،1979 ، ص 14 (نسخة الكترونية)

[5]- رضا عبد الواجد أمين :**الصحافة الالكترونية** ،دار الفجر للنشر و التوزيع،ط1، القاهرة 2007،ص 27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النصوص و الرسوم و الصور المتحركة و بعض الميزات التفاعلية،وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي ، سواء كان لها أصل مطبوع،أو كانت صحيفة الكترونية خالصة "[1] .

و حسب الموسوعة الالكترونية فان:"الصحافة الالكترونية نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الالكترونية في نشر مادتها الصحفية، اغلبها ظهر نتيجة لاعتماد الصحافة الكلاسيكية تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة رغبة في تحسين أداءها أولا ثم فتح مجال أوسع للانتشار"[2]

و تعرف أيضا أنها :" اتجاه حديث في الشكل الإعلامي يهدف إلى تقديم الرسالة الإعلامية عبر وسائل و تقنيات جديدة أثرت هذه الوسائل في النهاية في تحديد نمط جديد من الصحافة أهم مميزاته خاصية التفاعلية مع الزوار "[3]

و ترى منار فتحي انه يمكن تعريف الصحيفة الالكترونية بأنها :" كل إصدار الكتروني فوري يتم بثه عبر شبكة الويب، صمم باستخدام إحدى لغات الترميز ، ليقوم القارئ بتصفحه و التفاعل معه على شاشة الحاسب الآلي ، مستخدما برنامجا للتصفح، و يركز الإصدار على استخدام كل من الفنون الصحفية و قوالب التحرير الصحفي التقليدية منها و المستحدثة "[4]

التعريف الإجرائي:

هو نشر مختلف المواد الإعلامية ،عبر شبكة الانترنت في شكل منظم و مهيكل، وقد تكون النشرية أو الصحيفة الالكترونية محضة ، أو أنها عبارة عن نسخة ورقية منشورة الكترونيا ، و الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الإعلامية التي تنفرد بسمة التفاعلية.

التأثيـــر:

لغويـــا:

التأثير في اللغة هو:"إلقاء الأثر في الشيء:ترك فيه اثر"

و في المصباح المنير:"أثرت فيه تأثيرا : جعلت فيه أثرا و علامة، فتأثر أي قبل و انفعل"[5]

اصطلاحا:

[1]- أمال عبد اللطيف عبود:**استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الالكترونية و تأثيرها على الصحافة الورقية** (كلية الإعلام جامعة بغداد أنموذجا)مجلة جامعة بابل ،العلوم الإنسانية،المجلد 20،العدد 3،2012

[2]- علي عبد الفتاح كنعان :**الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية** :دار اليازوردي العلمية،د ط، عمان ، 2014، ص 10

[3]- إسماعيل القريتلي:**صناعة المحتوى :الجزيرة نت نموذجا** ،موقع الجزيرة نت ، قطر ،ص 780

[4]-حسنين شفيق: **صحافة الزمن القادم و.. صالات تحرير المستقبل** ، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، دط ، القاهرة، 2014 ، ص 58

[5]- إبراهيم صالح الحميدان :**الإقناع و التأثير**،دراسة تاصيلية دعوية ،قسم الدعوة و الاحتساب ،كلية الدعوة و الإعلام،جامعة السعودية،مجلة جامعة الإمام،العدد49 ،1426 هـ ،ص 10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة، فقد تلفت الرسالة انتباهه و يدركها،و قد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق"[1] .

"الأثر أو التأثير :هو نتيجة الاتصال ،و هو يقع على المرسل و المتلقي على السواء، و قد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي و يتحقق اثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار و المعلومات و الترفيه و الإقناع و تحسين الصورة الذهنية"[2] .

إجرائيـــا :

أما مفهوم التأثير في بحثنا هو مدى تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية و الذي قد يؤدي هذا التأثير على العزوف عن مطالعة الصحافة الورقية و حتى إلغاءها .

المقروئية:

ثمة مصطلحين يستعملان و هما المقروئية و الانقرائية.

"إن مصطلح الانقرائية يعود في اشتقاقه اللغوي إلى الفعل انقرا، و بالعودة إلى دلالات هذا الوزن نرى بأنه يفيد المطاوعة، فنقول اقرأ الكتاب فانقرا، أي أصبح طيعا للقراءة"

"و المقروئية وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي،الحق باسم المفعول يدل على وقوع الحدث (حدث القراءة) و ما وقع عليه الحدث، أي انه وصف فعلا، فالمقروء هو للدلالة على القراءة ما وقع عليه القراء دون إفادة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة"[3].

اصطلاحا:

"المقروئية مصطلح يشير إلى مدى استيعاب المستقبل للرسالة ، و يقاس عادة بواسطة حساب متوسط عدد الكلمات في الجملة ، و عدد الجمل البسيطة و عدد المقاطع في الكلمات، و الرسالة ذات المقروئية تكون جملها في العادة قصيرة و بسيطة"[4]

إجرائيـــا:

و يقصد بالمقروئية في دراستنا:"تلك العملية التي تحصل خلال الاطلاع على مضامين الصحف الالكترونية و كذا الصحف الورقية".

---

[1]- جيهان احمد رشتي ، **الإعلام و نظرياته في العصر الحديث** ، دار الفكر العربي ،ط 1، القاهرة ،1971 ،ص 206

[2]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال و نظرياته المعاصرة**،الدار المصرية اللبنانية ،ط 2،القاهرة 2001 ،ص 52

[3]- خالد حسين أبو عمشة :**المقروئية ماهيتها و أهميتها و كيفية قياسها** ، www.alukah.net ، 2015/11/09 ،ص 4

[4]- خضير شعبان: **مصطلحات في الإعلام و الاتصال** ، دار اللسان العربي، ط1 ، الجزائر ، 1422 هـ ،ص 545

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكنولوجيا :

لغويـــا :

"يرجع أصل التكنولوجيا إلى الكلمة يونانية التي تتكون من مقطعين هما (Techno) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (Logos) أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي"[1] فكلمة تكنولوجيا ، هي كلمة معربة و لا أصل لها في كتب اللغة و القواميس اللغوية العربية، و يقابلها "تقنية" و التي يمكننا أن نطلقها على كلمة تكنولوجيا .

اصطلاحـــا :

و يمكن تعريف التكنولوجيا على إنها :"تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية ، لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات و المكائن فقط ، بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها"[2].

مفهوم التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال:

" تعتبر تكنولوجيات الإعلام و الاتصال حسب الدكتور نبيل علي ، رافدا لتكنولوجيا المعلومات على أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات و المعلومات و المعارف، و أداتها بلا منازع هي الكمبيوتر و برمجياته ، التي تستهلك طاقته الحسابية في تحويل هذه المادة الخام إلى سلع و خدمات معلوماتية ، أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان و الآلة أو من خلال أساليب البث المباشر و غير المباشر كما هي الحال في أجهزة الإعلام ، أو من خلال شبكة البيانات التي تصل بين الكمبيوتر و الأخر "[3]

و يرى الكاتب "معالي فهمي حيضر" بان :

---

[1]- غسان قاسم اللامي:**إدارة التكنولوجيا (مفاهيم و مداخل تقنيات تطبيقات علمية)** ،دار المناهج ، ط 1،عمان ، 2006 ،ص 22

[2]- عبد الباري إبراهيم درة :**تكنولوجيا الآداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية و دلالاتها في البيئة العربية المعاصرة**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة ،2003 ، ص 26

[3]- منال قدواح: **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية** ،مذكرة ماجستير ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2008، ص 28

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال تشير ، إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل و نقل و تخزين المعلومات في شكل الكتروني، و تشمل تكنولوجيا الحاسبات الإلية و وسائل الاتصال و شبكات الربط و أجهزة الفاكس ، و غيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات"[1]

الأستاذ الجامعي :

اصطلاحا:

يعرفه "جون ديوي" بأنه : " ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية ، و ليس الذي يتعلم بالنيابة عنه ،فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يحمل إلى أعماق الشخصية ، و يمتد إلى أسلوب الحياة " [2].

الأستاذ الجامعي: في دراستنا هو الأستاذ الجامعي المتخصص في علوم الإعلام و الاتصال ، الذي يدرس في الجامعة الجزائرية .

6-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية و انعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية- أساتذة باتنة أنموذجا- هذه الدراسة هي رسالة ماجستير من قسم علوم الإعلام و الاتصال تخصص علاقات عامة أنجزها الطالب محمد الفاتح حمدي سنة 2010 بكلية الحقوق جامعة باتنة الجزائر.

انطلقت الدراسة من تطرق الباحث إلى تطور الاتصال، و المراحل التي مر بها وصولا إلى التطور التكنولوجي في مجال الإعلام و الاتصال ،و ظهور الوسائط الحديثة للاتصال التي من أهمها الانترنت ،هذه التي ساهمت في ظهور الصحافة الالكترونية ، و استخدام النخبة لهذه الوسيلة في الأبحاث و الدراسات نظرا للمستوى الرفيع للنخبة، التي قد تتخلى عن مطالعة الصحافة الورقية.

هذا ما جعل الباحث يذهب إلى دراسة استخدامات النخبة الجامعية الجزائرية للصحافة الالكترونية، و تشخيص مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية و قيامه بإجراء دراسة ميدانية.

---

[1]- بن بريكة عبد الوهاب، بن تركي زينب : **اثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في دفع عجلة التنمية** ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، مجلة الباحث ، بسكرة ، (2010،2009)، العدد 07 ، ص 245

[2]- دلال سلامي ،إيمان عزيزي : **تكوين الأستاذ الجامعي الواقع و الآفاق** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،العدد 3 ، 2013، ص 152

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استهدف الباحث من خلال دراسته الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما دوافع و أسباب تعرض النخبة الجامعية الجزائرية للصحف الالكترونية الجزائرية و العربية و الأجنبية ؟

– ما الاشباعات المتحققة من استخدام النخبة الجامعية للصحف الالكترونية الجزائرية و العربية و الأجنبية؟

– ما المضامين المفضلة لدى النخبة الجامعية في مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية و العربية و الأجنبية؟

– ما اتجاهات النخبة الجامعية نحو تأثير الصحف الالكترونية على واقع الصحافة الورقية؟

– ما تصورات النخبة الجامعية لمستقبل العلاقة بين كل من الصحف الالكترونية و الورقية؟

و قد قسمت الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل و تصوير و تقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، عن طريق منهج المسح .

و في إطار منهج المسح استخدم الباحث أداة الاستمارة كأداة أساسية ، بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة.

بعد الدراسة و التحليل تكمن الباحث من الوصول إلى بعض النتائج التي تساهم في إثراء المكتبة العلمية.

و قد أظهرت الدراسة بان أعضاء النخبة الجامعية ، يقبلون بحجم كبير على مواقع الصحف الالكترونية بنوعيها، و تعد الموضوعات السياسية و الإخبارية ، من أكثر المواضيع تفضيلا لدى النخبة في الصحف الالكترونية، كما كشفت الدراسة عن نشاط و توجه النخبة ، للمشاركة في الصحف الالكترونية خاصة عبر البريد الالكتروني و اليوتيوب ، و الاستفتاءات و استطلاعات الآراء،و النخبة الجامعية يتصفحون الصحف الالكترونية العربية ، لأنها غير متوفرة في الأسواق الجزائرية ، و كذا اعتمادها على الأقلام الإعلامية المعروفة ،أما إقبال النخبة على الصحف الأجنبية فهو محدود نظرا لعائق اللغة و انعدام الوقت .

و قد بينت الدراسة أن النخبة يطالعون بحجم كبير الصحف الورقية الجزائرية ، للاستفادة منها في الحياة العلمية حيث جاءت جريدة "الشروق اليومي" في الصدارة ، و ترى النخبة أن تأثير الصحف الالكترونية على مستقبل الصحف الورقية ، حاليا محدود نظرا للنقص في انتشار الصحف الالكترونية في الجزائر، و هناك من يرى أن الصحف الالكترونية سوف تكون عاملا مساعدا على تطور النسخة الورقية.

جوانب الاستفادة :

بالرغم من الاختلاف الموجودة بين هذه الدراسة و دراستنا ، الموسومة بـــ "تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة الإعلام و الاتصال في الجزائر"، إلا أنها تشترك مع دراستنا في تناولها بشكل مفصل الصحافة الالكترونية ، و بالتالي فقد أفادتنا في الجانب النظري،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك اعتمد الباحث في الجانب الميداني لدراسته ، على النخبة الجامعية كمجتمع البحث هذه التي تعتبر كنقطة مشتركة مع دراستنا.

الدراسـة الثانيـة:

إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر –دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين ، هذه الدراسة هي رسالة ماجستير من قسم علوم الإعلام الطالبة تيميزار فاطمة سنة 2008 بكلية العلوم السياسية و الإعلامية جامعة الجزائر ، انطلقت الباحثة في الإشكالية من التطور التاريخي للاتصال، ثم التطور التكنولوجي الذي عرفته المعلومات و أساليب نقلها خاصة في الدول المتقدمة، ثم تطرقت إلى الصحافة المكتوبة التي واكبت هذا التطور ، و تجلى ذلك في عمل الصحيفة عبر كل مراحل انجازها مما دفع بعجلة تطويرها شكلا و مضمونا.

و استهدفت الباحثة من خلال دراستها الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما درجة استخدام الانترنت في الصحافة الجزائرية؟

– ما اثر استخدام الانترنت على العمل الصحفي؟

وهو تساؤل يتفرع إلى تساؤلين:

ا–ما هو اثر الانترنت على الصحفي و نشاطه اليومي؟

ب– ما هو اثر استخدام الانترنت على سحب الصحيفة و توزيعها؟

– ما هو موقف الصحفي الجزائري من الانترنت كوسيلة صحفية جديدة ؟

– ما هي تطلعات و آفاق الصحفي الجزائري في مجال استخدام الانترنت صحفيا ؟

و قد قسمت الدراسة إلى أربعة محاور ، أولا مدخل إلى الصحافة المكتوبة، أما المحور الثاني فقد خصص للإلمام بأهم ما يتعلق بشبكة الانترنت ، و المحور الثالث بعنوان الصحافة المكتوبة في عصر المعلومات، أما المحور الرابع و الأخير هو المتعلق بالجانب التطبيقي ، و خاتمة تحوي نتائج الدراسة .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستطلاعي ، كما استعانت بالمنهج الإحصائي.

أما بالنسبة للأدوات المستعملة في الدراسة فقد تم الاعتماد على الملاحظة و المقابلة و الاستبيان ، حيث أن الاستبيان هو الأداة المحورية الموجهة إلى عينة من الصحافيين و المقدرة بـ 100 صحفي ، من مجتمع بحث متكون من جل الصحافيين العاملين بقطاع الصحافة المكتوبة بالجزائر، و تم قصدا اختيار العينة .

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الانترنت ضرورة لا مفر منها في العمل الصحفي ، فهي مستعملة بكثرة في البحث عن المعلومة، استعمال البريد الالكتروني و الترفيه ... الخ ، و لا يستغلها الصحفيين في إنشاء مواقع لهم على الواب sites web،أو المشاركة في المؤتمرات و لقاءات و جماعات النقاش عن بعد ،إلى غير ذلك من الاستخدامات الايجابية ، و يمكن تفسير هذا الاستخدام السطحي على مستوى معاهد التكوين و الافتقار إلى بنية تحتية متينة في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في الجزائر .

جوانب الاستفادة:

إن هذه الدراسة و إن كانت لا تندرج ضمن الدراسات السابقة بصفة تامة، غير أنها تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من دراستنا، و قد ساعدتنا في جانبها النظري ، كونه ثري بالمعلومات التي أثرت الجانب النظري في دراستنا ، فيما يخص الفصل الخاص بالصحافة المكتوبة ، و ركزت على الانترنت كوسيلة إعلامية ، و بذلك فقد كانت تمهيدا لإثراء رصيدنا المعلوماتي حول هذه الوسيلة .

الدراسة الثالثة:

الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل: هذه الدراسة هي رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال أنجزتها الطالبة يمينة بلعاليا سنة 2006 بكلية العلوم السياسية و الإعلام جامعة الجزائر .

تطرقت الباحثة إلى التطور الذي شهدته الصحافة و تأثرها بالتكنولوجيات الحديثة ، هذه الأخيرة التي سهلت من عمل الصحافة المكتوبة بفضل تقنياتها في عملية النشر المكتبي ، ثم ظهور الانترنت و النشر الالكتروني ، الذي كان نقطة تحول في عمل الصحافة الورقية ، و انطلاقة لما يعرف اليوم بالصحافة الالكترونية حيث انه رغم تطورها و انتشارها السريع، إلا أنها لم ترسم بعد وجهها النهائي ، و ذلك راجع إلى نقص المعلومات حولها و تضاربها من جهة أخرى، إلا أنها تطرح إشكالا يتمثل في إمكانية إلغاءها الصحافة الورقية ، ففي الجزائر حافظت الصحافة المكتوبة على مكانتها ، و قد عززت من ذلك من خلال النشر الالكتروني ، حيث أنها في تسعينيات القرن الماضي واكبت التطور التكنولوجي العالمي و ظهرت صحف إلكترونية محضة.

هذا ما جعل الباحثة تذهب إلى دراسة واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر و كيفية تطويرها نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية ، و مدى تأثيرها في الصحافة المكتوبة .

و قد استهدفت الباحثة من خلال دراستها الإجابة عن التساؤلات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– هل الصحافة الالكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي بسبب التطورات التكنولوجية الحديثة أم صيرورة طبيعية ، و امتداد لتطور عالم الصحافة المكتوبة ؟

– إلى أي مدى استطاعت الصحافة الالكترونية أن تلغي مشاكل : الرقابة ، النشر ، التوزيع، التي تعاني منها الصحافة المكتوبة بالجزائر ؟

– ما هي طبيعة العلاقة بين الصحافة المكتوبة و الصحافة الالكترونية في الجزائر : علاقة صراع ، تكامل أم إلغاء ؟

– كيف نقيم التجربة الجزائرية في ميدان الصحافة الالكترونية ؟

و قد قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاثة محاور: الأول بمثابة الخلفية النظرية ، اما المحور الثاني استعرضت فيه واقع الصحافة الالكترونية في العالم، و في المحور الثالث تم التفصيل في واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر برصد بعض التجارب المحلية .

أما الاستنتاجات فقد جاءت في قسمين : الأول **قسم عام** يخص الصحافة الالكترونية عامة ، و تأتي أهم نتائجه أن التصنيف القديم لوسائل الإعلام قد تغير، و أصبحت الصحافة الالكترونية نوع رابع ، و أن هذه الوسيلة ساهمت بشكل كبير في كسر الرقابة ، التي كانت عائقا أمام حرية التعبير ، كما أن الصحافة الالكترونية قضت على الكثير من مشاكل الصحافة المكتوبة خاصة في مجال الطبع و التوزيع ، و بسبب ظهور هذا النوع الجديد من الإعلام ، فانه خلق رهانات جديدة حول طبيعة العلاقة بينها و بين الصحافة المكتوبة .

أما **القسم الثاني** تمثل في استنتاجات خاصة بتجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر و قد جاءت أهمها كما يلي :

إن دخول الصحافة الالكترونية إلى الجزائر ، حتمية فرضها الغزو التكنولوجي إلا أن هذه التجربة محتشمة نظرا لغياب الأطر التنظيمية و القانونية ، و أن الصحف الالكترونية في الجزائر اقرب إلى أن نسميها مواقع الإلكترونية ، لأنها لا تلتزم بالقوانين التي تضفي عليها صبغة الجريدة الالكترونية، في نفس الوقت فان الصحف الالكترونية الجزائرية المحضة و لأسباب أمنية ، تنشر خارج الجزائر و نظرا لاستعمالها اللغتين الفرنسية و الانجليزية فإنها تبقى بعيدة عن المواطن الجزائري .

كما أن الباحثة من خلال النتائج ، توصلت إلى انه بالرغم من معاناة الصحافة المكتوبة من مشاكل كثيرة، إلا أن الصحافة الالكترونية ليست البديل لحل مشاكلها ، و هذا راجع إلى : تعامل الصحفيين أنفسهم مع الصحافة الالكترونية الذين يعتبرونها حتمية تكنولوجية لا غير، و كذا ضعف الإرادة لدى المسؤول الجزائري في جعل الموقع الالكتروني ، يشغل حيزه الطبيعي و الدليل شبه الغياب الكلي للمواقع الرسمية على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانترنت، أما القارئ الجزائري فانه لا يستغل الانترنت من اجل متابعة الأخبار و إنما يقصدها للتسلية لا غير، مما يؤدي بعزوف أصحاب المال من تولي هذه المشاريع .

و كذا ضعف مصداقية الصحف الالكترونية لدى القارئ الجزائري الشيء الذي دفع بعض القائمين على بعض الصحف الالكترونية إلى اللجوء إلى الطبعة الورقية للتعريف بنفسها مثل صحيفة " le souk" الجزائرية .

جوانب الاستفادة:

إن هذه الدراسة و إن كانت لا تندرج ضمن الدراسات السابقة بالمعنى التام ، إلا أنها ساعدتنا في التعرف على واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر، فهي تعتبر من الدراسات النادرة ، الغنية بالتراث النظري من خلال تناول الباحثة للصحافة الالكترونية بشكل مفصل .

7- نوع الدراسة و منهجها:

منهج الدراسة :

يعتبر المنهج العلمي ضروري في أي بحث علمي و يعرف بأنه: "أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الظاهرة" .

و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية، و هي البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة ، التي يرغب الباحث في دراستها ، فهي بحوث تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل ، أو لا تتوافر عنها معلومات أو بيانات أو يجهل الباحث الكثير من جوانبها و أبعادها ،كما أنها تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني ، مما يساعد على التحليل و الربط و التغيير العلمي ، فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة [1]

و بما أن دراستنا حول تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية و التي نأمل من خلالها أن نتوصل إلى استشراف مستقبل الصحافة الورقية في ظل انتشار المواقع الالكترونية للصحف الالكترونية من منظور عينة من أساتذة الإعلام و الاتصال ، و بالتالي فان المنهج الأكثر ملائمة هو منهج المسح بالعينة، و هذا نظرا لحجم الجمهور الكبير ، الذي يستلزم الدراسة الجزئية للمفردات عن طريق العينة،

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الوراق ،ط 1، عمان ،2000 ، ص 38

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و كذلك حتى تتجنب الباحثة مشكلة المسح الشامل الذي يتطلب وقتا و جهدا مضاعفا ، بحيث يكتفي بعدد محدد من المفردات .

أدوات جمع البيانات :

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات ، فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة ، و تعتبر أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة ، و المتعلقة بموضوع الدراسة،

أ–الملاحظة :هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و قد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات هي : الاستمارة كأداة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة و كأداة مساعدة .و مكوناتها المادية و البيئية، و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها ، بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته" .[1]

فالملاحظة العلمية نشاط بحثي منظم ، يتوفر فيها للباحث القدرة على تنظيم بحثه ، فقد اعتمدت على الملاحظة ، أثناء إجابة المبحوثين عن أسئلة الاستمارة ، و ذلك من خلال ملاحظتي لطريقة إجابتهم عن الأسئلة ، و تفاعلهم خاصة مع بعض الأسئلة ساعدني في الحصول على معلومات مهمة و مفيدة، تم استغلالها من طرف الباحثة أثناء عملية تفريغ البيانات و صياغة النتائج .

ب–الاستبيان : الاستبيان هو احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصادرها ، و يعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث ، من اجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع و التي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام ، مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشتركوا في الاستنطاق الإستبياني"[2] .

و قد استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة محورية ، لأنها أداة تمكن من جمع المعلومات الخاصة بالموضوع المدروس ، و على هذا الأساس تم تصميم الاستمارة بإتباع الإجراءات التالية :

– تحويل التساؤلات إلى محاور تتضمن مجموعة من الأسئلة .

– التنويع بين الأسئلة المغلقة و الأسئلة المفتوحة التي تترك للمبحوثين حرية الإجابة ، كما اعتمدت الباحثة الأسئلة المتعددة الخيارات التي تسمح للمبحوث باختيار إجابة أو أكثر .

– إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية ،ثم عرضها على المحكمين :

[1]- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم : **مناهج و أساليب البحث العلمي –النظرية و التطبيق**- ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1، 2000 ،عمان ، ص 112 (نسخة الكترونية)

[2]- عقيل حسين عقيل : **فلسفة مناهج البحث العلمي** ،دط ، مكتبة مدبولي ، 1999 ، القاهرة ، ص 148 (نسخة الكترونية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدكتورة نفيسـة نايلي

الأستـاذ محمـد مليك

الأستاذة لبنى رحموني

الأستاذة أمال جعفري

ثم قامت الباحثة بتعديل الاستمارة وفقا لملاحظاتهم ، و بعد التعديل تم إجراء استبيان تجريبي على 10 من المبحوثين، و من خلال إجاباتهم قمنا بتعديلات ، بإعادة الصياغة لبعض الأسئلة ، و بالتالي صياغة الاستبيان في شكله النهائي .

و على هذا الأساس اعتمدت الباحثة على استبيان يتكون من 35 سؤال ، و ذلك بهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي ، حول تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة الإعلام و الاتصال .

و الأسئلة المطروحة تدور حول ما يلي :

المحور الأول من الدراسة يتمثل في جمع المعلومات عن خصائص و صفات العينة ، و التي تمثل متغيرات الدراسة و هي السن ، الجنس ، الرتبة العلمية، التخصص العلمي .

أما المحور الثاني من الاستمارة ، فتدور أسئلته حول أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية و يضم 10 أسئلة ، و فيما يخص المحور الثالث يدور حول كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية و يضم 13 سؤال،أما المحور الثالث يضم 8 أسئلة تدور حول مستقبل الصافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية

مجالات الدراسة :

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس و تحقيق المعارف النظرية في الميدان ، و قد اتفق العديد من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي ، أن لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية و هي: المجال الجغرافي ، المجال الزمني و المجال البشري[1] .

أ-المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة على مستوى عدة جامعات في الجزائر و قد شملنا أثناء توزيع الاستبيانات جامعات مختلفة مثل جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ، جامعة باجي مختار بعنابة، جامعة سوق أهراس ،جامعة قالمة ، جامعة الجزائر 3، و بالضبط قسم الإعلام و الاتصال في كل جامعة من هذه الجامعات ، كما تم

[1]-كيحل فتيحة :**الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي** – دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي – موقع الفايسبوك أنموذجا ،مذكرة ماجستير ،قسم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة باتنة، الجزائر ،2012، ص 33

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع الاستمارة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ، و ذلك بغية التوصل إلى أكبر عدد ممكن من أساتذة علوم الإعلام و الاتصال

ب-المجال الزمني :

يمثل المجال الزمني للدراسة الفترة الزمنية التي أنجز فيها هذا البحث المتمثلة في الموسم الدراسي 2016/2015 ، فبعد قبول عنوان الدراسة شرعت الباحثة في جمع التراث الوثائقي تحضيرا للإطار النظري ابتدءا من شهر أكتوبر 2015 .

أما فيما يخص **الاستبيان** فبعد أن تمت عملية تحكيمه من طرف الأساتذة، ثم إخضاعه للتجريب في الفترة الممتدة بين09 مارس 2016 إلى غاية 13 مارس من نفس السنة ،تم النزول إلى الميدان ابتداء من 16 مارس إلى غاية 13 افريل ، لتأتي مرحلة تحليل البيانات و انجاز الجداول و التعليق عليها ثم صياغة النتائج النهائية .

مجتمع البحث و عينة الدراسة :

مجتمع البحث يشمل جميع عناصر و مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ، حيث يتطلب من الباحث تحديد المجتمع الأصلي و مكوناته الأساسية ، تحديدا واضحا و دقيقا ، و عليه فان مجتمع البحث لدراستنا المتعلقة بتأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة علوم الإعلام و الاتصال ، يشمل أساتذة علوم الإعلام و الاتصال في جامعات الجزائر التي أجريت فيها الدراسة، كون دراستنا تتطلب مجتمع بحث متخصص ، له مستوى يؤهله لإبداء آراء موضوعية و رؤية علمية و بذلك يعد أساتذة علوم الإعلام و الاتصال المجال البشري المناسب للدراسة.

يتم اختيار العينة عادة وفق أسس و أساليب علمية متعارف عليها، حيث تعرف بأنها "نموذجا ،يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة، و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات"[1] .

و عليه فقد اعتمدت الباحثة في الدراسة العينة العرضية و ذلك راجع إلى ضيق الوقت، إذ قمنا باختيار الأفراد الذين استطعنا العثور عليهم أثناء تنقلنا إلى الجامعات،حيث تم توزيع 115 استمارة على المبحوثين، و تم استرجاع 107 استمارة ،فيما ألغيت 7 استمارات ، ليصبح الحجم النهائي للعينة 100 أستاذ جامعي.

[1]- عمر قنديلجي: **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** ،دار اليازوردي العلمية ،ط1، عمان ، 1999 ،ص 137

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و قد استخدمنا هذه العينة لان ما يهمنا فقط أن يكون تخصص الأساتذة المبحوثين هو علوم الإعلام و الاتصال بغض النظر عن الجهة التي يدرسون فيها.

توضح الجداول التالية التعريف بالعينة حسب متغيرات الدراسة :الجنس ، السن ، الرتبة العلمية ، التخصص العلمي.

جدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	36	% 36
أنثى	64	% 64
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب الجنس ، حيث بلغت نسبة الإناث 64 %، بينما بلغت نسبة الذكور 36 % ، و بذلك يتجاوز عدد الإناث عدد الذكور، كما تبدو نسبة الذكور منخفضة مقارنة بنسبة الإناث، و قد يرجع ذلك لكون مهنة التعليم تنجذب إليها فئة الإناث أكثر من الذكور ، كما أن المرأة أكثر طموحا في العمل في الوسط الأكاديمي و البحث العلمي، و للإشارة فان عملية توزيع الاستمارات كانت عن طريق المصادفة ، و بالتالي فإننا لم نراعي عامل الجنس بأخذ نسب متساوية من الإناث و الذكور .

جدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 25	04	% 04
[35-25]	61	% 61
[45-36]	30	% 30
46 فما فوق	05	% 05
المجموع	100	% 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يوضح لنا الجدول متغير الفئة العمرية حيث جاءت أغلبية المبحوثين في الفئة العمرية (من 25 إلى 35 سنة) بنسبة (61 %)، و جاءت اقل نسبة للشباب (اقل من 25 سنة) بنسبة (4 %)

إن هذه النسب تشير إلى أن نسبة الشباب التي تتراوح أعمارهم من 25 إلى 35 سنة ، هي التي تعمل على تكوين الشباب الجامعي ، و من هذا نلاحظ توجه الدولة الجزائرية إلى إدماج الفئة الشبانية ، بنسبة اكبر في الجامعة تماشيا و متطلبات العصر.

جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد درجة ب	20	% 20
أستاذ مساعد درجة أ	50	% 50
أستاذ محاضر درجة ب	20	% 20
أستاذ محاضر درجة أ	07	% 07
أستاذ التعليم العالي	03	% 03
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يوضح لنا الجدول أن 50 % من المبحوثين يتقلدون رتبة علمية أستاذ مساعد درجة أ ، في حين يتوزع باقي المبحوثين على مختلف الرتب العلمية ، و قد سجلنا نسبة 3 % لرتبة أستاذ التعليم العالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي:

التخصص العلمي	التكرار	النسبة %
اتصال في التنظيمات	16	% 16
علاقات عامة	10	% 10
صحافة مكتوبة	11	% 11
إعلام واتصال	54	% 54
وسائل الإعلام والمجتمع	01	% 01
صحافة إلكترونية	02	% 02
سمعي بصري	06	% 06
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن التخصص العلمي إعلام و اتصال ، احتل المرتبة الأولى بنسبة 54 %، في حين سجلنا مفردة واحدة تخصص وسائل الإعلام و المجتمع .

من خلال الجدول يتضح لنا إن تخصص الإعلام و الاتصال، احتل اكبر نسبة ، و هذا ربما يرجع إلى إن اغلب المبحوثين قد توجهوا إلى تسجيل هذا التخصص في الاستمارة، نظرا لأنه يعتبر التخصص الشامل .

الخلفية النظرية للدراسة :

اهتم الباحثين في عشرينيات القرن الماضي بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي ، و قد تعددت النظريات التي حاولت تفسير العلاقة الموجودة بين الجمهور و وسائل الإعلام، و فهم التأثير الذي تحدثه المضامين الإعلامية على الجمهور.و تعتبر نظرية الاعتماد المتبادل بين الفرد و وسائل الإعلام ، من نظريات التأثير المعتدل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهومها : و هو الاعتماد المتبادل بين الأفراد و وسائل الإعلام، و أن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام و النظم الاجتماعية و الجمهور ، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات و معالجتها و نشرها[1] .

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ، لا يتم بمعزل عن تأطير المجتمع الذي يعيش داخله ، و أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير ، تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ، ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات (1976) ، و ذلك عندما ملء كل من "دي فلور " و "ساندرا اول روكيش" الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات و الاشباعات الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام و ركز على المتلقي و أسباب استعماله لوسائل الإعلام ، فاخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام حيث اقترحا اندماجا بين الجمهور و وسائل و النظام الاجتماعي و هذه هي البداية الأولى لهذه النظرية ، و خرجت هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية ، حيث يرى باحثوا هذه النظرية الإعلام الجماهيري و النظام الاجتماعي الذي ينشا فيه ، فقد لاحظت "ساندرا" أن شمولية نظرية الاعتماد على الإعلام و دقتها تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام و استخدامها[2] .

فرضيات النظرية :

ترتكز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفرضيات أهمها :

– يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة و الضعف تبعا للظروف المحيطة و الخبرات السابقة.

– نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع ، و لهذا النظام علاقة بالإفراد و الجماعات و النظم الاجتماعية الأخرى .

استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور و وسائل الاتصال، كلما زادت التغيرات و الأزمات في المجتمع ، زادت حاجة المجتمع للمعلومات .

استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و تفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع و من وسائل الاتصال.

يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور.

[1]- حسنين شفيق : **نظريات الإعلام و تطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي**، دار فكر و فن ، د ط ،القاهرة ، 2014 ، ص 213

[2]- علي عبد الفتاح علي : **نظريات الاتصال و الإعلام الحديثة** ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، د ط، عمان ، 2014 ،ص 239

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يختلف الجمهور من اعتماده على وسائل الإعلام فالصفوة قمة الهرم قد يكون لهم وسائل إعلام خاصة بهم غير الوسائل التقليدية[1] .

و تتمثل علاقة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، بموضوع دراستنا : تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور أساتذة علوم الإعلام و الاتصال ،إذ أنها النظرية المناسبة لدراستنا ،كونها تبحث في كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية ، و ما هي الخدمات و الخصائص التي تميز الصحافة الالكترونية ، و التي تجعلها أكثر إقبالا و مقروئية من الصحافة الورقية، و هل اعتماد الأفراد على الصحافة الالكترونية في الحصول على المعلومات،سوف يؤدي إلى إلغاء الصحافة الورقية .

[1]- منال هلال المزاهرة : **نظريات الاتصال** ،دار المسيرة للنشر ، ط 1 ، عمان ، 2012 ، ص 213 -214

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية

تمهيد

المبحث الأول : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني : وظائف و فنون الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

خلاصة الفصل الاول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية

تمهيـد :

تلعب الصحافة المكتوبة دورا مهما في توجيه المجتمع إلى القضايا الأساسية التي تهمه،في مختلف المجالات ، فهي السلطة الرابعة كما يطلق عليها البعض ، و لكن في الدول المتقدمة ، و مع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام ، فقد أضحت الصحافة المكتوبة سلطة أولى ، تتحكم في باقي السلطات ، من خلال تحكمها في توجيه الرأي العام.

فهي تعد الوسيلة الإعلامية الأقدم و الأكثر تأثيرا في الرأي العام، لما لها من جاذبية و مساحة واسعة للتعبير، كما أن إقبال النخبة عليها يعطي لها فرصة لتمرير مختلف الرسائل إلى كافة شرائح المجتمع،فقد كان للصحافة تاريخ طويل في مسيرة تطورها، و هذا ما جعلها تحافظ على مكانتها ن رغم الوسائل الإعلامية التي ظهرت بعدها.

و من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في العالم، ثم التعرف على خصائصها و أنواعها، و فنونها و وظائفها، ثم نتطرق إلى أهمية الصحافة المكتوبة، مع التركيز على الصحافة المكتوبة في الجزائر من جميع الجوانب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة

1-1-نشأة الصحافة المكتوبة :

ترتبط العملية الاتصالية ارتباطا وثيقا بالطبيعة البشرية ، لذلك فان العملية الاتصالية تعتبر ضرورة من بين الضرورات، التي يمارسها الإنسان يوميا و باستمرار، محاولة منه للاندماج داخل المجتمع، و معرفة كل ما يجري حوله من أحداث تخص الحياة الإنسانية.

و الصحافة بهذا المعنى هي ليست وليدة الصدفة و إنما موجودة منذ القدم بمسميات أخرى و بوسائل و طرق مختلفة عما هي عليه حديثا ، و إذا كان معنى الصحافة رواية الأنباء و عرضها على الجمهور ، فإن النقوش الحجرية التي حملت تاريخ الأمم في الحضارات القديمة ، كمصر و الصين و العرب الجاهليين و غيرهم من الأمم العريقة تعتبر صحافة .

فأوراق البردي القديمة التي يرجع أصلها إلى أربعة ألاف سنة قبل الميلاد ، تشير إلى مرحلة هامة في تاريخ الصحافة ، كما انه كان للبابليين مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث ، التي اعتمد عليها "بيروز" في كتابه تاريخ الكلدانيين في القرن الثالث قبل الميلاد ، و في الجزيرة العربية قبل الإسلام ظهرت "المعلقات" و التي كانت ذات طابع شعري و أدبي لكنها تحوي أخبار و حوادث عايشها الشاعر ، و قد كانت تعلق كل سنة في سوق عكاظ [1].

اختراع الطباعة :

يؤكد المؤرخون أن الصحافة بدأت قبل اختراع آلة الطباعة ، و ذلك في صورة الأوامر و التبليغات التي تصدرها الحكومات ، و توجهها للشعب عن طريق الحكام و الولاة أو النقش على الحجر ، و قد ذكر البعض أن أقدم جريدة صدرت هي "كين بان " الصينية التي صدرت عام 911 قبل الميلاد.

في حين يرجع مؤرخون آخرون ظهور النماذج الأولى من الإعلام بشكل عام و الإعلام المكتوب بشكل خاص إلى روما و كانت هذه النماذج تسمى بـ "الاكتابيليكا " و "الاكتاديرنا" "Acta Durna " " Publica "[2]

إن تاريخ الطباعة بدا باستخدام القوالب الخشبية في كل من الصين و اليابان في القرنين السابع و الثامن ميلادي [3]، و قد استمرت طباعة المنشورات التي كانت تحمل الأخبار و المعلومات بطرق متعددة إلى غاية منتصف القرن 15 ،عندما اخترع "يوحنا غوتنبرغ" آلة الطباعة و كان ذلك بين سنة 1454

---

[1]- زهير إحدادن : **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2012 ، ص 15

[2]- فتيحة اوهايبية : **الصحافة المكتوبة في الجزائر(قراءة تاريخية)** ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد 16،2014، جامعة عنابة،الجزائر،ص 2

[3]-تيسير أبو عرجة:**دراسات في الصحافة و الإعلام** ،دار مجدلاوي للنشر ،ط1 ،2000 ،عمان، ص18 ،(نسخة الكترونية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و1456 ، حيث كان "الإنجيل" أول كتاب يقوم بطبعه سنة 1956 ، و بعد ذلك بسنوات ابتكر "الدوس رومانوس" الحروف المائلة التي عرفت باسم "Italic " نسبة إلى ايطاليا [1]

و قد انتقل هذا الاختراع في أوربا بسرعة و كان شرارة لميلاد الصحافة بمعناها الحديث، و من هنا ارتبطت نشأة الصحافة الحقيقية بنشأة المطبعة ، لان ازدهار الصحافة يعتمد بشكل كبير على ازدهار الطباعة و تطويرها، فالاختراع الفريد من نوعه الذي جاء به غوتنبرغ ، ساهم في إعطاء الصحافة المكتوبة حيزا هاما من الاهتمام بها كعلم قائم من جهة ، و من جهة أخرى مهنة يمارسها أهل الخبرة ، فقد فتح أفقا جديدا للكلمة المكتوبة حيث أصبحت لها بيئة و هي الصحيفة المكتوبة ، و بذلك لم تعد الساحات العامة و الأسواق و المعابد بيئة للأخبار و المعلومات .

اما الولايات المتحدة الأمريكية فلم تعرف الطباعة إلا في أوائل القرن السادس عشر ، فيما تأخر العالم العربي في معرفة الطباعة بطرقها لسنوات طويلة،حيث كان لبنان أول بلد عربي يعرف الطباعة ،بحروف غير عربية[2] .

ظهرت الصحافة المطبوعة في ايطاليا ثم انجلترا و توالت بعدها في ألمانيا ثم فرنسا حيث كانت توجه إلى النبلاء و رجال الأعمال و السياسة ، فأول صحيفة تم طباعتها كان سنة 1566م في مدينة البندقية هي "جازيته" ، ثم ظهرت أسبوعية "جازيتات" سنة 1609 م في ستراسبورغ و في عدد من المدن الألمانية ثم توالى الصحف المطبوعة في مدن أخرى منها : بال،سويسرا، فيينا و النمسا ، فرانكفورت، برلين، أمستردام[3].
بداية من القرن 17 و لكون الطلب أصبح بكثافة على هذه الصحف، فقد تم إصدار الكثير من الصحف في البلدان الأوربية المختلفة بشكل أسبوعي،حيث صدرت في سنة 1665م أول مجلة أسبوعية فرنسية " Le journal de Scavan " صدرت في سنة 1665م ،التي كانت تحمل في مضامينها الاكتشافات العلمية ، ثم بدأت تظهر بعدها المجلات الأسبوعية في مختلف العلوم .
ففي القرن الثامن عشر كانت جميع الأسبوعيات تصدر بصفة رسمية تحت الرقابة حيث كانت تتضمن الأخبار الخارجية بالأخص (3494 مجلة علمية في ألمانيا).
و يعتبر "تيموثيوس ريتش" رجل الطباعة و ناشر الكتب أول من أصدر يومية في مدينة ليبزغ سنة 1660 إلا أنها لم تدم طويلا.

تأخر ظهور الصحافة في فرنسا نظرا للرقابة الشديدة ،حيث ظهرت أول صحيفة يومية سنة 1777 م "جورنال دي باري " ، و في انجلترا ظهرت جريدة "دايلي كوارنت" سنة 1792 ،حيث تعد هذه الخطوة

[1]- نبيل راغب:**العمل الصحفي** ،الشركة المصرية العالمية للنشر،ط1،1999،القاهرة،ص 15
[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال** ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط 1، 2011، الأردن ،ص 67
[3]- إبراهيم فؤاد الخصاونة: **الصحافة المتخصصة** ،دار المسيرة،ط 1، 2012 ،عمان ،ص 25

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البدايات الأولى كمؤشر لظهور الصحافة، حيث أن الانطلاقة الحقيقية للصحافة تبدأ مع أواخر القرن الثامن عشر مع ظهور اليوميات بشكل واضح ، و أصبح للنشاط الصحفي ميدان يبرز فيه الصحفي، لتتبلور مهنة الصحافة و تأتي القوانين الأولى التي تحدد هذا النشاط ، منها قانون "ليبل أكت" الذي يمنح للصحافيين بعض الضمانات، ليخلق الصراع بين الصحافة و السلطة طيلة القرن 19 في أوربا[1]

إن التغييرات التي كانت تطرأ في مجال الصحافة المكتوبة أعطى لها قوة و نفوذ ،الأمر الذي جعل "بيرك" يصفها بالسلطة الرابعة ، و ذلك راجع إلى دخولها ميدان الكفاح السياسي خلال القرن السابع عشر في انجلترا .

و هكذا انتقلت الصحافة بفضل المطبعة من عصر الاتصال الشفوي و محدودية انتقال المعلومة إلى الانتشار عبر الصحف الورقية ، و يقول "دايفيد وينرايت" في كتابه "تبسيط الصحافة" : " إن الفترة الممتدة ما بين 1860 و 1880 شهدت انتشارا لتأسيس الصحف في شتى أنحاء العالم ، و معظمها لا يزال مستمرا حتى اليوم ، و ذلك لحرصها على أتباع التطورات التكنولوجية المستحدثة باستمرار و ترسيخ التقاليد الصحفية في مجال صياغة الأخبار و التحرير"[2]

بالنسبة للوطن العربي فقد عرف الصحافة المكتوبة في أواخر القرن التاسع عشر خلال الحملة الفرنسية على مصر ،حيث أصدرت الحملة الفرنسية التي قام بها نابليون الأول صحيفتين الأولى موجهة لجنود الحملة و هي " Le courrier De L'egypt " "بريد مصر" و كان ذلك في 29 أوت 1897 م ، و الصحيفة الثانية " La décade Egyptienne " "العشرية المصرية" موجهة للعلماء .

و في سنة 1828 م اصدر حاكم مصر "محمد علي" أول جريدة عربية "الوقائع المصرية" التي صدرت باللغة التركية ثم أضيف إليها اللغة العربية ، و خلال هذه الفترة صدرت بعض الصحف المكتوبة في مصر، خلال الثورة المصرية سنة 1952 م ، و مع محاولة الحكومة توجيه العمل الصحفي، فقد بدا النشاط الصحفي يعرف منحى جديد يخدم الدولة ،كما شهدت هذه الفترة هجرة الصحفيين إلى أوربا ، و في بيروت عرف النشاط الإعلامي تطورا ، مما أدى إلى إصدار المئات من الصحف.

و بالإضافة إلى الطباعة التي تعد عاملا رئيسيا في ظهور الصحافة المكتوبة فان هناك عوامل أخرى ساهمت في ازدهار الصحافة المكتوبة منها:

- استفادة الصحف من الاختراعات التي مست قطاع المواصلات التي سهلت نقل و توزيع الصحف
- وكالات الأنباء التي ساعد ظهورها في عملية جمع الأخبار و الأحداث و المعلومات و توزيعها .

[1]- زهير احدادن: مرجع سبق ذكره، 18

[2]- تيميزار فاطمة : **إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مذكرة ماجستير ،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام،جامعة الجزائر،2008،ص 18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– اكتشاف وسائل طبع جديدة "الروتاتيف"التي ساعدت في زيادة نسب السحب بالنسبة للصحف .

1-2-خصائص الصحافة المكتوبة :

إن الصحيفة كوسيلة إعلامية حديثة تهتم بكل مجالات الحياة و تنقل الأخبار إلى جماهير من مختلف العالم،و هي تتميز بالعديد من الخصائص نذكر منها:

– إن الصحافة وسيلة حديثة لإشباع حاجات قديمة تتمثل في نشر الأنباء و إعلام الرأي العام بالأحداث يوما بعد يوم[1] ،حيث أنها تلبي حب الاستطلاع لدى المتلقي ، كما أنها تقلل غموض البيئة حوله، من خلال قيامها وظيفتها الأولى و التقليدية المتمثلة في الإخبار أو الإعلام.

– توفر الصحافة للقارئ اختيار المطبوعة التي تتفق مع حاجاته و إمكاناته ، حيث أن له الحرية في قراءة ما يناسبه من المواد الإعلامية المعروضة على الصحيفة ، و كما انه يمكنه التعرض لها في الوقت الذي يختاره و في الأماكن التي تناسبه كما أن بإمكانه الرجوع إلى قراءتها متى أراد ذلك[2] .

– تجمع الصحافة المكتوبة بين مختلف الأنواع الصحفية من أخبار، مقالات ،تحقيقات و حتى كاريكاتير فهي تتميز بالتنوع في مادتها الصحفية ، كما أنها بهذا الشكل تخاطب جميع المستويات من قراءها، و في نفس الوقت " فالصحافة تساعد على محو الأمية الثقافية لدى أنصاف المتعلمين بما تنشره من أفكار و معلومات و دراسات .

– تحتاج الصحافة من القارئ مشاركة خلاقة و جهد ايجابي[3] ،و ذلك راجع إلى اختلاف العناصر الإعلامية المطبوعة عن العناصر الإعلامية في الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون و الراديو، فهي تتيح للقارئ حرية التخيل و تصور المعاني ، و فهم مختلف الرسائل و قراءة ما بين السطور.

– تعد مصدر للامان لبعض الهيئات و المنظمات فتلجا إليها لنشر مبادئها و اطلاع أعضاءها على كل جديد ، في حين أن استخدام الراديو أو التلفزيون يعرض أعضاء المنظمة أو الهيئة إلى المتابعات[4] .

إن الصحافة المكتوبة لما لها من خصائص جعلها تتميز عن باقي الوسائل الإعلامية ، حيث أنها تمنح للقارئ متعة المشاركة الفكرية مع مختلف المضامين التي يختارها .

---

[1]- عماد حسن مكاوي ،عاطف عدلي العبد:**نظريات الإعلام**،د ط ، 2006،ص 153 ، (نسخة الكترونية)

[2]-محمود فريد عزت :**مدخل إلى الصحافة**،دط،1993،القاهرة،ص 244 ،(نسخة الكترونية)

[3]-البار الطيب : **المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة**، مذكرة ماجستير،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قسنطينة،2010،ص 93

[4]-صفوان عصام حسيني:**الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999** ، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية و الإعلام،جامعة الجزائر ، 2005 ،2005،ص 128.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-3-أنواع الصحف المكتوبة :

تعددت تقسيمات الصحافة المكتوبة ، و قد اختلفت هذه التقسيمات وفقا لعدة معايير ، حيث تتمثل فيما يلي :

أ-**أنواع من حيث دورية الصدور:**

منها اليومية : إما أن تكون صباحية أو مسائية

الصحف النصف أسبوعية و الأسبوعية ، ونصف الشهرية و الشهرية،و الفصلية (التي تصدر كل ثلاثة أشهر مرة) ، حيث يعتبر الانتظام في المواعيد شرط أساسي لصدورها.

ب-**أنواع الصحف من حيث المضمون و طبيعة الجمهور** : و تنقسم إلى :

الصحف العامة : تتنوع مادتها و توجه إلى جميع شرائح المجتمع و تهتم بكل أوجه النشاط الإنساني[1] ، كما أنها تفتح صفحاتها لكل الآراء و الاتجاهات .

الصحف المتخصصة : و هي الصحف التي تتناول مواضيع في مجال واحد فقط كالاقتصاد أو الرياضة ، أو تنطق بلسان هيئة معينة كجمعية أو حزب ، و تختص بشؤون الطفل أو المرأة أو.....الخ

ت-**أنواع الصحف المكتوبة من حيث التغطية الجغرافية :**

يقصد بالتغطية الجغرافية المناطق التي يتم وصول الصحيفة إليها سواء داخل الدولة التي تصدر فيها أو خارجها ، حيث نجد :

- الصحف المحلية : و هي التي تصدر بمنطقة (ولاية أو مدينة) و تهتم بإخبارها فقط
- الصحف الوطنية : هي الصحف التي توزع في كامل الدولة و تهتم بما يحدث داخل الدولة و خارجها .
- الصحف الإقليمية: سميت بهذا الاسم لأنها تعبر الحدود ، و هي توزع في الدولة التي أصدرت فيها و في مختلف دول العالم .

ث-أنواع الصحف المكتوبة من حيث الاتجاه السياسي للصحيفة:

- الصحف المستقلة : هي التي لا تعبر عن اتجاه سياسي معين ، متفتحة و تتبنى جميع الآراء و التوجهات على اختلافها .
- أما الجرائد الحزبية : هي التي ينشئها حزب معين لتعبر عن آراءه و تتبنى مواقفه و سياساته، و من خلال الصحيفة يقدم الحزب برامجه السياسية.

[1]- فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة** ، عالم الكتب ، ط 2، 1998، القاهرة، ص 146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جـ- أنواع الصحف المكتوبة من حيث الشكل الفني: و تنقسم إلى:

-الجرائد و المجلات : كلاهما يصدر بصفة دورية،يختلفان في بعض النقاط منها :

تميل أحجام المجلات إلى الصغر و يتميز نوع الورق فيها بالجودة بينما تميل أحجام الجرائد إلى التنوع بين الحجم الكبير "Standard " أو الحجم النصفي "Tabloid " .

- و المجلة لا بد لها من غلاف ليجمع صفحاتها على عكس الجريدة .

- أما من ناحية دورية الصدور فان الجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع ، و المجلة لا تقل دورية صدورها عن أسبوع .

- المواضيع في الجريدة اغلبها تقريبا أخبار أما المجلة نجدها تركز على التحليل .

" و غالبا ما يكون قارئ المجلة أكثر تعليما أو ثقافة من قارئ الجريدة، و خاصة قراء المجلات الثقافية الشهرية أو الفصلية "[1]

حـ-أنواع الصحف من حيث الوسيط الاتصالي :

مع التطور التكنولوجي الذي طرا على وسائل الإعلام و الاتصال ، فان الصحيفة باتت تعتمد على الانترنت في نشر محتوياتها و هي تنقسم إلى:

- الصحافة المكتوبة المطبوعة بالطريقة التقليدية

- الصحافة الالكترونية المنشورة الكترونيا عبر شبكة الانترنت

المبحث الثاني : وظائف و فنون الصحافة المكتوبة

2-1-وظائف الصحافة المكتوبة:

إن وظائف الصحافة المكتوبة تتمثل في الدور الذي تؤديه هذه الوسيلة في المجتمع ،و لقد تعددت الآراء حول وظائف الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية ، فهي كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى لها العديد من الوظائف، فقد حدد "هارولد لاسويل" " Lasswel " ثلاثة وظائف و هي:

- الإشراف أو الرقابة على البيئة

- العمل على ترابط أجزاء المجتمع في البيئة التي يعيش فيها

- نقل التراث الاجتماعي و الثقافي من جيل إلى جيل أخر

[1]-المرجع نفسه، ص 147

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما "لازار سفيلد و مورتون " " Lazarsfeld and Morton " فقد حددا كذلك ثلاثة وظائف لوسائل الإعلام و تتمثل فيما يلي:

– وظيفة تشاورية : خدمة القضايا العامة و الأشخاص و التنظيمات

– وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية : فضح و كشف الانحرافات عن الأعراف الاجتماعية و ذلك بتعرية هذه الانحرافات للرأي العام

– الوظيفة التخديرية: زيادة مستوى المعلومات تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية

و قد حدد "ولبر شرام" " Shramm " وظائف وسائل الإعلام كما يأتي:

– وظيفة المراقب :إعداد التقارير عن الأخطار و الفرص التي تواجه المجتمع

– الوظيفة السياسية : اتخاذ القرارات و إصدار التشريعات

– دور المعلم :تنشئة أفراد المجتمع الجدد

فقد اختلفت تصنيفات المختصين في مجال الإعلام حول وظائف الصحافة المكتوبة و لكل منهم تبريراته و الأسس العلمية التي على أساسها تم التصنيف ، و فيما يلي بعض الوظائف التي يتفق تقريبا الجميع عليها التي تتمثل فيما يلي :

أ–الوظيفة الإخبارية :

ظهرت الصحافة المكتوبة في غرب أوربا خلال القرن 16 و بداية القرن 17 كصحافة خبرية ، حيث كانت تقتصر على نشر الأخبار فقط أي أنها كانت تؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار[1] ، و لان الرغبة في معرفة الأخبار و المعلومات نزعة فضولية في البشر و تعد الصحافة المكتوبة أهم منبر لإمداد القراء بالأخبار فانه يستلزم على الصحيفة التزام الحيادية و الموضوعية في نقل الأخبار احتراما لقدسية الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار فيمكن للصحيفة القيام بذلك بطرق عديدة تتماشى و رغبات الجمهور أو القراء .

و تشترط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاثة عناصر و هي:

– التكامل :أي تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته و البحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات

– الموضوعية: لا توجد موضوعية مثالية و لكن هذا لا يمنع التزام الصحفي بها لأنها ركن أساسي في العمل الصحفي

[1]- فاروق أبو زيد:مرجع سبق ذكره ،ص 56

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الوضوح :عرض المواد الإعلامية بلغة واضحة و سهلة خالية من الغموض يفهمها المختصون و عامة الشعب على السواء ،و لكن ليس إلى درجة التبسيط الذي يؤدي إلى شعور بعض الفئات بالإهمال[1]

ب–وظيفة الشرح و التفسير و التحليل:

إن تقديم الأخبار و المعلومات إلى الجماهير لا يكفي بالرغم من أهمية المعلومة و رغبة المجتمع في الحصول عليها ،إلا أن أحداث كثيرة تحتاج الشرح و توضيح خلفياتها و على هذا الأساس تقوم الصحافة المكتوبة بالتحليل عن طريق الشرح و التفسير ، لان بعض الأخبار قد يلفها بعض الغموض فتقوم الصحافة بالتوضيح ، و للتحليل و التفسير تستخدم الصحافة المكتوبة أشكالا عديدة منها:

– التحليلات الإخبارية

– المقالات الافتتاحية

– الرسوم الكاريكاتيرية الصارخة

– الحملات الصحفية

– المقالات

– الأعمدة الصحفية

و هناك أشكالا أخرى ظهرت مع التطور التكنولوجي تساعد في جذب القارئ لمتابعة الأخبار و الأحداث المتسارعة التي تحدث على المستوى الدولي .

ت–الوظيفة التسويقية أو الإعلان :

لقد بدا الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى، و لكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة ، تقريبا منذ منتصف القرن التاسع عشر[2] ، فهذه الوظيفة تحقق الفائدة لكل من المعلن بالترويج للسلعة و الخدمات التي يقدمها و كذا زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة ، أما بالنسبة للمستهلك أو القارئ فالإعلان يساعده على الاختيار و تسهيل حصول القراء على ما يحتاجون إليه ، و بالنسبة للصحيفة فالإعلان يعتبر الرئة لان موارد الإعلان تشكل الدخل الوحيد تقريبا للصحيفة ، حيث انه يفوق نسبة 50 % من دخلها إضافة إلى التوزيع و عمليات تجارية أخرى قد تقوم بها المؤسسة[3].

[1]-محمود علم الدين: **أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين** ، عالم الكتب،ط2، القاهرة 2009،ص 72

[2]- فاروق أبو زيد:مرجع سبق ذكره،ص62

[3]- محمد منير حجاب :**مدخل الى الصحافة** ،دار الفجر،ط1، القاهرة، 2010 ،ص 65

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث-الوظيفة الترفيهية:

تعتبر مطالعة الجريدة عملية استرخاء في حد ذاتها ، مهما كان الهدف منها ، و لكن غالبا ما يكون الهدف من قراءة الجريدة الهروب خارج نطاق الواقع اليومي أكثر منه بحثا عن أحداث العالم "[1]

لقد ارتبط ظهور التسلية أو الترفيه بظهور الصحافة الشعبية ، و لتطوير محتوى الصحيفة سعى القائمين على الصحافة استحداث مضامين إعلامية تجذب القراء و تزيد من نسبة الإقبال على الصحيفة ، و كما للترفيه اثر نفسي في إبعاد الفرد عن مشاكله اليومية و متاعبه فانه في المقابل قد يزيد من سلبية الأفراد.

ج-الوظيفة التثقيفية :

"التثقيف هو زيادة المعرفة بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس ، خاصة ما يتصل بنواحي الحياة العامة ، وتساعد هذه الزيادة على اتساع أفق الفرد و فهمه لما يدور حوله من أحداث "[2] ، فما تنشره الصحيفة من مواد إعلامية تساهم بشكل أو بآخر في تكوين شخصية الأفراد و اكتساب المهارات و القدرات الكامنة و تعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع و التأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي ،و كذا التمسك بالعادات و التقاليد و القيم الاجتماعية .

فالصحافة علم جامع لمختلف العلوم من خلال تناولها لمواضيع في كل المجالات سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ... الخ .

2-2-فنون الكتابة الصحفية :

إن المضامين الإعلامية المنشورة في الصحف تتشابه في ما تحمله من أخبار ، و نقطة الاختلاف تتمثل في الأسلوب الصحفي الذي تتم به صياغة المواضيع و طرحها للقارئ ، و الصحفي هو الذي يضع بصمته التحريرية من خلال القالب أو النوع الذي يستعمله في تحرير المادة الإعلامية .

فالقوالب التي يتم وفقها صياغة المضامين الإعلامية تختلف باختلاف طبيعة الموضوع المعالج و من بين هذه الفنون نجد:

أ-الخبـــر :

الخبر هو الحجر الأساس في بناء الصحافة قديما و حديثا، و الخبر في مفهوم الصحافة الحديثة هو التقرير عن الأحداث و المواقف و الأفكار ، فأهمية الخبر تقاس بجدته و بروزه ،و مساسه عن قرب بمصلحة القارئ العادي ، ثم بنتائجه المحتملة و غرابته[3].

---

[1]-بيير ألبير(ترجمة: فاطمة عبد الله محمود):**الصحافة** ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط ،القاهرة ،1987،ص 36، (نسخة الكترونية)

[2]-البار الطيب: مرجع سبق ذكره،ص 102

[3]-أديب مروة :مرجع سبق ذكره،ص 34

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعرف الدكتور إسماعيل إبراهيم بأنه :" تقديم معلومات مفيدة و جديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين يهم اكبر عدد من القراء ، على أن تكون صياغة الأخبار بطريقة سليمة و أسلوب واضح يفهمه جميع القراء "[1]

ب- المقال الصحفي :

عرف معجم "لاروس" المقال كما يلي :

" المقال اسم يطلق على الكتابات التي لا يدعي أصحابها التعمق في بحثها أو الإحاطة التامة في معالجتها، و تعني كلمة مقال محاولة أو خبرة أو تطبيقا مبدئيا أو تجربة أولية "

و **المقال الصحفي** يأتي في ترتيب الأهمية الثاني بعد الخبر ، و هو أنواع منها :

المقال الافتتاحي و الغرض منه هو التعبير عن سياسة الصحيفة .

و **العمود الصحفي** : و هو من أصعب الفنون الصحفية لأنه يحتاج في صياغته إلى أقلام صحفية تعبر بشجاعة عن رأيها في مختلف القضايا التي تهم المجتمع ، وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا، و يظهر في موعد ثابت .

أما **المقال العلمي** فهو يعرض حقائق علمية، إضافة إلى الأنواع الأخرى كالمقال النقدي و المقال التحليلي

و تعتمد قوة التأثير في المقال على عناصر منها :

- تجنب الحشو و استبعاد أي عبارة لا تؤدي وظيفة جوهرية .
- العناية بعنوان المقال ، بحيث يثير الانتباه و يوحي بالفكرة
- العناية بالخيال (الخيال هنا يختلف عن الاختلاق) فالطاقة التخييلية تعين الكاتب على ابتداع المعاني .
- الكاتب الناجح هو الذي يكون علاقة معرفة و ألفة بينه و بين القارئ[2] .

ت- التحقيق الصحفي :

التحقيق الصحفي هو احد أهم الفنون الصحفية الذي يستهدف الإجابة على الأسئلة الغامضة أهمها سؤال "لماذا؟" و هو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد ،فهو يجمع بين الخبر و الحديث و الرأي و التحقيق الصحفي يقوم على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يستقيها الصحفي من مجتمعه ،ثم يجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع محاولا الوصول بعد طرحه لجميع وجهات النظر إلى حل أو علاج للمشكلة أو القضية أو الفكرة[3] .

---

[1]-عايش حليمة :**الجريمة في الصحافة الجزائرية** ،مذكرة ماجستير،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2009،ص 53

[2]- نبيل حداد :**في الكتابة الصحفية (السمات،المهارات،الأشكال،القضايا)**، دار الكندي ،دط،الأردن،2002، ص 208 (نسخة الكترونية)

[3]-إسماعيل إبراهيم : **فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق**، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 1، مصر،1998،ص 101 (نسخة الكترونية)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتحقيق الصحفي يشرح و يفسر ، و يبحث في الأسباب و مختلف العوامل ، التي تكمن وراء القضية أو المشكلة أو الفكرة التي يتناولها التحقيق .

ث- الكاريكاتير :

الكاريكاتير "هو فن الصور و الرسوم" و هو لا ينقل شيئا من الخبر أو الحدث، بل الهدف منه و يراد منه نقد شخص من الأشخاص أو فكرة من الأفكار أو رأي من الآراء أو سياسة معينة و نحو ذلك[1] .

إن الرسوم الكاريكاتيرية لها تأثير كبير غلى القراء و خاصة في وقتنا الحالي نظرا لتضييق الخناق على حرية التعبير فان الكاريكاتير بات صوت له صدى ،فبالرغم من اعتماده على السخرية إلا انه جاد في معالجة القضايا الشائكة .

2-3-أهمية الصحافة المكتوبة :

نظرا لما تكتسيه الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة و دور كبيرين في التأثير و السيطرة على عقول الشعوب و توجهاتهم و أرائه ،و لأنها تشكل عنصرا أساسيا في تشكيل وتوجيه الرأي العام، بالدور الذي تقوم به المتمثل في توعية الجماهير ونشر الوعي الفكري ونفاذ البصيرة في أوساط الجماهير الارتقاء بمعلوماتهم ، و سعيها الدائم إلى الارتقاء بالمستوى الفكري لهم، هو أمر لا اختلاف فيه ولا يستطيع أحد إنكاره، لذلك يعتبر الحديث عن الصحافة المكتوبة و الأهمية التي تحتلها بين وسائل الإعلام الأخرى يظهر جليا من خلال التواصل الدائم واليومي بينها وبين قراءها، حيث يتيح لها هذا الأمر أن تقدم لهم بشكل متواصل مادة تأثيرية، ومن هنا تكمن الأهمية في عمل الصحافة، وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات.

و الصحافة كوسيلة اتصال لعدة أغراض نذكر منها:

- الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على محيطها الاجتماعي ، الثقافي،الاقتصادي، و السياسي ،رغم كل المخاوف التي أحيط على الساحة الإعلامية بها.

- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أول بأول، أو حتى لمجرد التسلية و الاتساع بما فيها من طرائف و تسلية و نوادر أدبية[2] .

كما أن الصحافة رسالة مشرفة في المجتمع، ما يتطلب أن يكون للالتزام الاجتماعي والأخلاقي ركن أساسي من الأركان التي تقوم عليها، فالصحافة هي حجر زاوية في أي رأي عام ينتظر منه أن يكون فاعلاً وتستطيع عبر تبنيها سياسة شفافة وحضارية أن تكون قادرة على خلق اتجاهات في المجتمع بشأن قضايا

---

[1]- عبد اللطيف حمزة:**الصحافة و المجتمع**،دار القلم،دط،القاهرة،1963 ،ص 20 (نسخة الكترونية)

[2]- نزهة حنون : **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة** (ميثاق السلم و المصالحة الوطنية نموذجا ،دراسة لجريدتي النصر و الخبر) ، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 2008 ، ص 60

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متعددة ومهمة ذات جدل واسع ،وهي خلال سنوات مضت تبذل جهدها لتكون حاضرة في ذهن القارئ في كل مكان لتمنحه ثقة و مصداقية من منطلق احترام الحق في الإعلام .

الى جانب أنها تمتاز بسعة الانتشار الذي ساعد في ظهور الصحافة الجماهيرية كمؤشر آخر على أهميتها، و قد ارتبط هذا الانتشار أو التوزيع بنسبة التعليم، "ما يحدث مثلا في اليابان ، حيث توزع 122 مجتمعة أكثر من 72 مليون نسخة يومية (أشهر يومية يابانية "يوميوري" توزع لوحدها أكثر من 14 مليون نسخة يوميا في طبعتين (صباحية و مسائية) ،مع العلم ان عدد سكان اليابان يبلغ حوالي 120 مليون نسمة فقط بالمقارنة مما يجعلها تتميز بأكبر نسبة من القراء في العالم"[1] .

فبالرغم من المكانة التي تحتلها الصحافة المكتوبة ، إلا أن التطورات التكنولوجية التي طرأت على وسائل الاتصال ،خلقت منافسة قوية، خاصة بعد ظهور وسائل إعلامية جديدة أكثر تطورا في التقنيات و الاستخدام ، غير أن هذا لا يمكن أن يؤدي الى فقدان الجريدة الورقية بريقها و مكانتها لدى القارئ.

[1]-المرجع نفسه، ص 61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: نشأة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

3-1- الصحافة المكتوبة الجزائرية فترة الاحتلال :

الصحافة المكتوبة الجزائرية من 1830 إلى 1962 :

عرفت الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي منذ 1830م عددا كبيرا من الصحف تدعوا إلى المقاومة و مواجهة المحتل،كما أنها دعت إلى الحفاظ على الشخصية الوطنية مقوماتها العربية و الإسلامية ، فكل واحد كان ينشط في مجاله لمواجهة المحتل من: كتاب و مفكرين و صحفيين، و كذا المصلحين الاجتماعيين ، حيث استخدموا الصحافة كسلاح .

فالصحافة كوسيلة إعلامية عصرية ظهرت بأوربا ، ثم انتقلت إلى الجزائر مع الحملة الفرنسية أثناء احتلالها الجزائر،حيث أن أول جريدة صدرت في الجزائر هي صحيفة " L'estafette de sidi fradj " في 14 جوان 1830م ، و التي أنشأت في نفس تاريخ احتلال الجزائر حيث تم إعدادها داخل البواخر الإحتلالية الفرنسية التي غزت الجزائر، فقد ظهرت خلال فترة الاحتلال عدة أصناف نذكر منها :

أ-الصحافة الحكومية :

و هي صحف أصدرها الفرنسيون، باللغتين العربية و الفرنسية و قد عمد الفرنسيون إلى استعمال اللغة العربية في إصدار الجرائد لكونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها و قد كانت محتوياتها عبارة عن التعاليم و القوانين الصادرة من الولاية العامة[1] ، ولم تكن هذه الصحافة إلا وسيلة لتكريس الوجود الإحتلالي بالجزائر.

و تعتبر جريدة "المبشر" الصادرة سنة 1947م الجريدة الجزائرية الأولى من نوعها و قد صدرت باللغتين الفرنسية و العربية[2] .

ب- صحافة أحباب الأهالي :

مجموعة من الصحفيين ذوي الأصول الأوربية أرادوا تقديم يد المساعدة إلى النخبة من الجزائريين ، و من هنا جاءت هذه التسمية ،و كانت جريدة "المنتخب" أول جريدة تصدر من هذا النوع سنة 1882م بعد صدور قانون الصحافة بفرنسا سنة 1881م و لكن سرعان ما اختفت[3] ، إلا أنها استطاعت أن تبلغ رسالة تحمل في مضمونها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر، و في سنة 1902م صدرت صحيفة "الأخبار" ،ثم جريدة "منبر الأهالي" سنة 1927م و "الجزائر الجمهورية"سنة 1937م .

---

[1]- تيسير أبو عرجة: مرجع سبق ذكره،ص 246

[2]- عبد العزيز شرف:**الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية**،عالم الكتب ،ط1،القاهرة، 2004، ص203

[3]- سلطاني فضيلة: **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية**(جريدة الشروق اليومي انموذجا)،الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ،العدد 12 ،جامعة الشلف،الجزائر ، ص 82

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت-الصحافة الأهلية :

هي التي يسيرها جزائريين و يشرفون عليها من ناحية التحرير و التوزيع ، تتعلق مضامينها بالشؤون العامة للجزائريين و علاقتهم بالفرنسيين ، و قد كانت الانطلاقة الأولى مع جريدة "كوكب إفريقيا"الصادرة سنة 1907م ، و قد اهتمت هذه الصحافة بقضايا السكان الأصليين ، حيث نادت صحيفة "ذو الفقار " لعمر راسم قبل الحرب العالمية الأولى بالعمل على إنهاض الشعب الجزائري و الدفاع عن مصالح الوطنيين و المسلمين الفرنسيين في الجزائر[1] ، و للإشارة فان هذه الصحافة تعترف اعترافا مطلقا بالوجود الفرنسي في الجزائر ،إلا انه يمكن القول أنها اتجهت اتجاهين كبيرين هما :

اتجاه يدعوا للمشاركة و يحدد نشاطه في الميدان الاقتصادي و الثقافي فقط ، ويمتنع عن الخوض في الميدان السياسي ، أما الاتجاه الثاني فيدعوا إلى الاندماج و الفرنسة ، و هذا يعني التمتع بجميع الحقوق السياسية و الثقافية التي تسمح بها القوانين الفرنسية للمواطنين الفرنسيين[2] .

ث-الصحافة الوطنية :

هي الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالوجود الفرنسي ، كانت تنادي بضرورة انتزاع الحرية حتى بالقوة ، و تنطق باللغتين العربية و الفرنسية ، و تاريخ الصحافة الوطنية يرتبط بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر الذي مر بثلاثة مراحل :

-المرحلة الأولى من 1930م إلى 1943م :

برزت في تلك الفترة جريدة "الأمة" التي أنشات من طرف حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1933م التي كانت تطبع في باريس ، حيث كانت الوسيلة الناجعة لنشر أفكار عن ضرورة الاستقلال ،و بالرغم من توقيف حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1937م ،إلا أنها استمرت في الصدور و لم تتوقف إلا سنة 1939م من طرف السلطات الفرنسية التي كانت تعاقب كل من تجرا على قراءتها، في هذه الفترة كانت الصحافة الأهلية تتبرأ منها و من أفكارها متهمة إياها بتعكير الجو السياسي .

كما اصدر حزب الشعب الجزائري سنة 1937م صحيفة "الشعب" بالعربية و "البرلمان الجزائري " بالفرنسية التي كانت تصدر و توزع بطريقة سرية[3] .

---

[1]- عبد العزيز شرف: مرجع سبق ذكره،ص 203

[2]- بوزرق روداليا: **أخلاقيات ممارسة الصحافة المكتوبة في الجزائر**،مذكرة ماجستير،علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و اللغات ،جامعة تبسة،الجزائر،2009،ص 33

[3]- عبد العزيز شرف : مرجع سبق ذكره،ص 203

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-المرحلة الثانية من 1943م إلى 1954م :

انهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية أعطى فرصة كبيرة لتعميم فكرة الاستقلال التي تبناها أصحاب الاندماج في تجمع كبير أعطي له اسم "أحباب البيان" و الذي قرر إصدار جريدة "المساواة" التي انتشرت في كل أنحاء الوطن مروجة لفكرة الاستقلال ، لكنها توقفت بعد أحداث ماي 1945م و في سنة 1956م استأنف النشاط السياسي بانقسام "حركة أحباب البيان " و تكوين أحزاب سياسية فكان لكل حزب جريدة ناطقة باسمه ، حيث قويت الصحافة الوطنية و ازدادت نسبة سحبها، في حين كانت السلطات الاحتلالية تراقب الوضع أو النشاط الصحفي من بعيد مع استمرار الوعي السياسي يغذي القراء بجميع أنواع المعلومات التي تنمي فيه الروح الوطنية و ضرورة الكفاح .

-المرحلة الثالثة من 1954م إلى 1962م :

يقول احمد حمدي:"إن بيان أول نوفمبر هو أول عمل إعلامي جزائري لذلك أطالب بجعل تاريخ إصداره يوما وطنيا للصحافة لأنه أكثر دلالة و رمزية من جريدة المقاومة التي صدرت في المغرب و أوقفها مؤتمر الصومام فيما بعد، بينما بيان أول نوفمبر لا زال موجودا لغاية اليوم لذلك فان اختيارها كان عشوائيا" [1]

يعتبر بيان أول نوفمبر أول عمل إعلامي سياسي مدروس ، و يرى المختصين في الإعلام انه يمكن التأريخ للصحافة بداية من صدوره ، و انه يعبر عن ميلاد الثورة الجزائرية كما انه استطاع اختراق إعلام الاحتلال بنجاح تام[2] ،إن الصحافة الثورية مرت بمرحلتين:

أولها كانت تمتد من 1954م إلى 1956م حيث لم تكن موجودة صحافة ثورية بأتم معنى الكلمة ، كانت توزع فقط المناشير من قبل جبهة التحرير ، أما الصحافة الوطنية فقد كانت متخوفة من فشل الثورة ، خاصة بعد توقيف السلطات الاحتلالية في بداية الثورة صحافة حركة انتصار الديمقراطية ، حيث تتابعت بعدها سلسلة التوقيفات لكل الصحف الوطنية التي تبنت فكرة التحرر .

أما المرحلة **الثانية** من 1956م إلى 1962م : تبدأ من تأكيد وثيقة الصومام في 20 أوت 1956 م على أهمية الإعلام و الدعاية و على طبيعة دورها في الحركة المسلحة، كضرورة لتكثيف النشاط الدعائي على الصعيد الدولي عن طريق إنشاء مكاتب لجبهة التحرير الوطني في الخارج و التركيز على وسائل الإعلام من صحف و نشرات و تقارير و أفلام لخدمة قضية الشعب الجزائري[3] ، فقد أسست جبهة التحرير الوطني ثلاثة جرائد في كل من فرنسا و المغرب و تونس تحمل اسم موحد "المقاومة الجزائرية".

---

[1]- احمد حمدي : **حوار أجرته** معه جريدة الموعد اليومي يوم 1 نوفمبر 2013 ، حاوره إسماعيل ضيف ،www.elmaouid.com ،تاريخ الزيارة 2015/12/14

[2]-الزبير سيف الإسلام :**تاريخ الصحافة في الجزائر** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،دط، الجزء الثاني ، الجزائر ،1982،ص 45

[3]- تيسير أبو عرجة : مرجع سبق ذكره،ص 254

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و قد تم إنشاء صحيفة "المجاهد" سنة 1956م ناطقة باللغتين العربية و الفرنسية ، و في سنة 1957م تم توقيف صحيفة "المقاومة الجزائرية"، حيث جاءت هذه الخطوة حرصا من القيادة على توحيد صحافة الثورة، و أدمجت هيئة تحريرها ضمن جريدة "المجاهد" التي أصبحت اللسان المركزي لجبهة التحرير.

3-2-الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال :

عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية ،و مرت بعدة مراحل يمكن تحديدها كما يلي:

-المرحلة الأولى من 1962م إلى 1965م : الهيمنة على الصحافة

تطبيقا لاتفاقية افيان ، بقيت الصحافة الاحتلالية الفرنسية تصدر بالجزائر خلال هذه المرحلة ، و كذا استمرار الوضع القانوني الذي كان موجودا في عهد الاحتلال، الذي يمكن تسميته بالقانون الليبرالي للصحافة، و هو القانون الذي ينظم الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة، و يحدد الإطار الذي تمارس فيه نشاطها . لكن تخوف الحكومة آنذاك من الصحافة ، كأداة لإحداث التغيير، جعلها توجه كل إمكانياتها للسيطرة عليها، و فعلا تحقق لها الهيمنة على مؤسستي التلفزيون و الإذاعة، على عكس الصحافة المكتوبة التي بقيت حرة .

و قد عرفت هذه المرحلة العديد من الأحداث نذكر منها:

-إصدار صحف يومية جديدة وطنية : نظرا لخلو الساحة الإعلامية من صحف يومية جزائرية قبل الاستقلال ، فانه تم منذ الاستقلال إنشاء جرائد وطنية ، كانت "الشعب" أول يومية تصدر وكـــان ذلك في19 سبتمبر 1962م باللغة الفرنسية و في 11 ديسمبر 1962م صدرت باللغة العربية.

في مارس 1963م صدرت "الجمهورية" الناطقة بالفرنسية بمدينة وهران، و في قسنطينة صدرت جريدة "النصر" كذلك الناطقة بالفرنسية ، كما عرفت الجزائر صدور "ألجي سوار" "الجزائر هذا المساء" أول مسائية يومية ناطقة بالفرنسية لمنافسة الجريدة الفرنسية "فرانس سوار"[1]، و قد وصل عدد اليوميات إلى خمسة خلال هذه الفترة .

أما بالنسبة للأنواع الأخرى فقد تم في 02 فيفري 1963م إصدار أسبوعية " Révolution africaine" بالفرنسية، كما تم إنشاء مجلة شهرية تحمل اسم "الجيش" بالفرنسية و في مارس 1964م صدرت بالعربية اظافة إلى إصدار مجلات متخصصة مثل "الشباب"،"المعرفة"،"نوفمبر"و "الثورة و العمل" ، و قد انشأ "الطاهر وطار" الصحيفة الخاصة"الجماهير"

[1]- محمد حمدان،محمد علي الكمي،زهير احدادن،محمد ناصر،بشير الهاشمي،وزارة الإعلام المغربية، الخليل النحوي : **الموسوعة الصحفية العربية**، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، إدارة الثقافة، تونس ، 1995، ص 90

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-تأميم الصحافة الاحتلالية: عقب اجتماع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17 سبتمبر 1963م قرر تأميم اليوميات الثلاث "La dépêche d'Algérie" و "L'echo d'Oran" و " La dépêche de Constantine " [1]، فقد وصلت الحكومة إلى تحقيق هدفها من التأميم و الذي يتمثل في إسكات منافسا قويا لليوميات الجزائرية الناشئة .

-المرحلة الثانية من 1965م إلى 1979م : إقامة نظام اشتراكي إعلامي :

تبدأ هذه المرحلة بحدثين بارزين الأول سياسي و يتمثل في الحركة التصحيحية التي وقعت في 19 جوان 1965م ، أما الثاني حدث إعلامي و هو اختفاء جريدتين هما" الجزائر الجمهورية" و "الشعب" و قد تم تعويضهما بجريدة يومية ناطقة بالفرنسية "المجاهد".

في هذه المرحلة تم الإشارة لأول مرة إلى الحق في الإعلام من خلال ما تضمنته الميثاق الوطني سنة 1976م ، حيث عكفت السلطات على توجيه و مراقبة الإعلام و الصحافة المكتوبة بصفة خاصة عن طريق الهيمنة على وسائل الإعلام و الرقابة على الحريات العامة ،في هذا الصدد صرح وزير الإعلام في تلك الفترة "بشير بومعزة " سنة 1965م :"إن إعلامنا يجب أن يكون إعلام جهاد و يجب أن تترجم أقلامنا الأفكار السياسية للمسؤولين ، فالصحفي ناطق و مدافع و لسان الثورة ، و الصحافة مدعوة لتثقيف القراء و تشجيعهم على تحقيق أهداف التنمية"[2]

ففي سنة 1966م تم إنشاء الشركة الوطنية للنشر و التوزيع و منحها صلاحية احتكار التوزيع ، و بهذا الاحتكار فرضت السلطة سيطرتها على الصحافة المكتوبة مما اثر على وضعيتها معرقلا آداءها لرسالتها الإعلامية و ضعف مصداقيتها .

و في 16 نوفمبر 1967م أصدرت وزارة الإعلام و الثقافة قرار يقضي بإنشاء مؤسسات صحفية ذات طابع صناعي ويجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري و المالي، و بالتالي فقد واجه إقامة نظام إعلامي اشتراكي في الجزائر عدة مشاكل منها التوزيع و الأمية و التعريب.

[1]- المرجع نفسه، ص 91
[2]- المرجع نفسه ، ص 92

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-المرحلة الثالثة من 1979م إلى 1988م مرحلة تقنين الإعلام :

بدأت هذه المرحلة بإصدار لائحة خاصة بالإعلام لأول مرة خلال المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أواخر جانفي 1979م ، مما يؤكد رغبة السلطة بمعالجة مشكل الإعلام و محاولة تحريك هذا القطاع من خلال اتخاذها عدة خطوات نذكر منها :

أ-الوضع القانوني : أصدرت السلطات ثلاثة نصوص يمكن اعتبارها كقاعدة أساسية للنشاط الإعلامي، أولها اللائحة الإعلامية التي سبق و قد اشرنا إليها ،و في سنة 1982م صدر أول قانون إعلام في الجزائر تلاه في جوان من نفس السنة الموافقة على السياسة الإعلامية .

ب-تنويع الصحافة المكتوبة : حددت اللائحة الإعلامية برنامج عمل لتحسين وضعية العمل من الناحية المادية ، و من الناحية النوعية حيث تجسد ذلك من خلال إصدار صحف جهوية و صحف متخصصة ، حيث تم إصدار يوميتين مسائيتين سنة 1985م "المساء" باللغة العربية و" Horison" باللغة الفرنسية ، كما تم إصدار صحف متخصصة مثل "المسار المغربي" الناطقة بالفرنسية .

ت-نوعية الرسالة الإعلامية : تنبهت السلطات إلى أن نوعية الرسالة الإعلامية هو سر تطور الصحافة المكتوبة فسارعت الإشارة في اللائحة الإعلامية إلى ضرورة إقامة إعلام موضوعي من شانه أن يولد الثقة بين الصحافة المكتوبة و القراء[1] .

-المرحلة الرابعة من 1990م إلى 1991م :

إن أحداث أكتوبر 1988م غيرت كثيرا من المشهد الإعلامي، حيث تضمن دستور 23 فيفري 1989م إقرار التعددية إضافة إلى انه أسس لبروز إطار تشريعي و هو يختلف عن باقي الدساتير التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال حيث انه "نص على الانتقال إلى مرحلة من الحكم تتسم بالتعددية و ذلك في صيغة عامة ضمن المادة "40" خاصة"[2] ،كما انه يضمن من خلال مواده الأخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية و العامة كحرية التفكير و الرأي و الإبداع و التعبير[3] .

لقد فتح دستور 1988 المجال للحريات على اختلافها من ضمنها مجال الإعلام ، و أول مبادرة للسلطة الجزائرية إصدار منشور حكومي 04-90 المؤرخ في 1990/03/19 و الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية و استثمارها في مجال الإعلام متضمنا الإجراءات التنظيمية التالية :

---

[1]- زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره ،ص 137 و 138

[2]- دليلة غروبة :**دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر**،رسالة دكتوراه،قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عنابة ، الجزائر،2010، ص 96

[3]- مجاني باديس : **صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة ،الجزائر ، 2009 ، ص 37

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

–كل صحفي يترك قطاع الإعلام التابع للدولة سيستفيد من تسهيلات و مساعدات مالية في شكل رواتب مدفوعة الأجر لمدة سنتين و كراء مقرات ، تسهيل عمليات الطبع و التوزيع ... الخ ، فقام 1800 صحفي بالانسحاب من الصحف العمومية و أنشأوا صحف خاصة.

– من الناحية التنظيمية تم تشكيل لجنة لمتابعة التطورات تتكون من شخصيات من السلطة العمومية و ممثلين عن الصحفيين[1] .

قانـون الإعـلام 1990 :

بخصوص قانون الإعلام لسنة 1990 يقول بشير حمادي "لا أظن أنكم تجهلون أن ما تضمنه القانون رقم 07/90 المتعلق بالإعلام من حريات وحقوق للصحافيين قد تحقق بالدم، ولا يمكن أن يذهب بجرة قلم، فهذا القانون جاء نتيجة الدماء التي سالت في أحداث أكتوبر 1988 التي نتفاخر بها اليوم، ونقول للعرب خاصة أن ربيعنا سابق لربيعكم"[2].

في 03 أفريل 1990 صدر ثان قانون للإعلام في الجزائر المحدد لقواعد و مبادئ ممارسة حق الإعلام و الصحافة فاسحا المجال لإنشاء صحف خاصة و حزبية و تطوير إمكانات الإعلام العمومي[3] ، فبالرغم من أن هذا القانون فتح عهدا جديدا للصحافة المكتوبة و الحرية إلا أن الكثير من المختصين في مجال الإعلام و لعمق نظرتهم وصفوه بقانون العقوبات .

فمن خلال قانون الإعلام لسنة 1990 تم إعادة بعث المجلس الأعلى للإعلام الذي بقي منذ ولادته سنة 1984م دون فعالية، حيث أن المادة "59" منه جعلت من هذا المجلس بديلا لوزارة الإعلام و منحت له صلاحية السهر على احترام تطبيق القانون و حرية ممارسة المهنة في كنف التعددية ، بالإضافة إلى أن قانون 1990 سمح بتنوع الإصدارات الصحفية للجرائد و المجلات من طرف العديد من الجهات ، فتعددت العناوين لتشمل: العمومية ،الخاصة و الحزبية، العامة و المتخصصة (سياسية ، اقتصادية،ثقافية، دينية، رياضية،...) ،الجادة و الهزلية ، الوطنية و الجهوية ،الصباحية و المسائية ، اليومية و الأسبوعية ...، فقد انتقلت طبيعة المؤسسة الصحفية إلى الطبيعة الاقتصادية و ذلك إما شركات ذات مسؤولية محدودة "SARL" ، أو شركات ذات أسهم "SPA" أو شركات ذات طابع صناعي و تجاري "EPIC " أو شركات الفرد الواحد "EURL" ، عن طريق رفع احتكار ملكية الدولة لوسائل الإعلام المكتوبة و جعلها ملكية خاصة.

---

[1]- يمينة بلعاليا:**الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006 ، ص 119

[2]-بشير حمادي: (مدير جريدة الجزائر نيوز سابقا و حاليا مدير جريدة الحقائق)**أحكام مقبولة و أخرى مرفوضة في مشروع القانون العضوي للإعلام**، مداخلة أمام لجنة الثقافة و الاتصال و السياحة للمجلس الشعبي الوطني ،2011/11/16

[3]- فضيل دليو **: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830- 2013** ،دار هومة ،ط 1، الجزائر ،2014 ،ص 158

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن المكاسب الأكثر أهمية في مجال حرية الصحافة، ظهور جرائد خاصة تسيرها مجموعة من الصحفيين، حيث قامت حكومة السيد "مولود حمروش" بدفع مرتبات سنتين مسبقا لتكوين رأس مال يمكنهم من إنشاء جرائد خاصة، كما شهدت مهنة الصحافة في هذه المرحلة "إنشاء العديد من الهياكل الممثلة للصحافيين، كاتحاد الصحافيين والمترجمين (L'UJET) حركة الصحفيين الجزائريين (MJA)،وجمعية الصحفيين الجزائريين(AJA)[1] .

و للإشارة فان الصحافة العمومية سجلت خلال هذه الفترة هبوطا كبيرا في مستوى السحب، و ذلك راجع إلى منافسة الصحافة الخاصة لها و التي برزت بقوة ، ففي الفترة الممتدة بين سبتمبر 1990 إلى ديسمبر 1991 ظهرت 10 يوميات خاصة فاقت قدرة سحبها ست 06 يوميات عمومية[2] .

و تعتبر جريدة " Le soir d'algérie" الناطقة بالفرنسية أول يومية خاصة تصدر بانتظام منذ 10 ماي 1990م ، و قد لاقت رواجا بعد عامها الأول حيث سجلت سحب 150 ألف يوميا و منذ أكتوبر 2001 تحولت إلى صباحية ، ثم صدرت جريدة "El watan"الناطقة بالفرنسية في 10 أكتوبر 1990 ذات التوجه العلماني و التي أصدرت لاحقا باللغة العربية أسبوعية "الوقت"[3] ، فيما تعد جريدة "الخبر" التي صدرت بتاريخ 01 نوفمبر 1990 أول يومية مستقلة باللغة العربية، حيث انها تعرف اليوم انتشارا كبيرا، حيث يفوق معدل توزيعها 500 ألف نسخة يوميا ،و قد حاولت يومية "السلام" العمومية منافسة جريدة "الخبر" لكن دون جدوى، و في فيفري 1991 صدرت الأسبوعية الساخرة "الصح آفة" و هي أول و انجح صحيفة ساخرة لكن تم تعليقها نهائيا بقرار إداري في أوت 1992 .

اما جريدة "El moudjahid " عرفت خلال هذه الفترة تراجعا كبيرا، لان معظم صحفييها انتقلوا للعمل في الصحف الجديدة، أما فيما يخص الجمعيات و الأحزاب السياسية، فهي بدورها واكبت التعددية الإعلامية ، و أقدمت البعض منها بإصدار جرائد تعبر عن توجهها السياسي ، فجاءت جريدة "المنقذ" كأول جريدة حزبية أصدرتها الجبهة الإسلامية للإنقاذ ثم تلاها صدور صحف أخرى كالفرقان و البلاغ ، و بعد إعلان حالة الطارئ في البلاد ، تم تعليق جميع الصحف التابعة لهذا الحزب .

كما أصدرت جبهة القوى الاشتراكية "FFS " صحيفة " السبيل الديمقراطي " و " El Haq " ، فيما اصدر التجمع من اجل الديمقراطية جريدة "Liberté " من انجح اليوميات في الجزائر .

[1]-محمد فوزي كنزاي :**الإطار السياسي للصحافة المكتوبة في الجزائر**(1962-1992) ص 461 ، www.univ-skikda.dz تاريخ الزيارة: 2016/05/01

[2]- المرجع نفسه،ص 122

[3]- فضيل دليو ، مرجع سبق ذكره ، ص 166

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا بالإضافة إلى الكثير من العناوين التي صدرت في هذه الفترة، التي وصلت سنة 2006م إلى 119 عنوان بينما كان عددها سنة 1989م إلى 14 عنوان فقط ، حيث عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية إنشاء الكثير من العناوين ، حتى أنها كانت طفرة إعلامية في العالم العربي و الإسلامي .

إلا أن هذا التعدد و التنوع الإعلامي الذي عرفته الصحافة المكتوبة لم يعمر طويلا بسبب المشاكل المادية و السياسية أدى إلى غياب الكثير من العناوين ، و كذا التضييق على العناوين الخاصة التي كانت تقف ضد السلطة .

المرحلة الخامسة من 1992م إلى 1997م :

تعد هذه الفترة أصعب مرحلة في تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر، حيث انه بعد إعلان حالة الطوارئ في البلاد بتاريخ 1992/02/09م ،غرقت البلاد في أزمة سياسية و أمنية خلفت آثارها على الإعلام المكتوب، فالأحداث الخطيرة التي عرفتها الجزائر منذ سنة 1992م، دفع بالسلطة إلى تقييد حرية الإعلام خاصة في المجال الأمني و ذلك بإصدار قرار وزاري مشترك (الداخلية،الاتصال) في جوان 1994م يحتم على وسائل الإعلام باختلافها عدم نشر سوى الاتصالات الرسمية المنشورة بصفة خاصة عبر وكالة الأنباء الجزائرية و هذا فيما يخص المعلومات الأمنية[1] .

لقد واجهت الصحافة المكتوبة مضايقات بكل الأشكال ،و كان المتضرر من هذه الأزمة صحفيو الجرائد و المجلات الناطقة باللغة العربية ، خاصة منها غير العلمانية حيث تم حرمانهم من تكوين رابطة مهنية ،على غرار زملاءهم الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحفيين الجزائريين .

فقد أدى هذا الوضع إلى وجود صراع بين السلطة و الصحفيين، الذين يرفضون تدخل السلطة السياسية في الممارسة الإعلامية، و كذا تعرض صحفهم للتوقيف، باستثناء صمود بعض الأسبوعيات و الجرائد الجهوية، و بقاء جريدة "الخبر" في الساحة الإعلامية التي غيرت من خطها الافتتاحي الذي بات لا يختلف كثيرا عن الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية[2] .

إن تخوف السلطة من الصحافة المكتوبة ،التي استطاعت في فترة وجيزة صناعة رأي عام وطني، جعلها تعيد مراجعة حساباتها في تعاملها مع الإعلام المكتوب، فقامت بحل المجلس الأعلى للإعلام في أكتوبر 1993م ، كما أنها –السلطة– استعملت أسلوب التشتيت ،حيث من جهة سمحت باستيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر، و من جهة أخرى أعطت تراخيص لأشخاص ليس لهم أية علاقة بالصحافة،

[1]- أحلام باي : **معوقات حرية الصحافة في الجزائر**،مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة،الجزائر 2007، ص 69

[2]- فضيل دليو: مرجع سبق ذكره ، ص 174

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لإصدار صحف مختلفة منها الصحافة الصفراء كجريدة "بانوراما" و "مشوار الأسبوع"، و غيرها من العناوين التي تخالف أعراف و تقاليد المجتمع الجزائري .

هذه السياسة أدت إلى هجرة الكثير من الصحفيين الأكفاء إلى خارج الجزائر باتجاه مؤسسات إعلامية في دول أخرى ، و سمحت بسيطرة التيار الفرونكفوني شبه كليا على الإعلام المكتوب .

جدول رقم (01) :أهم الصحف الموقوفة في هذه الفترة [1]

الصحف الصادرة باللغة العربية	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية
- الصح آفة – الوجه الأخر – الرأي– الجزائر اليوم – الشروق العربي – الشروق الثقافي – النور – المنقذ – البلاغ– الحوار – السبيل– بريد الشرق – الحقيقة – السلام – نبراس الحق – الحياة العربية – الإرشاد– النبأ – الحرية– البيان– المستقبل– الهلال – السياسة - و كل الصحف المحلية (فجر قسنطينة،الاوراس،...)	1– Le Nouvel Hebdo– L'ebdo Libre– Le Jeune Indépendante– Alger Républicain –Alger Actualité 2– El Haq– La Nation 3– El Manar –El Forkane– L'éveil
- أهم الصحف التي علقت إداريا و عددها الإجمالي يفوق العشرة عناوين اشتهرت " بالمعلقات العشر"	

كما تميزت هذه المرحلة بضغط المطابع على الصحافة بتقليص عدد الصفحات أو تخفيض السحب، أو وقف السحب أو رفع ثمن طباعة الصحف ، و نظرا للوضع الأمني عرفت الفترة من 1993م إلى 1997م اغتيال العشرات من الصحفيين و عمال قطاع الإعلام[2] .

-المرحلة السادسة من 1997م إلى يومنا هذا :

سجلت هذه المرحلة صور التعليمة الرئاسية رقم "17" بتاريخ 1997/11/13 من طرف الرئيس اليامين زروال،التي كانت عبارة عن مقترحات رجال الإعلام ،فقد ركزت على الحق في الإعلام و حرية التعبير و الرأي من جهة ، و مبدأ الخدمة العمومية من جهة أخرى ، ليتم تجميد هذه التعليمة فيما بعد .

[1]-المرجع نفسه ،ص 178
[2]- تيميزار فاطمة : مرجع سبق ذكره، ص 40

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد تولي بوتفليقة رئاسة الجمهورية سنة 1999 بدأت تظهر بوادر انفتاح إعلامي من جديد، من خلال التخفيف على الصحف العربية المعارضة للعلمانية ، و عرفت الصحافة المكتوبة منعرجا هاما في تاريخها، حيث وصل عدد الصحف "40" يومية، و أكثر من "200" نشرية مختلفة، تتمثل في صحف جديدة تم إنشاؤها و أخرى أعيد إصدارها مثل: الحوار، صوت الأحرار،البلاد،اليوم، الشروق اليومي ،.....الخ . و لكن سياسة الكيل بمكيالين من طرف الرئيس بوتفليقة، الذي أعلن عداءه للصحافة المكتوبة على عكس الإعلام السمعي بصري ،من خلال تصريحاته عبر وسائل الإعلام، معلنا أن الإعلام قطاع تابع للدولة و لابد أن يخدم توجهات السياسة الداخلية للدولة، حيث أكد هذا التوجه صدور قانون العقوبات المعدل وهو القانون رقم 01-09 المؤرخ في 26 جوان 2001 وذلك بعد المصادقة عليه من طرف البرلمان بغرفتيه.

ومن بين أهم التعديلات المحدثة على القانون، المادتين (144 مكرر) و (144 مكرر 1)، حيث تضمنت الأولى عقوبة بالحبس من (3) ثلاثة أشهر إلى اثني عشر (12) شهرا وبغرامة من 50.000 دج إلى 250.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط لكل من أساء إلى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن إهانة أو سبا أو قذفا سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأية آلية لبث الصوت أو الصورة أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى. وتطبق نفس الإجراءات في حالة ارتكاب نفس الجرائم ضد البرلمان أو إحدى غرفتيه أو ضد المجالس القضائية أو المحاكم أو ضد الجيش الوطني الشعبي أو أية هيئة نظامية أو عمومية أخرى، وذلك حسب ما تنص عليه المادة (146).

أما المادة الثانية (أي 144 مكرر1)، فتنص على أنه في حالة ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في المادة (144 مكرر)، بواسطة نشرية يومية أو أسبوعية أو شهرية أو غيرها ، فإن المتابعة الجزائية تتخذ ضد مرتكب الإساءة، وضد المسؤولين عن النشرية وعن تحريرها وكذلك ضد النشرية نفسها، وتكون العقوبة بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى اثني عشر (12) شهرا وبغرامة من 50.000 دج إلى 250.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط ، وتعاقب النشرية بغرامة من 500.000 دج إلى 2.500.000 دج، كما نصت كلتا المادتين على أنه في حالة العود تضاعف عقوبات الحبس والغرامة [1].

فحسب تقارير المنظمات الدولية لحقوق الصحفيين و حقوق الإنسان ، مثل منظمة مراسلون بلا حدود "RSF " التي نشرت في تقرير لها أن الجزائر احتلت المكانة 129 في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لسنة 2005 [2].

[1]-أحلام باي: مرجع سبق ذكره ، ص 82

[2] -تيميزار فاطمة، مرجع سبق ذكره ، ص 41

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن هذه الفترة تميزت بارتفاع كمية السحب اليومي بالنسبة للصحف الخاصة أكثر من سحب الصحف العمومية حيث أحتلت جريدة الخبر المرتبة الأولى في عملية السحب بأزيد من 400 ألف نسخة ، تلتها جريدة " Le Quotidien d'Oran " ب 180 ألف نسخة تقريبا .

و في أهم نتائج لاستطلاع للرأي أجرته مؤسسة " Immar Magreb " سنة 2009 و نشرته في مارس 2010 جاءت كالآتي : وجود 79 يومية معظمها عام و بعضها متخصص ، تسحب مجتمعة أكثر من مليونين و 350 ألف نسخة يوميا. و قد اعتبر البعض أن هذه الأرقام تعبر عن تطور مستمر لعدد العناوين، و عن استقرار السحب عند المليونين و نصف منذ 2008 .

فقد احتلت "الشروق اليومي" المرتبة الأولى في المقروئية بنسب 38 % ثم يومية " الخبر" ، ثم تليها كل من الهداف و النهار الجديد و بعدها تأتي الصحف الناطقة بالفرنسية و التي تتصدرها الوطن ، و هو ما أكده مرصد (OJD) لعام 2010، الذي بين معدل التوزيع لأربع صحف مسجلة لديه تصدرت "الشروق اليومي" القائمة بـ 379448 ، فيما عرفت الصحف العمومية تراجعا كبيرا حيث احتلت يومية النصر المرتبة التاسعة[1] . فيما عرفت الصحف المكتوبة في السنوات (2010 ، 2013)، تراجع نسبة المقروئية سواء فيما يخص الصحافة العمومية أو الصحافة الخاصة.

و أهم ما ميز هذه الفترة صدور قانون الإعلام الجديد في 2012/01/15 تحت رقم 12-05 ، حيث انه تميز باستحداث سلطة ضابطة للصحافة المكتوبة.

3-3-قانون الإعلام الجديد 2012:

بالنظر إلى قانون الإعلام الجديد 12-5 ، الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012 ، فان الممارسة الإعلامية حسب المختصين في مجال الإعلام لا تزال تخضع للقانون القديم 1990 في بعض جوانبها[2] ، لأنه وليد ظروف متسارعة أفرزتها توجه السلطة نحو تطبيق برنامج الإصلاحات السياسية و القطاعية ، إضافة إلى الأحداث التي شهدتها الدول العربية فيما عرف بالربيع العربي، فبالرغم من إلغاء عقوبة السجن ، إلا أن الصحفي ما يزال في نظر القانون مجرما، نظرا للإبقاء على الغرامات المالية، لذلك فالممارسة الإعلامية في الجزائر تبقى يلفها الغموض، ما يؤكده الباب التاسع من القانون في مواده (116 – 126) .

و تعليقا على المادة 02 من الأحكام العامة، التي تنص على :" يمارس نشاط الإعلام بحرية في إطار أحكام هذا القانون و التشريع و التنظيم المعمول بهما ، وفي ظل احترام :

[1]- فضيل دليو : مرجع سبق ذكره ،185-186

[2]-حمداوي جابر مليكة ،تومي خنساء : مداخلة **بعنوان حرية الإعلام بين قانون 90/07 و قانون الإعلام الجديد 05 /12** manifes.univ.ouargla.dz ، تاريخ الزيارة :2012/03/05

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الدستور و قوانين الجمهورية، الدين الإسلامي و باقي الأديان ، الهوية الوطنية و القيم الثقافية للمجتمع، السيادة الوطنية و الوحدة الوطنية ،متطلبات امن الدولة و الدفاع الوطني ، متطلبات النظام العام ، المصالح الاقتصادية للبلاد ،مهام و التزامات الخدمة العمومية ،حق المواطن في إعلام كامل و موضوعي ، سرية التحقيق القضائي ،الطابع التعددي للآراء و الأفكار ، كرامة الإنسان و الحريات الفردية و الجماعية"[1] .

يقول بشير حمادي مدير جريدة الحقائق : أن هذه المادة تضع قيودا كثيرة على حرية الإعلام، لا تضعها قوانين بلدان أخرى حتى في حالة الطوارئ والحروب، ولا ينقص ذلك شيئا من أمنها وسلامة مواطنيها، وأداء مؤسساتها بطرق عادية، بل إن تمكين المواطنين من حقوقهم وحرياتهم الأساسية، وتقييد سلطة الدولة هو الذي يعطي القوة والمناعة للوطن[2] .

في حين عبر صحفيون محليون للجنة حماية الصحفيين بقولهم أن القانون لم يقدم سوى تغييرات شكلية، على الرغم من أنه خطوة في الاتجاه الصحيح. وقال كمال عمراني، الأمين العام للنقابة الوطنية للصحفيين الجزائريين، إنه على الرغم من احتواء القانون الجديد على بعض "المواد الإيجابيـة ... إلا أنه يظـل تقييديا بصفة عامة ولا ينهض بحرية الصحافة بالجزائر بل يقيده.

[1]- قانون الإعلام :**قانون عضوي** رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 هـ الموافق 12 يناير سنة 2012 ، ص 2

[2]-بشير حمادي : مرجع سبق ذكره

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الفصل الأول:

لقد تناولنا في هذا الفصل الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية ، و حاولنا التطرق إلى نشأتها و مراحل التطور الذي عرفته هذه الوسيلة الإعلامية في العالم ، إلى جانب التعرف إلى خصائصها و فنونها، هذا إلى جانب إدراجنا وظائف و فنون الصحافة المكتوبة ،هذا و من خلال محاولتنا في فصل مستقل إبراز واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر ، هذه الوسيلة الإعلامية التي تأرجحت من خلال القوانين المختلفة في الجزائر بين تحكم السياسة في ضبط هذه القوانين ، و بين طموح الصحفيين إلى الوصول إلى التعبير بكل حرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني : الصحافة الالكترونية

تمهيد

المبحث الأول : الانترنت كوسيلة إعلامية

المبحث الثاني : الصحافة الالكترونية و خصائصها

المبحث الثالث : الصحافة الالكترونية في الجزائر

خلاصة الفصل الثاني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني : الصحافة الالكترونية

تمهيـــــد:

شهد القرن الماضي ثورة هائلة في مجال الاتصالات حيث مكنت هذه الثورة الأشخاص من الاتصال و التواصل ، فقد زاوجت بين الانترنت كوسيلة اتصال حديثة و بين الوسائل التقليدية منها الصحافة المكتوبة، فأصبحت الانترنت ليس فقط مجرد وسيلة للترفيه، بل باتت وسيلة مرادفة للعمل الإعلامي ، و لا يمكن تجاهل دورها كوسيلة إعلامية ، فقد غيرت هذه الوسيلة كثيرا في نماذج الاتصال حيث بات المتلقي مشاركا في العملية الإعلامية من خلال الصحافة الالكترونية .

و في هذا الفصل سوف نتناول الانترنت كوسيلة إعلامية، ثم نتطرق إلى الصحافة الالكترونية و خصائصها، كما نتعرض إلى الصحافة الالكترونية في الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : أهمية الانترنت كوسيلة إعلامية

1-1-الوظيفة الإعلامية للانترنت :

أحدثت تكنولوجيا الانترنت تغييرات كبيرة في الأوساط الإعلامية ، كغيرها من الاكتشافات السابقة في مجال الاتصالات و المعلومات ، فدائما عند ظهور وسيلة إعلامية جديدة تخلق جدلا كبيرا حول إمكانية أفول الوسيلة التقليدية ، و لكن الواقع اثبت العكس ، أي أن الوسيلة الجديدة لا تلغي الوسيلة القديمة ، لذلك فنحن نجد أن "الخدمات المباشرة للإعلام ترتبط ارتباطا وثيقا بالانترنت و دورها كوسيلة إعلام متعددة كوظائف مماثلة للتلفزيون إلا أنها تزيد عنه بخاصية التفاعلية ، حيث أن مستخدمها لم يعد ذلك الملتقى السلبي للمادة الإعلامية المعروضة عليه بل أصبح بإمكانه التحاور و اختيار ما يرغب فيه ، من معلومات و كذا طرح وجهات نظره أمام الآخرين" [1].

فالانترنت تقدم خدمات متميزة لمستخدميها ، حيث جعلت من الاتصال عبر البريد الالكتروني ميزة و وسيلة اتصال بين مختلف مستخدمي الشبكة ، لتشكل هذه الوظيفة استقطابا بنسبة كبيرة ، عبر كل أنحاء العالم [2]، و قد ساعد البريد الالكتروني في اختصار المسافة الاتصالية بين القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية و الجمهور، و هذا ما يطلق عليه بالتفاعلية ، حيث أنها –الانترنت– أتاحت للصحافة مجموعة من الخدمات الجديدة ،أحدثت ثورة في مجال العالم الصحفي ، و قد رأى الدكتور محمود علم الدين أن الصحافة تستطيع الاستفادة من الشبكة على أكثر من مستوى ، محددا إياها كالآتي :

– **المستوى الأول:** شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات و هي كون الانترنت أداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو مصدر أساسي لتغطية الأحداث الإخبارية العاجلة و ذلك من خلال المواقع الإخبارية للمجلات أو الجرائد أو غيرها من الوسائل الإعلامية التقليدية .

– **المستوى الثاني** : شبكة الانترنت كوسيلة الاتصال من خلال تبادل الأخبار و الرسائل بين المندوبين و المراسلين عن طريق البريد الإلكتروني ، كما يمكن عقد اجتماعات و إجراء أحاديث صحفية و غيرهم من الخدمات الاتصالية .

– **المستوى الثالث** : شبكة الانترنت كوسيلة للاتصال و التفاعل مع الجمهور من خلال قنوات الاتصال مع الجمهور عبر البريد الالكتروني .

– **المستوى الرابع** : شبكة الانترنت كوسيط النشر الصحفي من خلال إصدار نسخ للجريدة نفسها أو ملخصا لها .

---

[1]- عبد الملك ردمان الدناني:**الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت**،دار الفجر للنشر و التوزيع،ط1 ، القاهرة، 2003 ،ص 41

[2]- يمينة بلعاليا: مرجع سبق ذكره ، ص71

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– **المستوى الخامس** : شبكة الانترنت كوسيط إعلاني للإعلان دخل جديد للمؤسسة الإعلامية الالكترونية

– **المستوى السادس** : شبكة الانترنت كأداة لتسويق خدمات المؤسسة ، المؤسسة الإعلامية تقوم بإنشاء موقع أو أكثر على النت لتعرف بنفسها أو بالخدمات التي تقدمها .

– **المستوى السابع** : الاستفادة من الانترنت لتقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية الى مزود بخدماتها الى أي مشترك [1].

إن الانترنت أضفت على العملية الاتصالية ميزات كثيرة، جعلت من الإعلام عالما جديدا أتاح للمستخدم فرصا جديدة للتواصل، و سهل من عملية نقل و تبادل المعلومات في الوسط الإعلامي بالنسبة للصحفيين، و تغيرت بذلك تفاصيل العملية الإعلامية الاتصالية تغييرا جذريا على جميع المستويات في كل مراحلها.

فقد كان من الطبيعي أن تكون الانترنت محط أنظار المؤسسات الإعلامية و كل الأطراف التي تطمح في توصيل رسائلها للجماهير مخترقة الحدود و بدون قيود ، كما أن تفاعلية الانترنت و تدفق المعلومات فيها باتجاهين، و كذا تعدد الأشكال الإعلامية فيها أدت الى جذب القائمين بالاتصال مما خلق نوعا جديدا من الإعلام يستند عن الانترنت[2]

1-2-خدمات الانترنت:

تعد الانترنت شبكة واسعة لها العديد من الخدمات، تقدمها لمستخدميها في مجالات عديدة منها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ... إلخ ، و لا يختلف احد في أن هذه الخدمات اقتصادية بالدرجة الأولى ، و هذه الخدمات تزداد فاعلية و سهولة مع التطور الذي يشهده الانترنت [3].

فالشبكة العنكبوتية تتميز بخدماتها الكثيرة التي انفردت بها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى ، مما يجعل الإقبال عليها واسع من مختلف شرائح المجتمع لغرض الإبحار، و الاستفادة من خدماتها الكثيرة و التي نذكر منها :

-**البريد الإلكتروني (E. Mail)** تمكن خدمة البريد الإلكتروني المشتركون من تبادل المعلومات فيما بينهم ، و هو أكثر الخدمات انتشارا و استخداما حيث يتم إرسال الرسائل و استقبالها عبر الشبكة من مستخدم إلى آخر ، و قد تكون الرسائل عبارة عن وثائق أو مستندات أو رسائل عادية و غيرها ، وتتكون عناوين البريد الإلكتروني في الانترنت من جزأين:

---

[1]- جمال عبد ناموس القيسي:**الأخبار في الصحافة الالكترونية موقعاBBC العربية وإيلاف أنموذجا**، دار الفجر ودار النفائس،ط 1 ، 2013عمان، ص 115.

[2]- محمد إبراهيم عايش: **المرأة العربية والصحافة الالكترونية**،دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاثة مواقع إعلامية إلكترونية، كلية الاتصال،جامعة الشارقة،2006،ص03.

[3]- فتحي حسين عامر: **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك**،العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011،القاهرة، ص183.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الأول: هو صندوق البريد الذي يسبق علامة @.

الجزء الثاني: بعد العلامة تكون عادة اسم الحاسب الآلي الذي يستخدمه المشترك[1].

فالصحفي يستفيد من هذه الخدمة في إرسال موضوعاته الى مكان عمله، و كذا إجراء المقابلات و التحقيقات الصحفية على مستوى المحلي و العالمي .

ومن أشهر الشركات التي تؤمن خدمة البريد الإلكتروني على مواقعها الخاصة، نجد مايكروسوفت التي تؤمن خدمة بريد " Hotmail " وشركة " Yahoo " و " Gmail.com "التابع لشركة " Google "[2].

فالبريد الالكتروني له مزايا عديدة منها انخفاض التكلفة المادية و السرعة في تبادل الرسائل، كما انه بإمكان المستخدم استقبال الرسائل في الوقت الذي يناسبه و كذا يعمل على تسهيل عمل المؤسسات على اختلافها .

- مجموعة الأخبار: Groups News :

تعرف المجموعات الإخبارية "Les forums duscusion " "بأنها مجموعة نقاش ، تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونيا عبر الانترنت العديد من المواضيع المختلفة ، ولا بد أن يكون مستخدمو هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات" [3].

ظهر مبدأ الحوار سنة 1979 من مفهوم الأخبار "**News** "، قام بتصميمه طالبان، كانا يرغبان في التبادل الآلي للرسائل بينهما ، وفعلا نجحا في تأسيس ما يعرف " Use Net" ، حيث تم إعادة تشكيل هذا المنتدى للحوار على شبكة الانترنت.

-خدمة جوفـــر "GOPHER" :

طورت هذا النظام جامعة "مينيسوتا" الأمريكية عام 1991 بهدف تسهيل عملية استخدام الانترنت و هو يعتمد على عملية البحث من خلال القوائم لقراءة الوثائق و نقل الملفات ، يمكنه الإشارة إلى الملفات و مواقع Telnet ومراكز معلومات " Wais" و غيرها .

كما أنه يعتبر برنامج لتسهيل عمليات التخاطب و البحث عن المعلومات ، يستخدم على نطاق واسع في الانترنت ، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفا أين توجد هذه المعلومات [4].

---

[1]- غالب عوض النوايسة: **الانترنت و النشر الالكتروني** ، دار أسامة ،ط 1 ،عمان ،2010 ، ص40.

[2]- فارس حسن خطاب: **الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص41.

[3]- تيميزار فاطمة: مرجع سبق ذكره، ص53.

[4]- فارس حسن خطاب: **فضائيات العالم الرقمي العربية**، نت نموذجا، دار آيلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات " WEB " أو "WWW ":

ظهرت الشبكة العنكبوتية الدولية "www " سنة 1991 على يد "تيم بيرنرزلي" ، و الويب هو ملف أو مجموعة من الملفات يتم تخزينها في حاسوب " خادم Server " يمكن الولوج إليها عبر شبكة الانترنت ، و لكل موقع صفحة رئيسية تصمم غالبا لكي تكون الملف الأول الذي يزوره المتصفح ليأخذ فكرة عامة عن مضامين الموقع ، لتضمن الملفات الموجودة بالموقع وصلات نصية أو رسومية يتم النقر عليها باستخدام جهاز مدخلات [1].

فالشبكة العنكبوتية العالمية تعتبر أهم خدمة في الانترنت من قبل كبرى الشركات خاصة للترويج للخدمات و السلع و كذا من قبل الأفراد.

-خدمة بروتوكول نقل الملفات " File Transfer Protocol. FTP "

هو طريقة سريعة لنقل الملفات (الكبيرة عادة) بين أجهزة الكمبيوتر البعيدة عن بعضها و الموجودة في شبكة تستخدم بروتوكول " TCP/ IP " مثل شبكة الانترنت [2].

-خدمة الاتصال الصوتي " VOIP ":

الصوت عبر الانترنت " VOIP " يعتمد على نقل الصوت خلال بروتوكول الانترنت ، وبدأت هذه الظاهرة كأداة مساعدة لأنظمة الدردشة " IRC " لنقل الصوت في اتجاه واحد ، انتشرت في السنوات الأخيرة أنظمة عديدة من " VOIP " و باتت سهلة الاستخدام و هي أقل تكلفة من استخدام الهاتف العادي و خاصة لمسافات طويلة ، ومن أكثر الأنظمة شعبية في مجال الصوت عبر الانترنت هو نظام سكايب [3]، و في السنوات الأخيرة انتشرت أنظمة أكثر تطورا مثل فايبر " **Viber** ".

- خدمة تلنت " Telnet ":

أو خدمة الربط عن بعد، باستعمال برنامج " **Telnet** " يتمكن المستخدم من الدخول مباشرة لحواسيب أخرى على الانترنت.

-الحوار و المحادثة "Chats" :

يطلق على هذه الخدمة تسمية الاتصال السمعي البصري ، حيث يتم من خلال شبكة الانترنت، الاتصال صوت و صورة بين مختلف الفاعلين في العملية الاتصالية عبر الشبكة، ، حيث أن التفاعل من خلال هذه الخدمة يتجسد باستخدام تقنتي الكاميرا و الميكروفون .

[1]- صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1 ،القاهرة ، 2011، ص 103.
[2]- غالب عوض النوايسة: مرجع سبق ذكره، ص 44.
[3]- فتحي حسين عامر: مرجع سبق ذكره، ص 186.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-قوائم العناوين البريدية :

تشمل إنشاء و تحديث العناوين البريدية لمجموعات من الأشخاص لهم اهتمامات مشتركة [1].

-نظام البحث عن طريق المحتوى " Wais " :

هو نظام يطلق عليه نظام خادم المعلومات على نطاق واسع " World Ared Information Server "" Wais " يتم فيه البحث عن الملفات أو الوثائق التي تحتوي على كل قائمة أو مجموعة كلمات فيه [2].

1-3-مزايا و عيوب الانترنت :

ككل وسيلة إعلامية فان للانترنت مزايا و عيوب، فكما أنها ساهمت في تطوير المجتمعات و الرقي بها و ساعدت في تسهيل عملية الاتصال بين كل من المؤسسات و الأشخاص، بحيث أصبحت جزءا من حياة المواطن العادي ، إلا أنها في نفس الوقت و ربما لسوء استخدامها خلق لها عيوبا .

أ-مزايا الانترنت:

- خدمات الاتصال لان الانترنت اليوم فتحت المجال واسعا للاتصال بين الأفراد و كذا المؤسسات على اختلافها.

- التكلفة Cost: الكثير من المؤسسات أو المنظمات كالجامعات و معاهد البحوث و المصالح الحكومية توفر لمستخدميها الوصول إلى المعلومات و مصادرها دون مقابل سعيا منها في تحسين أداء الباحثين و الطلبة.

- تقدم الانترنت خدمات كثيرة للجمهور المتخصص و الجمهور الغير متخصص، كخدمات التسويق، الأخبار ، الطقس و حجز تذاكر السفر و حجز أماكن في بعض القاعات أو الفنادق و غيرها من الخدمات الأخرى.

- الحصول على المعلومات بطريقة آنية و فورية .

- الانترنت بنوك و مجمعات للمعلومات موجودة تقريبا في جميع المجالات و تغطي غالبية المواضيع.

- مجموعات الحوار و المحادثة يمكن استغلال هذه المجموعات لتبادل الأفكار و أيضا طرح الأسئلة على مجموعة من الخبراء ،و كذا في مجال التعليم .

[1]- محمد الفاتح حمدي: **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2010.....

[2]- **تقنيات الاتصال**، الجامعة العربية المفتوحة في الدانمارك، قسم الإعلام والاتصال، (تكنولوجيات الاتصال عن بعد)، ص 164.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الانترنت لما لها من مزايا في مختلف المجالات ، فإن مجال الإعلام له نصيب من هذه المزايا حيث أن الانترنت رفعت سلطة الرقابة التي كانت تخضع لها و سائل الإعلام التقليدية ، وسمحت بمرور المعلومات و الأخبار مخترقة كل القيود و الحدود.

-إمكانية توزيعها على مدى أربع وعشرين (24) ساعة بينما ينتظر القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية .

- إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت ضمتن خاصية تحديث لصحيفة إلكترونية.

- إمكانية إنتاجها بناءا على طلب القارئ وهو ما بات يعرف "بالأخبار تحت الطلب "

" **Wevvs On Demand** "[1] .

ب-عيوب الانترنت أو سلبياتها:

بالرغم من المزايا العديدة التي تتمتع بها الانترنت إلا أن لها الكثير من السلبيات التي تطغى ، وعندما نقول السلبيات فإن هذا لا يعود الى الوسيلة بالدرجة الأولى ، إنما المستخدم الذي يعتبر السبب الأول،لأن سوء الاستخدام من طرفه قد يعود عليه بالسلب في أغلب الأحيان ، ومن بين سلبياتها نجد :

- ضياع الوقت خاصة بالنسبة للأفراد الغير متخصصين ، حيث توجد نسب كبيرة منهم لا يستخدمونها على الوجه الأكمل [2]، و إنما يقضون معظم أوقاتهم في التجول عبر الانترنت دون تحديد الهدف ، وقد تؤدي بهم الى الإدمان على بعض المواقع على الانترنت و صعوبة التخلي عن هذه العادات السيئة ، كالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و لهذا السبب تم إنشاء مصحات أو مستشفيات على مستوى الدول الأوروبية لمعالجة هذا النوع من الإدمان .

- احتواءها على مواقع لا أخلاقية أو ما يسمى بالإباحية الإلكترونية مما أدى الى انتشار الآفات الاجتماعية و المحرمات التي اخترقت من جراء ما ينشر عبر الانترنت التي كسرت كل الطابوهات في المجتمعات خاصة الإسلامية.

- الإفراط في تداول المعلومات مما يصعب اليوم التعرف على الأخبار الصادقة من الأخبار الكاذبة، "أصبحت مقرا للإرهابيين و الجواسيس ، فالإرهابي يستطيع أن يسمع صوته الى كل العالم" [3]، وما يحصل اليوم في الساحة خير شاهد ، حيث أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق و الشام " داعش " أستطاع تجنيد إرهابيين من كل العالم بفضل هذه الوسيلة .

---

[1]- حماد غريب المطيري: **اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية** ،دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 37.

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية**، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ،لبنان ، 2005 ، ص 188.

[3]- المرجع نفسه، ص 189.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– كما أن هنالك من يؤكد أن الانترنت ستؤدي الى جرف حاد، يفصل سواء بين الثقافات أو ما بين الفئات الاجتماعية، و ستعيد فرز المجتمعات الإنسانية و فقا لمعايير عصر المعلومات ، و أنه بالخصوص سوف تلتهم الثقافة الأمريكية ما دونها من الثقافات، في ظل الاحتكار للكثير من المواقع من طرف الولايات المتحدة الأمريكية [1]، و مع التطور التكنولوجي الهائل، فانه لم تعد الثقافة الأمريكية وحدها من تهدد مجتمعاتنا ، و إنما باتت الثقافات الغربية المعادية للإسلام ، و الواردة من كل أنحاء العالم هي التهديد الفعلي .

– تأثير الانترنت على النشاط العقلي للإنسان يعتقد البعض بأن الوصول الى المعلومات و المعرف أصبح سهلا عن طريق الانترنت دون جهد عقلي أو إبداع [2].

– و لأن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر استخداما في الانترنت ، فإن المواد التي تأتي عبر الانترنت تحمل في طياتها فكرا غربيا بحتا و بذلك فإنها تنشر سموما داخل مجتمعاتنا العربية ، الشيء الذي خلق العديد من المتناقضات في شخص الفرد العربي.

– فالانترنت سلاح ذو حدين ، وكما ذكرنا آنفا فإن الاستخدام هو الشيء الذي يحدد الآثار المترتبة عنها :

– العزلة: يؤدي جلوس المستخدم أمام الانترنت وحيدا لساعات طويلة الى عزله عن المجتمع ، مما قد يؤدي في حالات كثيرة الى مشاكل أخرى منها اجتماعية تتمثل في صعوبة الاتصال مع المحيطين به و أخرى نفسية مثل الانزواء و الانطواء على النفس [3].

[1]- خضرة واضح: **اتجاهات جمهور مستخدمي الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الالكترونية**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة، ص 123.

[2]- عبد الرزاق محمد الدليمي: الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية-، مرجع سبق ذكره، ص 191.

[3]- محمد أمزيان برغل: **اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر نحو تقنية النشر الالكتروني** دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012، ص 83.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية و خصائصها

2-1-ظهور الصحافة الالكترونية في العالم:

منذ خمسين (50) عاما كانت الصحف ترسل موادها الإعلامية عن طريق أجهزة الفاكس ، كما عرفت الصحافة محاولات لإرسال الصحف بطريقة الفيديو تكس "VEDEOTEX" في بداية الثمانينات، و ذلك باستخدام خطوط التلفون ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون أو شاشات الكومبيوتر، مقابل اشتراك شهري ولكن انخفاض وضوح الصورة و بطئ الاستعراض جعل عملية القراءة صعبة ، حيث كان استقبال الصحيفة الورقية أرخص من استقبالها بهذه الطريقة.

و قد بدأت بعض الشركات خلال ثمانينات القرن الماضي مثل كمبيوسرف " Compuserve " في تقديم طبعات إلكترونية من الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية في إطار تجريبي ، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل نظرا لتكلفتها المرتفعة [1]،حيث يعود تاريخ بداية الصحافة الإلكترونية الى عام 1976، و قد جاءت نتيجة تعاون بين مؤسستي "BBC" الإخبارية و إندبندت برود كاستينغ أوتوريتي "IBA" ضمن خدمت تلتكست.

في عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية، عرفت باسم خدمة "الفيديو تكس" مع نظام بريستل " Prestel " قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي [2].

و يقول تشيدين " Shedden " : "أن عام 1981 يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسرف خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأسوشيتد برس إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد انقضاض الشركة" [3].

فبالرغم من هذه البدايات للنشر الإلكتروني للصحف إلا أنها كانت بدايات متواضعة ، ولم تحقق الانتشار المطلوب حتى تصل الى مستوى الجماهيرية، و هناك اختلافات و تضارب في الآراء حول أول جريدة إلكترونية نشأت في العالم ، غير انه يمكن القول أن صحيفة " هيلزينبورج داجبلاد" السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم و التي نشرت إلكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990.

في سنة 1992 أنشأت " Chicago Online " أول صحيفة الكترونية على شبكة " American Online " [4].

---

[1]- رضا عبد الوجد أمين: مرجع سبق ذكره، ص 113.

[2]- علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوردي، دط، 2014، الأردن، ص 12 (نسخة الكترونية)

[3]- عبد العزيز بن ضيف الله الكناني الزهراني: **مقرونية النصوص الإعلامية الالكترونية**، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة السعودية، 1430 هـ، ص 47.

[4]- نواف حازم خالد، خليل إبراهيم محمد: **الصحافة الالكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية عن نشاطاتها**، العدد 46، 2011، مجلة الشريعة والقانون، ص 219.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و من بين العوامل ساهمت في انتشار الانترنت خلال تسعينيات القرن الماضي نجد:

– أن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.

– زيادة تكلفة الإنتاج و التوزيع.

– انخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين إلى وسائل إعلان أخرى.

أما الدوافع التي جعلت الصحف المطبوعة تدخل عالم النشر الإلكتروني و إصدار طبعات إلكترونية هي:

– الصحف المطبوعة أرادت أن تحجز لها مكان على الطريق السريع للمعلومات

" Information Super Highway "

– أن بعض الصحف دخلت الى هذا المجال تخوفا من أن تسبقها الصحف المنافسة [1]، و لذلك فان اغلب الصحف الورقية أوجدت لها مكانا في الانترنت من خلال النشر الالكتروني الذي ساهم في انتشارها و التوسع في مجالات التوزيع .

خلال سنة 1993 انطلق أول موقع للصحافة الإلكترونية على الانترنت في كلية الصحافة و الاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، و هو موقع "بالو التو أون لاين" PALOALTO "، وبعده جاء موقع " بالو التو ويكلي " لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة [2]، وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية، بطريقة كبيرة و متزايدة خاصة مع توفير خدمة الانترنت مجانا في الولايات المتحدة الأمريكية، و بلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزاءا من تطور و توزيع شبكة الانترنت، و قد بدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه الى النشر عبر الانترنت خلال عامي 1994– 1995 ، حيث زاد عدد الصحف الأمريكية التي أنشأت لها مواقع الكترونية من ستون (60) صحيفة نهاية 1994م، الى مئة وخمسة عشر (115) صحيفة عام 1995م، ثم الى ثلاث مائة و ثمانية وستون (368) في منتصف عام 1996م [3].

و يمكن القول أن انتشار الصحف على الانترنت بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة سنة 1994م [4]، فالانترنت في هذين البلدين ساهمت في فسح المجال واسعا لبروز المواقع الالكترونية للصحف الالكترونية.

تعتبر" الواشنطن بوست " أول صحيفة أمريكية، مضامينها عبارة عن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية و إعلانات مبوبة، وقد أطلق على هذا المشروع

---

[1]- رضا عبد الوجد أمين: مرجع سبق ذكره، ص 113.

[2]- علي عبد الفتاح كنعان: مرجع سبق ذكره، ص 13.

[3]- عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2012، عمان، ص 53.

[4]- ياسر خضير البياتي: **الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، عمان، ص 177.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" الحبر الورقي " و كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف الإلكترونية التي تخلت للمرة الأولى عن الورق و الحبر و النظام التقليدي للتحرير و القراءة لنستخدم جهاز الحاسوب و إمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات و الدول بلا حواجز أو قيود [1].

لقد أتاحت الانترنت الفرصة للكلمة المكتوبة أن تخترق الحدود و أحدثت ثورة في مجال الاتصالات من خلال عملية النشر الإلكتروني للصحف الورقية .

ففي سنة 1997م تمكنت صحيفتا " لوموند " و " ليبيراسيون " من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية ، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنت لأول مرة و تصرفت إدارة التحرير بشكل طبيعي ، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل يوميا ، حتى أن الصحفيين أحسوا بشيء جديد وهو اختلاف العلاقة مع القارئ لأول مرة [2].

فقد عرف مجال النشر الالكتروني للصحف ارتفاعا كبيرا ، فخلال سنة 1998م نشرت مجلة " Editor And Publisher " قائمة ب 2859 جريدة (يومية و أسبوعية) ، لها مواقع على الواب ، من بينها 1749 جريدة موجودة بالولايات المتحدة الأمريكية [3].

نلاحظ من خلال تتابع صدور الصحافة الإلكترونية أن الولايات المتحدة الأمريكية استحوذت على مجال النشر الإلكتروني و صنعت لنفسها الريادة في نسبة إصدار الصحف الإلكترونية عبر العالم.

وحول موضوع تزايد عدد الصحف الإلكترونية و انتشارها في العالم يقول الدكتور "عبد الستار فيكي": "لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم الى التحول الى النشر الإلكتروني بسرعة كبيرة ففي عام 1991م لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الانترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996م ، وقد بلغ عدد الصحف عام 2000م على الانترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم ، كما أن حوالي 99 % من الصحف الكبيرة و المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتها على الانترنت" [4] .

و قد " فن كروسبي" Vin crosbie "على مراحل تطور الصحافة الالكترونية "الموجات الثلاث" حيث طرح رؤية خاصة لهذه المراحل في المؤتمر الثالث لصحافة الانترنت لعام 2001 بجامعة " تكساس بأوستن " أطلق عليه الموجة الثالثة لصحافة الانترنت الشبكية ، يرى فيها أن تاريخ هذه الصحافة ظل محل شد وجدب في أحقية التحكم على الشبكات بين ملاك المؤسسة الإعلامية و الشبكات من ناحية أخرى

[1]- عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 94.
[2]- علي عبد الفتاح كنعان: مرجع سبق ذكره، ص 14.
[3]- شريف درويش اللبان: **الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005،ص 28.
[4]- صلاح محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص 182.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و على مدى عشرين (20) عاما هي عمر هذه الصحافة الناشئة تخلص الجمهور من حالة السلبية و التغذية من طرف واحد الى حالة المشاركة ، و المؤسسات الإعلامية التي استوعبت هذه النقلة هي وحدها التي استمرت في العمل [1].

و بفضل الانترنت أصبحت الصحف تنافس محطات التلفزيون أو محطات الراديو لأنها تستطيع استثمار وسائل اتصال جديدة : نص ، صوت ، صورة ، فيديو حتى ولو لم يكن هناك مردودية مالية واضحة [2].

2-2-تطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:

مواكبة للتطور و النقلة النوعية الذي عرفته الصحافة الإلكترونية على المستوى العالمي ، كان لزاما على الصحافة في الوطن العربي أن تشهد و تساير هذا التطور ، ويعتبر البعض أن الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن نشأت في الغرب بسنوات قليلة، بالقياس إلى انتشار الراديو و التلفزيون في العالم العربي.

تعتبر صحيفة الشرق الأوسط أول صحيفة تنشر إلكترونيا عبر الانترنت في العالم العربي بتاريخ 09 سبتمبر 1995م، حيث نشرت صورا ، ثم صحيفة " النهار اللبنانية " التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة، ابتداء من 01 جانفي 1996م ، ثم تلتها " الحياة " و " السفير " في العام نفسه .

فحسب موقع دليل " نسناس " الشامل للإعلام و الصحافة العربية و العالمية على شبكة الانترنت ، فإن عدد مواقع الصحف العربية اليومية و الأسبوعية على الشبكة العنكبوتية بلغ 240 موقعا منتصف العام 2010م[3]، حيث كانت الصحافة العربية حتى عام 2000م قاصرة على استخدام النشر الإلكتروني، و أن أغلبية الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة كربونية للصحيفة الورقية ، و تفتقر معظم الصحف العربية الى خدمة البحث عن المعلومات و لا يوجد في الكثير منها أرشيف .

و تعد جريدة " إيلاف " التي انطلقت في 21 ماي 2001 ، أول جريدة الكترونية ليس لها نسخة ورقية، حيث انه بالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنت إلا أن بعض الدراسات تشير الى أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا ، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد الدول و السكان في الوطن العربي .

---

[1]- عباس مصطفى صادق: **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع التحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005، ص 04.

[2]- فرونسوا لسلي، نقولا ماركيز(ترجمة فؤاد شاهين): **وسائل الاتصال المتعددة" ملتيميديا"**، دار عويدات للنشر والطباعة، ط1، لبنان، 2001، ص 34 .

[3]- جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سبق ذكره، ص 140.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد واجهت الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي عدة تحديات أعاقت تميزها، تتمثل أهمها في: ضعف عائد السوق، عدم وجود صحفيين مؤهلين حيث أن الصحافة الالكترونية تحتاج الى صفيين يتقنون التعامل مع التكنولوجيا، و كذلك وجود منافسة قوية من مصادر الأخبار و المعلومات العربية و الدولية و الأجنبية التي أصدرت لها طبعات الكترونية منافسة باللغة العربية، عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة في الوطن العربي .

تدني مستوى التعاون العربي في ميدان التبادل الإعلامي و هو ما يفسح الفرصة لاستمرار التبعية الإعلامية العربية، و غياب التخطيط و عدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام [1].

لقد كان ظهور أول صحيفة عربية على شبكة النت وهي " الشرق الأوسط " في البداية كمواقع دعائية لها ، ثم حولتها بفعل تطور الصحافة الإلكترونية عالميا الى مواقع صحفية تضع عليها بعض موادها الإعلامية المنشورة على نسختها الورقية [2]، و بعدها تضاعف عدد الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت بحيث يصعب حصرها و ذلك راجع إلى اختلاط المفاهيم بين الصحافة الإلكترونية و المواقع.

فمن بين الأبحاث الحديثة التي تناولت تطور الصحافة الإلكترونية العربية نجد أطروحة دكتوراه لباحث "محمد خالد غزي" سنة 2010م خلص فيها إلى أن الصحافة العربية على الانترنت لا زالت بعيدة كل البعد عن نظيرتها في العالم و تحتاج الى التقنيين من خلال تشريعات تضبط هذا العمل الإعلامي بالارتكاز على مواثيق الشرف الأخلاقية التي ظهرت في الصحافة منذ نحو ثمانية عقود [3].

2-3-خصائص الصحافة الإلكترونية:

حدد الباحثون و المختصون في مجال الصحافة الإلكترونية عددا من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الصحافة عن الوسائل التقليدية مثل الترابطية النصية " Hypertextuailty " التفاعلية " Interactivty " و الوسائط المتعددة "Multimedia " و تعتبر هذه الخصائص القاسم المشترك الذي يتفق عليه أغلب الباحثون ، و تتمثل أهم الخصائص التي تميز الصحافة الإلكترونية فيما يلي :

-الترابطية النصية (الوصلات التشعبية) :

يعتبر النص الفائق " Hypertext " من أهم الخصائص المميزة التي أضافتها الشبكة العنكبوتية العالمية للانترنت ، و تقوم فكرة النص الفائق على ربط نصوص مختلفة من مصادر، و مواقع متعددة في مساحة مكانية واحدة ، و هذا الربط يتم من خلال برامج خاصة بالكمبيوتر .

---

[1]- ياسر خضير البياتي: مرجع سبق ذكره، ص 204.

[2]- عبير شفيق جورج الرحباني: **استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009، ص 21.

[3]- إلهام بوثلجي: **الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء**- دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين-، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2011، ص 51.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعتبر " Vanevar Bush " أول من وصف هذه الخاصية و أول من أطلق عليها " **Hypertext** " هو " Ted Nelson " [1].

فالوصلات التشعبية توفر نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه ، ويوفر نظام النشر الإلكتروني القدرة على فسح المجال للقارئ للاطلاع اكثر على خلفيات المواضيع التي يطلع عليها او اخرى ذات صلة، و يتم هذا بواسطة: "الهيبرتكست " " Hypertext " و الهيبر ميديا "Hyper Media " اللذين يتيحان قدرات عالية من المرونة و التنوع .

و في هذا الإطار يوضع الباحث "PAUL" بأن هذه الخاصية لم تستثمر بكامل قدراتها من قبل الصحف الإلكترونية لأسباب عديدة، من بينها خشية أصحاب و ناشري الصحف الإلكترونية من خسارة القارئ، في حالة انتقاله من خلال النص الترابطي الى موقع خارجي آخر ،و قد لا يعود الى الموقع الأصلي ، و السبب الثاني هو أن عملية الربط تحتاج الى زمن و جهد للولوج الى المواقع الأخرى المتواجدة على الانترنت ، ما يعتبر استهلاكا للزمن [2].

-التفاعلية Interactivity :

استفادت الصحافة الالكترونية من الانترنت بخاصية التفاعلية ،هذه التي جمعت مميزات وسائل الإعلام التقليدية في وسيلة واحدة، من صوت و صورة و كتابة ، فالقارئ أصبح مشاركا في العملية الإعلامية بفضل هذه الخاصية ، التي أتاحت له التعليق و النشر في اللحظة نفسها و المشاركة في صنع المضامين الإعلامية .

و تنقسم التفاعلية الى قسمين:

أ-اتصال تفاعلي مباشر: كمشاركة القراء في غرف الحوار " chating " و نشر بعض الصحف لمضمونها و خدمة المراسل " messenger " التي تحقق الاتصال بين مسؤولي الصحيفة و محرريها و مراسليها .

ب-اتصال تفاعلي غير مباشر: مثل البريد الإلكتروني والاستفتاءات والمنتديات الحوارية و القوائم البريدية[3].

---

[1]- جاسم محمد الشيخ جابر: **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية**- دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية-، كلية العلوم التطبيقية، سلطنة عمان، ص 396.

[2]- المرجع نفسه ، ص 397.

[3]- جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سبق ذكره، ص 91.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-التمكيـــن:

في الصحافة الورقية ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة ، لكن الصحافة الإلكترونية تمكن الجمهور من التحكم في العملية الاتصالية ، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي على اختلاف القوالب الصحفية ، و المصادر المتعددة ، فالقارئ أمامه الكثير من الخيارات ، تمكنه من التصفح و الإبحار في الصحيفة الالكترونية.

-المباشرة و التحديث المستمر:

يقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية " online " تستهدف إحاطة متصفحيها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات ، و ينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر على مدار اليوم، رغبة منها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالانترنت التي تعد المباشرة و الفورية أهم سماتها [1]، و بدون الفورية أو التحديث المستمر لمحتوى الصحيفة الإلكترونية تفقد الصحيفة أهم ميزة ، فتعجز عن تلبية حاجة المستخدم في توفير المستجدات التي يرغب في معرفتها حين لجوءه الى هذا النوع من الصحف.

-الوسائط المتعددة Multimedia:

تقوم الوسائط المتعددة على دمج النصوص و الرسوم، و الصور الثابتة و المتحركة بالأصوات و التأثيرات المختلفة لتوصيل الأفكار و المعاني ، بحيث أنها تساعد في إيضاح المعاني .

-التنـــــوع:

أتاحت الانترنت فرصة إنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا، يمكن من خلالها إرضاء مستويات التنويع من الإعلام الإلكتروني ، الذي يمكن من تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من المصادر و الوسائل الإعلامية ترتبط جميعها بشبكة من المراجع [2].

[1]- رضا عبد الوجد أمين: مرجع سبق ذكره، ص 106.
[2]- عبد الأمير الفيصل: مرجع سبق ذكره، ص 106.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-الشخصنة :

بيئة عمل الصحف الإلكترونية التي تتميز بالمرونة تجعل كل زائر للصحيفة الإلكترونية قادر على أن يحدد لنفسه و بشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع فيركز على أبواب و مواد بعينها و يحجب أخرى، و في الوقت الذي يختاره ، أي أن اختياراته الشخصية هي التي تحدد ما ينتقيه [1].

-سهولة التعرض:

أصبح الجمهور في خضم التطورات التكنولوجية و السرعة التي تميزها، ينجذب نحو الوسائل التي تقلل من بذل الجهد الجسدي و العقلي في فهم و استيعاب المواد المعروضة، حيث أن الصحافة الالكترونية تتيح له فرصة التعرض لها في كل الأوقات و الأماكن .

-المساحة الجغرافية:

الصحف الإلكترونية قادرة على اختراق الحدود و القارات و الدول دون رقابة، أو موانع و بشكل فوري و رخيص التكاليف، بفضل الخصائص التي منحتها إياها الانترنت، "على عكس و سائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة في أغلب الأحيان بحدود جغرافية محدودة" [2].

-العمق المعرفي:

تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي و الشمول ، و يتجلى ذلك من خلال توفرها على مساحة غير محدودة ، فالصحافة الإلكترونية على عكس الصحافة الورقية، لأنها غير مرتبطة أو مقيدة بالمساحة ، حيث أنها تساهم في إثراء المجال المعرفي للقارئ .

-التفتيت أو اللاجماهيرية:

وهو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية و تقديم منتج إعلامي يتلاءم و الاهتمامات الفردية لكل قارئ [3].

-الأرشيف الإلكتروني:

توفر الصحافة الإلكترونية فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع ، غزير المادة ، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود الى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد ذكر اسم الموضوع والنقر ، خلال ثواني يتحصل على كل ما يريده من معلومات [1].

---

[1]- ياسر خضير البياتي: مرجع سبق ذكره، ص 116.

[2]- محمود أحمد محمد الرحبي: **اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان،2012،ص 52.

[3]- محمد الفاتح حمدي: مرجع سبق ذكره، ص 165.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-4- أنواع الصحف الإلكترونية:

قسم الباحثون و الخبراء الصحف الإلكترونية إلى أنواع و تصنيفات كثيرة، وفقا لعدة معايير و في دراستنا هذه سوف نتناول التقسيمات التالية :

1-أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه:

أ-الصحف الإلكترونية الكاملة: " Online Newspaper ": هي صحف قائمة بذاتها و إن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية ،و هي تتميز بأنها تقدم نفس الخدمات الإعلامية المختلفة كالأخبار و التقارير، و غيرها من فنون الصحف الورقية ، كما أنها توفر خدمات غير موجودة في الصحافة الورقية مثل خدمة الوسائط المتعددة " Multimedia "

ب-النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:هي مواقع الصحف الورقية على الشبكة ، والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات و الربط بالمواقع الأخرى[2].

2- أنواع الصحف الإلكترونية باعتبار التقنية المستخدمة في الموقع أو أنماط نقل النص على شبكة الانترنت:

أ- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي" Grafic Inter Changeformat ": و الذي يتيح نقل صور شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت و هي تقنية غير جيدة قد لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية لمواقع الويب [3].

ب- الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول: " PDF " أو " Portable Datorgram Format " ، بواسطته يتم نقل النصوص و الصور، و مختلف المواد الإعلامية من الصحيفة الورقية الى موقعها على الشبكة كما هي موجود على النسخة الورقية .

و تعتبر كل من صحيفة السفير اللبنانية و الشروق المصرية و غيرها من الصحف الأخرى أهم الصحف التي تستخدم هذه التقنية .

ت-الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق:" Html " " Hypertext Markup Format " وهو استفادة الصحيفة الورقية من إمكانيات الانترنت المتعددة ،والمتمثلة في تقنية " Multimédia "، و إمكانية توفر خدمات البحث و الأرشيف و نسخ النصوص.

---

[1]- كريمة كمال عبد اللطيف توفيق: **إنقرائية الصحف الالكترونية العربية**- دراسة تطبيقية على صحف(مصر العربية، الشرق الأوسط، الرأي العام)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2010، ص 120.

[2]- فارس حسن خطاب: فضائيات العالم الرقمي -العربية نت نموذجا- مرجع سبق ذكره ، ص 83.

[3]- أشرف فهمي خوجة: **الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية**، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2011، مصر، ص 139.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث–صحف إلكترونية تجمع بين نمط النص الفائق و النمط المحمول للاستفادة من مزايا النظامين: حيث النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية و عرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة ، و النص المحمول الذي ينقل صور حرفية من صفحة الجريدة، تماشيا مع رغبة البعض الذي يرغب في رؤية صحيفته كما اعتاد عليها مثل صحيفتا المستقبل و النهار اللبنانيتين [1].

3- أنواع الصحف الإلكترونية تبعا لاستقلاليتها أو تبعيتها:

يقسم الباحث صالح زيد العنزي الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية حيث أطلق عليها " المواقع الإعلامية التكميلية " إلى :

أ–النشر الصحفي الموازي: يكون فيه النشر الإلكتروني موازي للنشر المطبوع أي أن الصحيفة الإلكترونية هي نسخة عن الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلامية.

ب– النشر الصحفي الجزئي: حيث تنشر الصحيفة المطبوعة أجزاء من موادها الكترونيا و نجد بعض الناشرين يقومون بهذا العمل للترويج لأعمالهم الصحفية .

ت–النشر الإلكتروني الخالص : هذا النوع تكون المادة المنشورة الالكترونية ليس لها أصل مطبوع [2] ،مثل قيام المكتبات بنشر البحوث والدراسات الكترونيا عن طريق النهايات الظرفية باستخدام الخط المباشر و أجهزة حاسوبية تستخدم على الشبكة العالمية للمعلومات ، و يطلع عليها القراء الكترونيا أي ان الحصول على المعلومات لا يتم إلا بالطريقة الالكترونية المحضة [3].

المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية في الجزائر

3-1- ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

عرفت الجزائر الانترنت سنة 1994م عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني " CERIST" و ذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات " RINAF " إلا أن طاقة الخط التي تم بها ربط الجزائر بالمدينة الإيطالية "بيـزا" كانت بطيئة (96 كيلوبايت/ثانية) [4]، و في ديسمبر 1997م لم يعد دخول الشبكة حكرا على المؤسسات الحكومية ، بل أصبح بإمكان كل من يملك جهاز إعلام آلي و مودم وخط هاتفي، دخول الشبكة وذلك بفضل تدعيم الكابل بخط متخصص آخر.

---

[1]- رضا عبد الوجد أمين: مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2]- فارس حسن خطاب: الفضائيات الرقمية و تطبيقاتها الإعلامية ، مرجع سبق ذكره، ص 79.

[3]- غالب عوض النوايسة: مرجع سبق ذكره، 196.

[4]- ياسين لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت**، مذكرة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة،2008، ص 61

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفت الصحافة الجزائرية طريقها نحو النشر الالكتروني منذ سنة 1997 ، حيث كانت جريدة "الوطن " الناطقة بالفرنسية، السباقة و الرائدة التي خاضت تجربة النشر الإلكتروني، لتكون بذلك أول جريدة جزائرية تدخل عالم الانترنت.

و عندما تم إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنت سنة 2000، أصبح لم يعد إنشاء موقع صحفي على شبكة الانترنت بالأمر الصعب ، و بمجرد الحجز عند المركز، بإتباع الإجراءات التنظيمية اللازمة للاستفادة من موقع على الشبكة بالنسبة لأي جريدة ،و هذا استنادا إلى ميثاق التسمية و الانتساب تحت اسم الميدان الجزائري " DZ " [1]

مراحل الحجز في المركز تتمثل في ما يلي :

- سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري
- وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر
- دفع مبلغ مالي كل سنة قيمته 1000 دج[2]

فمنذ منتصف التسعينيات خاضت الصحافة الإلكترونية في الجزائر تجربة حررتها، و لو جزئيا من الضغوط السياسية بالنسبة لحرية التعبير من جهة، ومن الضغوط الاقتصادية بالنسبة لمجالي الطباعة و التوزيع من جهة أخرى ، و باستخدام تقنية النص المحمول " PDF " و تقنية النص الفائق " HTML " فقد تطورت تدريجيا الصحف الورقية في طبعتها الإلكترونية .

في المقابل فان تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر تبقى محتشمة ، نظرا لغياب الأطر القانونية الفعالة التي تؤطر لصحافة الكترونية بأتم معنى الكلمة ، باستثناء قانون الإعلام الجديد المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 15 جانفي 2012 و الذي خصص الباب الخامس منه لوسائل الإعلام الالكترونية، ليحدد في مواده الست (67-72) مفهومها و بعض حيثيات نشاطها فقط .

3-2- أنواع و نماذج الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

ظهر نوعين من الصحافة الإلكترونية في الجزائر تتمثل في :

أ-الصحافة الإلكترونية المكملة للنسخة الورقية :

لجأت الصحف الجزائرية الى النشر الإلكتروني خلال تسعينيات القرن الماضي حفاظا على مكانتها ، وكذا هروبا من الضغوطات الممارسة على حرية التعبير في تلك الفترة الحرجة و ما شهدته الجزائر من أحداث انعكست سلبا على الصحافة ، لذلك فمعظم العناوين الذي بلغ عددها أكثر من (119) عنوان

[1]- فضيل دليو: **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة** (1830،2013)، دار هومة، ط 1،2014،الجزائر، ص 202.

[2]- يمينة بلعاليا: مرجع سبق ذكره ، ص 149

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و أكثر من (46) يومية اعتمدت النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها ،حيث أن أول الصحف الجزائرية التي دخلت تجربة النشر الالكتروني هي جريدة "الوطن" الناطقة بالفرنسية إبتداءا من نوفمبر 1997[1] ، إلا أن عملية النشر الإلكتروني للصحف الورقية ، لم يدفع القائمين عليها إلى التغيير أو مجاراة التكنولوجيا و تفعيل خصائص الانترنت لتطوير الصحيفة ، فقد كانت بدايتها عبارة عن نسخ كربونية ، و بعد فترة تطورت لتصبح ديناميكية لتستفيد فيما بعد من تقنية " Multimedia".

نماذج من الصحف الإلكترونية الجزائرية المكملة للورقية :

مهدت جريدة "الوطن" الناطقة بالفرنسية الطريق للصحافة المكتوبة الجزائرية لولوج عالم الانترنت و النشر الكترونيا للصحف الورقية، فجاءت هذه التجربة لتفتح المجال للتقليد و مواكبة التكنولوجيا لذلك سوف نتطرق في دراستنا لتجربة كل من جريدتي "الوطن" و "الشروق اون لاين"

أ- تجربة الوطن " El Watan " :

هي أول جريدة كما سبق الذكر تخوض تجربة النشر الإلكتروني على الانترنت بالمضمون نفسه ، فبعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع الإلكتروني نجحت الوطن في تقديم الأخبار بطريقة يومية بالتركيبتين " PDF" و " HTML" و مصلحة للأرشيف ، و قد تم تحديث موقع جريدة الوطن سنة 2004 حيث تم تحويله و تعديله من موقع ساكن " Statique " كخدمة نصية الى موقع متحرك " Dynamique " ، ما يعني تقنيا نقل المواد بالصور المتحركة و الألوان التي تتغير و كأن الموقع شاشة تلفزيون[2] .

ب-تجربة الشروق أون لاين:

"الشروق أون لاين" هو الموقع الإلكتروني للصحيفة الورقية الشروق اليومي ، الذي تم إنشاءه مع البدايات الأولى لصدور النسخة الورقية سنة 2000م ، حيث كان مجرد موقع بسيط يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة بالطبعة الورقية، و قد تم تغيير شكل الموقع سنة 2005م مستفيدا من تقنيات البرمجة الجديدة كما تم اعتماد خدمة التعاليق لأول مرة.

أما الانطلاقة الحقيقية لموقع " الشروق أون لاين " كانت سنة 2007 معتمدا على المواضيع التي تبثها النسخة الورقية مع فرق في التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية ، بعد مرور عام على نشأته قامت المؤسسة بتحويله الى صحيفة إلكترونية مستقلة نوعا ما مستعينة بأحدث التقنيات و طاقم تحرير خاص بها منذ جانفي 2008 ، حتى انه أصبح الموقع يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع " Akhbar- Algeria " .

[1]-المرجع نفسه، ص 150
[2]- المرجع نفسه ، ص 165

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في سنة 2009 تم إصدار طبعة جديدة و متطورة تم استحداثها تماشيا مع التطور الذي شهدته الصحافة الالكترونية في العالم، فحسب إحصائية لموقع " غوغل أناليتيك " فالموقع استقطب ما يقارب 400 ألف زائر يوميا و شهريا 06 ملايين زائر ، حيث تتمركز أكبر نسبة لقراء الشروق أون لاين حسب موقع " أليكسا " في أفريقيا حوالي 470.924 ألف زائر خلال شهر واحد و هذا نتيجة للأزمة الكروية التي حصلت بين مصر و الجزائر سنة 2010م.

و في دراسة لمجلة " فوربس " الأمريكية سنة 2010م لأهم 50 صحيفة انترنت في العالم العربي احتلت الشروق الصف الثالث من حيث المواقع الإلكترونية الأكثر شعبية للصحف المطبوعة[1] .

ب- الصحافة الإلكترونية الخالصة في الجزائر:

هي تلك التي تصدر ابتداءا من الشبكة و ليس لها مقابل ورقي، لم تتمكن من الانتشار الجماهيري لحد الآن في الجزائر، ويرجع ذلك الى غياب الإطار القانوني المنظم لها حتى مطلع 2012 تاريخ صدور قانون الإعلام الجديد الذي خصص الباب الخامس منه لوسائل الإعلام الإلكترونية ليحدد في مواده الست (67 – 72) مفهومها و بعض حيثيات نشاطها[2] .

من بين الصحف الإلكترونية المحضة في الجزائر نجد:

"algeria – interface" التي صدرت سنة 1999 و "algeria – watch" صدرت في 1998

نماذج من الصحف الإلكترونية الجزائرية الخالصة:

1- Alegria – interface :

أول جريدة إلكترونية في الجزائر ، أسسها الإعلامي " نور الدين خلاصي" صحفي سابق بجريدة " Le Matin " ، حيث كانت مشروع جريدة مستقلة سنة 1996م مهمتها تقديم التقارير و أخبار حول المجالات السياسية و الاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية " SIDA " لكن تم التخلي عن فكرة المشروع ، فتحول إلى إنشاء صحيفة إلكترونية و تم اختيار اللغتين الإنجليزية و الفرنسية للنشر ، بتمويل من طرف وكالة " SIDA " بمساعدة مركز " ألفا بالم " الدولي[3] .

بدأت "Alegria – interface" الصدور في نوفمبر 1999 تحت شعار الحيادية و الموضوعية ،و قد سجل الموقع العديد من الزيارات ، لكن الضغوطات التي مورست عليها جعلتها تتوقف عن الصدور فترة من الزمن.

[1]-الهام بوثلجي :مرجع سبق ذكره، ص 56
[2]- فضيل دليو : مرجع سبق ذكره، ص 205
[3]- محمد الفاتح حمدي ، مرجع سبق ذكره ،ص 146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-تجربة صحيفة « Le Souk »:

قامت جمعية الطب بإطلاق جريدة " Le Souk" عبر الانترنت، من اجل خلق جو تفاعلي من طرف جمعية الطلبة من كلية الطب و كذلك من أجل تحسين عملية الاتصال بين الطلبة من جهة و مختلف شرائح المجتمع من جهة أخرى خاصة الأطفال المصابين ، فقد بلغ عدد زوارها حوالي 1000 زائر يوميا سنة 2003 و في 2004 حازت بلقب أحسن موقع [1].

3-صحيفة Alegria Watch :

تديره جمعية للدفاع عن حقوق الإنسان في الجزائر، انشأت في ألمانيا عام 1997م ، ثم أصبح لها فرع في فرنسا منذ يناير 2002، من أهم إنجازاتها:

- تنشيط الموقع بالفرنسية و الألمانية منذ 1998م و بالإنجليزية منذ أفريل 2006 .
- يعتبر أحسن المواقع توثيقا حول الوضع العام في الجزائر، و خاصة المتعلق منه بحقوق الإنسان ، سجل أوائل 2006م مائة ألف زائر شهريا، و تصفح أكثر من 500 ألف صفحة شهريا[2].

إن تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر ولدت مبتورة، لأنها اعتمدت في البداية على النسخ الالكتروني للصحف الورقية ، ثم انتقلت إلى تجربة الصحف الالكترونية المحضة، و لكن جميعها تقريبا تنشر خارج الجزائر، ما عدا بعض المواقع الالكترونية الإخبارية التي لا يمكن وصفها بالجريدة الالكترونية المحضة و ذلك لعدم استيفاءها للمعايير و الشروط الواجب توفرها في الصحيفة الالكترونية.

3-3- الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية الجزائرية:

الصحافة الالكترونية الجزائرية لم ترق بعد الى مواكبة الصحف الإلكترونية العالمية و حتى العربية ، وذلك لأنها تقبع في مكانها نظرا لمحاصرتها من عدة جهات تحاول أن تخنق حرية التعبير سواء قانونيا أو اجتماعية أو اقتصاديا و غيرها من العوامل التي أثرت على عصرنتها و تقدمها .

فمن بين الصعوبات نجد:

- غياب الإطار القانوني الواضح لأن قانون الإعلام لسنة 2012 لم يعطها حقها من الاهتمام و الوضوح ومن مشكلتي التمويل و الاعتراف المهني خاصة[3] .

[1]-يمينة بلعاليا : مرجع سبق ذكره ، ص 155
[2]-فضيل دليو : مرجع سبق ذكره ، ص 205
[3]-المرجع نفسه ، ص 210

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تعرض المواقع الإلكترونية الموجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية سواء كانت رسمية أو عادية للقرصنة في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت[1] ، كما حدث لموقع " toutsurl'algerie.com"،الذي تعرض للقرصنة سنة 2008

– عدم توافر دخل من وراء موقع الصحافة الإلكترونية و عدم اقتناع عدد كبير من الشركات بالإعلان في المواقع الإلكترونية ، فهناك حالة عدم الثقة بين المعلن و الانترنت ، مما يشكل تحديا كبيرا و مشكلة أمام تمويل الصحف الإلكترونية[2] .

– غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام ، حيث أن القائمين على الصحافة الإلكترونية يهملون هذا الجانب مقارنة بالصحافة الورقية الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التخطيط الإعلامي لنجاح أي المؤسسة الإعلامية ، فالجزائر لم ترقى بعد إلى مستوى الاهتمام بهذا النوع من الإعلام الذي له تأثير على الرأي العام ، لذلك فغياب الوعي لدى المسؤولين لأهمية الصحافة الإلكترونية أدى الى عدم التخطيط لإنجاز صحافة إلكترونية على أكمل وجه .

– قلة المضامين الإلكترونية في ظل غياب ضعف التكوين المعلوماتي ، فالصحافة الإلكترونية توجب على من يعمل فيها أن يكون ملما بتقنيات الحاسوب من جهة و يجيد الإبحار في الانترنت للبحث عن المعلومة هذه التي تعتبر العمود الفقري للجريدة ، لذلك فالمضامين الإلكترونية تبقى ناقصة و غير مجدية إذا كان من يمررها يجهل فنيات الإعلام و قواعده ، و يستخدم فقط التقنية هذا من جهة و من جهة أخرى فالمضمون الإعلامي يعتبر رسالة تحمل الكثير من القيم للمجتمع لذلك لا بد من مراعاة البيئة التي تنتج فيها و القيام على تكوين إطارات إعلامية تجيد استعمال التكنولوجيا.

– حرمان الصحافة الإلكترونية في الجزائر الإشهار، خاصة الإشهار العمومي على خلاف باقي وسائل الإعلام الوطنية (صحافة ورقية ، إذاعة ، تلفزيون) ، فحسب "باية سعدوني" مسؤولة القسم التجاري في موقع " maghrebemergent.com " أن المعلنين يفضلون التعريف بمنتجاتهم على مواقع الصحافة التقليدية التي تتميز حسبهم بمقروئية أكبر ، مما يضطر الصحف الإلكترونية المحضة لكسر الأسعار لكسب الزبائن[3].

[1]- يمينة بلعاليا : مرجع سبق ذكره،ص 157

[2]- حسين فاروق : **الصحافة الالكترونية إعلام الجيل الجديد**، شبكة الألوكة ، مقالة، www.alukah.net ، 2016/02/10

[3]-فضيل دليو : مرجع سبق ذكره، ص 211

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الفصل الثاني :

تناولنا في هذا الفصل نشأة الصحافة الالكترونية في العالم ،حيث تطرقنا إلى الانترنت كوسيلة إعلامية، و إلى الخدمات التي تتميز بها ، ثم تعرضنا بشكل مفصل إلى نشأة الصحافة الالكترونية في العالم ، و ظهورها في العالم العربي ، ثم تطرقنا في عرض مفصل عن الصحافة الالكترونية في الجزائر ، مع ذكر الأنواع الموجودة ، حيث ذكرنا بعض النماذج التي تنشر الكترونيا في الجزائر و أخيرا اشرنا إلى الصعوبات و التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار التطبيقي للدراسة :

تمهيـــد :

تعد مرحلة تفريغ البيانات أهم و آخر خطوة في الدراسة ، لأنها توصل الباحث إلى الإجابة عن تساؤلات الدراســة ، و بالتالي الوصول إلى صياغة النتائج العامة للبحث.

و قد اعتمدت الباحثة عملية التفريغ اليدوي للاستمارة ، حيث انه بعد عملية جمع البيانات عن طريق الاستبيان ، قمنا بترقيم الاستمارة و ترميز الأسئلة ، و قد كانت عملية تفريغ الاستمارة بالطريقة اليدوية ، ثم تحليل النتائج استنادا إلى الأرقام و النسب التي تحصلنا عليها بعد عملية التفريغ ،و تهدف هذه المرحلة عموما الى استخلاص النتائج بطريقة علمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل الجداول و التعليق عليها :

المحور الأول: أهمية الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية:

جدول رقم 05: يمثل الصحف التي يقرأها أساتذة الإعلام و الاتصال:

أنواع الصحف	التكرار	النسبة %
الإلكترونية	17	% 17
الورقية	07	% 07
كلاهما	76	% 76
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يمثل هذا الجدول نسبة قراءة الأساتذة الجامعيين للصحف، حيث نجد أن الغالبية العظمى من الأساتذة يقرا الصحف الورقية و الالكترونية معا بنسبة 76 % في حين سجلنا نسبة ضئيلة من الأساتذة ممن يقرا الصحف الورقية و قدرت نسبتهم ب 7 % ، و نسبة 17 % من المبحوثين الذين يقراون الصحف الالكترونية.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن قراءة الأساتذة للصحف الورقية و الالكترونية معا يرجع ربما إلى أن الصحف الالكترونية في الجزائر هي نسخ من الصحف الورقية و إقبال الأساتذة على النوعين معا هو ليس تأثير الوسيلة في حد ذاتها و إنما يرجع إلى انشغالاتهم الكثيرة ، لذلك فان إجاباتهم حول مطالعتهم للنوعين معا هو بمعنى انه في حالة عدم حصولهم على الصحيفة الورقية نظرا لانشغالاتهم فان الصحيفة الالكترونية هي البديل.

جدول رقم 06: يمثل درجة قراءة الأساتذة للصحف :

هل تقرأها؟	التكرار	النسبة %
دائما	30	% 30
أحيانا	50	% 50
نادرا	20	% 20
المجموع	100	% 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

من خلال الجدول السابق، يتبين أن 50 % من الأساتذة يقرؤون الصحف **أحيانا**، و20% يقرؤونها **نادرا**،وهذا يعني أن نصف العينة أي 50 فردا لا يطالعون الصحف بصفة دائمة، ويرجع ذلك إلى انشغالاتهم العلمية والبحثية، كما أن الصحافة الجزائرية لا تتحلى بالمصداقية و الموضوعية و بما أن أساتذة الإعلام و الاتصال هم أهل التخصص فإنهم الأقدر على كشف الإعلام الذي لا يلتزم بالمعايير المهنية ، والنصف الآخر من العينة انقسم بين من يطلع على الصحف بصفة دائمة و فئة أخرى بشكل نادر.

جدول رقم 07: يمثل رأي الأساتذة في كون الصحف الإلكترونية مصدر أساسي في الحصول على المعلومات:

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	54	% 54
لا	46	% 46
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

نجد أن نسبة 54 % من المبحوثين يعتبر أن الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، في حين أن 46 % من أفراد العينة لا يعتبرون الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات.

وهذا يعود ربما إلى مساحة الحرية الموجودة في هذا النوع من الصحافة التي تفتقدها الصحافة المكتوبة خاصة في الجزائر التي تحكمها الرقابة والسلطة السياسية، إن هذه النسبة تشير إلى أن مصادر الصحافة الورقية ليس لها صدى، و في المقابل فإننا نسجل أن هناك من لا يثق في المعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية الإلكترونية، مما يقلل من مصداقيتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 08: يمثل الخدمات التي يفضلها الأساتذة في الصحف الإلكترونية

الخدمات	التكرار	النسبة %
الأرشفة	31	% 17.12
التفاعلية	58	% 32.04
السرعة والآنية	34	% 18.78
التشعبية	10	% 05.52
التحديث المستمر	18	% 09.94
الوسائط المتعددة	15	% 08.28
خدمات إشهارية	07	% 03.86
توفير الوقت والجهد	08	% 04.41
المجموع	**181**	% **100**

قراءة الجدول :

يبين الجدول أن أكثر الخدمات التي يفضلها الأساتذة الجامعيين هي خدمة **التفاعلية** بنسبة 32.04 %، وسجلنا نسبة 03.86 % من المبحوثين يفضلون **الخدمات الإشهارية.**

وهذه إشارة إلى أن التفاعلية التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية، والتي انفردت بها هي أكثر تفضيلا للأساتذة الجامعيين والذين يمثلون نخبة المجتمع، ولأن التفاعلية تسمح لهم بنشر أفكارهم وتبادل المعلومات، أما الخدمات الإشهارية فقد سجلت أدنى نسبة ضمن الخدمات التي يفضلها أساتذة الجامعة، لأن الإشهار الالكتروني في الجزائر حسب رأيهم لم يصل بعد إلى درجة الخدمة الأكثر إقبالا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 09: يبين رأي الأساتذة في الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية و إن كانت منحتها التميز على الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	87	% 87
لا	13	% 13
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يرى 87 % من أساتذة الإعلام أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية، في حين ان نسبة 13 % من الأساتذة يرون العكس.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الصحافة الإلكترونية هي وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة حيث تعتمد على الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، وبذلك فهي حسب رأي أساتذة التخصص تتميز وتتفوق وتنتشر على عكس الصحافة الورقية، في حين أن الرأي المخالف يرى أن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة التفوق والتميز على الصحافة الورقية لان هذه الأخيرة لم تفقد شعبيتها و مكانتها بالرغم من الوسائل التي جاءت بعدها و الأكثر تطورا فالصحافة الورقية حسب رأيهم لا تعد وسيلة فحسب بل مرجعا مهما .

جدول رقم 10: يبين مجالات المعرفة التي تساهم في إحداثها الصحف الإلكترونية حسب رأي المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة %
معرفة الأحداث الجارية	63	% 28.76
معرفة ثقافات الشعوب	16	% 07.30
سهولة الوصول إلى الأخبار	84	% 38.35
فسح مجال التعبير عن الرأي	56	% 25.57
المجموع	**219**	**% 100**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

بدراسة بيانات الجدول السابق، يتضح أن الصحافة الالكترونية تساهم في معرفة الأحداث الجارية، بنسبة 28.76 %، ومعرفة ثقافات الشعوب بنسبة 07.30 %، وسهولة الوصول إلى الأخبار بنسبة 38.35%، وفسح مجال التعبير عن الرأي بنسبة 25.57 %.

ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن المختصين في مجال الإعلام يرون أن الصحافة الالكترونية تساهم بنسبة 38.35 % في سهولة الحصول على الأخبار، وسبب هذا الشيء هو طبعا راجع إلى أننا في عصر المعلومات والجميع يبحث عن الأخبار لحظة حدوثها، وبما أن الصحافة الالكترونية تتميز بالسرعة والآنية في نقل الأخبار، فإنها تساهم في توصيل المعلومة إلى القارئ.

جدول رقم 11: يبين مدى مساهمة خاصية التحديث المستمر في انتشار الصحافة الإلكترونية:

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	81	% 81
لا	19	% 19
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يشير هذا الجدول إلى وجود نسبة 81 % من المبحوثين يرون أن خاصية التحديث المستمر للمعلومات ساهمت في انتشار الصحافة الالكترونية، وهذا يدل على أن الصحافة الالكترونية حققت سابقة في نشر المعلومات، ونسبة 19 % يرون العكس في أن خاصية التحديث المستمر لم تساهم في انتشار الصحافة الالكترونية.

وبنتائج شبه مقاربة توصل الباحث " طلال ناصر أحمد العزاوي" في دراسته، إلى أن نسبة 57% من عينة الدراسة يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تتميز بالتحديث المستمر للمعلومات[1] .

والملاحظ في نتائج الجدول أن خاصية التحديث المستمر للمعلومات حسب رأي الأساتذة هي التي ساهمت في انتشار الصحافة الالكترونية،إضافة إلى تنوع ووفرة المعلومات التي يتم تحديثها باستمرار ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها.

[1] - طلال ناصر احمد العزاوي:**اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الالكترونية**،رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب و التربية ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك،2011، قسم الإعلام و الاتصال ، ص 122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 12: يبين مساهمة خاصية الحدود المفتوحة في تحرير الصحافة الإلكترونية من الرقابة:

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	88	% 88
لا	12	% 12
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يبين الجدول رقم 12 أن نسبة 88 % من الأساتذة يرون أن خاصية الحدود المفتوحة ساهمت في تحرير الصحافة الإلكترونية من الرقابة، حيث يشير هذا إلى أن الدول والمؤسسات الرسمية فقدت سيطرتها على وسائل الإعلام في ظل التقدم التقني الذي نتج عنه ظهور وسيلة إعلامية جديدة ، وهي الصحافة الإلكترونية، حيث نتج عن هذا التطور صحافة اخترقت الحدود وألغت الرقابة، كما أنها فتحت المجال للتعبير والمشاركة، كما سجلنا نسبة 12 % من الأساتذة لا يرون أن خاصية الحدود المفتوحة ساهمت في تحرير الصحافة الإلكترونية من الرقابة، مما أتاح لها حرية التعبير، وهذا راجع ربما لأنهم يرون أن غياب الأطر القانونية في الجزائر، وكذا عدم وجود صحافة إلكترونية محصنة والصحافة التي تنشر عبر الانترنت هي مجرد تكرار لا يرد في الصحف الورقية التقليدية.

جدول رقم 13: يمثل درجة استقطاب الصحيفة الالكترونية للقراء من خلال طريقة إخراجها حسب رأي المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة %
دائما	06	% 06
أحيانا	57	% 57
نادرا	37	% 37
المجموع	100	% 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يوضح هذا الجدول **أن** أعلى نسبة من الأساتذة الجامعيين تعتبر أن الصحافة الالكترونية تستقطب القراء من خلال طريقة إخراجها **أحيانا** بنسبة 57 %، وأن 37 % من المبحوثين يرون أنه **نادرا** ما تستقطب الصحيفة الالكترونية القراء من طريقة إخراجها.

ومن هنا نلاحظ أن جودة التصميم الفني للموقع الالكتروني للصحيفة الالكترونية و قدرته على المنافسة و تقديم مختلف أشكال الصحافة، كالصور و مقاطع الفيديو و الخدمات العامة ، قدرته على التجديد و مرونة الموقع و سرعته و كذا قدرة الموقع على التغيير

جدول رقم 14: يمثل مساهمة خاصية التفاعلية في إتاحة فرصة المشاركة في الصحيفة الالكترونية للقارئ

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	97	% 97
لا	03	% 03
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم 14 إلى أن أغلب أفراد العينة 97 % يرون أن التفاعلية أتاحت فرصة المشاركة للقارئ في الصحافة الالكترونية، حيث توضح هذه النسبة أن التفاعلية سمحت بخروج الأفكار وتداول وجهات النظر المختلفة بين جميع الأطراف، حيث أنها خلقت علاقة حميمية بينها و بين القارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر و إبداء الرأي،فالصحافة الالكترونية تجعل من القارئ ليس مستخدما فحسب و إنما مساهما و مشاركا في العملية الإعلامية ، في حين نجد 03 % فقط من لا يعتبر أن التفاعلية أتاحت فرصة المشاركة، وربما هذا راجع إلى عدم رضا الأساتذة الجامعيين عن أداء الصحافة الالكترونية الجزائرية.

المحور الثاني: كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 15: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	03	09	% 03
محايد	34	68	% 34
معارض	63	63	% 63
المجموع	100	140	% 100
الاتجاه العام		**1.40**	

قراءة الجدول :

يوضح الجدول رقم 15 أن أكبر عدد من الأساتذة الجامعيين معارضين للرأي القائل أن مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية وبلغت نسبتهم 63 %، بينما لم يحدد 34 % اتجاههم نحوها وبقوا محايدين، في حين وافق عليها 03 %.

ويمكن تفسير ذلك أن نسبة المعارضة بأن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة ثقة القراء في مصداقية مصادرها، و خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي تعرفه المواقع الإخبارية الالكترونية ، و تعدد المصادر و هذا ناجم عن عدم التدقيق و تحري المصادر الموثوقة ، هذا إلى جانب سرعة النشر التي تفرضها خصائص الانترنت ، مما يدفع بالصحف الالكترونية إلى السبق الزمني على حساب التدقيق ، مما جعل العديد يتجنب تصديق كل ما تحمله الصحافة الالكترونية من أخبار ، على عكس الصحافة الورقية التي غالبا ما تعتمد على مصادر موثوقة .

جدول رقم 16: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

تحررت الصحافة الالكترونية من الرقابة المفروضة على الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	66	198	% 66
محايد	21	42	% 21
معارض	13	13	% 13
المجموع	100	253	% 100
الاتجاه العام		**2.53**	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم 16 إلى أن أغلب أفراد العينة بنسبة 66 % يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تحررت من الرقابة المفروضة على الصحف الورقية، في حين يعارض هذا الرأي 13 % من المبحوثين وهذا يوضح أن الصحافة الالكترونية تعيش في فضاء إعلامي سمح للكثيرين بنقل ونشر أفكارهم بحرية، وهذا بطبيعة الحال يسهم في تطور الأفكار واتساع مجالات النقاش، وهذا ما يجعلها تتفوق على الصحافة الورقية التي تتحدد فيها مجالات الحرية بما يوافق سياسة الجريدة

جدول رقم 17: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

استخدام الصحيفة لتقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	26	78	% 26
محايد	40	80	% 40
معارض	34	34	% 34
المجموع	100	192	% 100
الاتجاه العام		**1.92**	

قراءة الجدول :

دراسة بيانات هذا الجدول تبين أن 40 % من أفراد العينة محايدين للرأي القائل أن استخدام الصحيفة التقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية، ويعارض هذا القول 34 % من المبحوثين، و26 % يوافق على هذا.

يتضح من خلال هذه النتائج أنه بالرغم من تميز الصحافة الالكترونية بالتقنيات المتطورة التي من بينها لغة HTML، إلا أنه لا يمكن للصحافة الورقية أن تفقد مكانتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 18: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين مما يجعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	43	129	% 43
محايد	35	70	% 35
معارض	22	22	% 22
المجموع	100	221	% 100
الاتجاه العام		**2.21**	

قراءة الجدول :

يشير هذا الجدول إلى موافقة نسبة 43 % من المبحوثين على الرأي القائل: أن توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين، مما يجعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين، والتزم الحياد تجاه هذا الرأي 35 % من أفراد العينة، وعارضها 22 %.

إن هذه النتائج تشير إلى أن الصحافة الالكترونية فتحت المجال واسعا لمختلف الأقلام، مما زادها شعبية وانتشارا وتنوعا في مضامينها، حيث أنها بهذا الشكل تمكنت من استقطاب القراء عكس الصحافة الورقية التي تعتمد على أشهر الكتاب في صياغة المضامين، مما يؤشر إلى حصر القراء في فئة معينة و هي الفئة المثقفة .

جدول رقم 19: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

تعد مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	91	91	% 91
محايد	06	12	% 06
معارض	03	09	% 03
المجموع	100	112	% 100
الاتجاه العام		**1.12**	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (19) إلى أن أغلبية أفراد العينة وافقت بنسبة 91 % على أن مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر، وهذا يرجع إلى أن الصحافة الالكترونية هي محاكاة للصحف الورقية في الجزائر، وبالتالي اعتمادها عل ما ينشر في الصحف الورقية وما يرد من وكالات الأنباء وغيرهما من المصادر.

فالصحافة الالكترونية تحتاج لكي تصبح مستقلة للكثير من الجهد المهني وإمكانات كبيرة حتى تستطيع التميز وكسب ثقة الجمهور، وقد سجلنا معارضة بنسبة 03 % لهذا الرأي، وحياد 06 %.

جدول رقم 20: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	57	171	% 57
محايد	32	64	% 32
معارض	11	11	% 11
المجموع	100	246	% 100
الاتجاه العام		**2.46**	

قراءة الجدول :

يبين الجدول رقم (20) نسبة 57 % من العينة توافق على الرأي القائل: الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير، بينما التزم الحياد 32 % من أفراد العينة، في حين عارض 11 %.

من خلال النتائج نستنتج أن نسبة الموافقة على منافسة الصحف الالكترونية للصحف الورقية مرتفعة، وربما يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الذي تعرفه هذه الوسيلة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث بدأ التوجه إلى استخدام الانترنت بصفة واسعة، مما يدفع بالكثير إلى تصفح الصحيفة الالكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 21: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

أصبح المتلقي مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية هذه الخاصية التي لا توجد في الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	97	219	% 97
محايد	02	04	% 02
معارض	01	01	% 01
المجموع	100	296	% 100
الاتجاه العام		**2.96**	

قراءة الجدول :

يبين الجدول رقم (21) أن نسبة 97 % من المبحوثين يوافقون على الرأي القائل: أن المتلقي أصبح مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية، هذه الخاصية التي لا توجد في الصحف الورقية ، والتزم الحياد 04 % من أفراد العينة، في حين عارض هذا الرأي فرد واحد من المبحوثين .

وهذا راجع إلى أن الصحف الالكترونية ساهمت في نقل المعلومة بشكل أوسع وأسرع، مع تفاعلية مشتركة وبحرية مطلقة، فالقارئ أصبح مشاركا في العملية الإعلامية من خلال تفاعله مع مختلف المضامين التي تنشرها الصحف الالكترونية.

جدول رقم 22: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	25	75	% 25
محايد	41	82	% 41
معارض	34	34	% 34
المجموع	100	191	% 100
الاتجاه العام		**1.91**	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (22) إلى أن أغلب أساتذة الإعلام والاتصال التزموا الحياد تجاه الرأي القائل: أن الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية، لأنها تتميز بالسرعة في النشر بنسبة 41 %، أما نسبة الموافقة فقد بلغت 25 %، والمعارضة بنسبة 34 % .

من هذه النتائج نستنتج أن أكبر نسبة التزمت الحياد، وذلك راجع ربما إلى أن الصحافة الورقية لا تزال تحتل الصدارة في الإقبال بالرغم من تمتع الصحافة الالكترونية بأهم خاصية وهي السرعة التي تسمح لها بنشر وتغطية الأحداث لحظة بلحظة، و لكن هذه السرعة في النشر قد تعود عليها عكسيا نظرا لعدم التدقيق في المواد المنشورة و مراعاة الشكل و السبق على حساب المضمون ، إلا أن الصحيفة الورقية لا يزال لها جمهورها، وربما كذلك لطبيعة المجتمع الجزائري الذي لا يزال بعيدا نوعا ما عن ثقافة الإطلاع على الصحف الالكترونية.

جدول رقم 23: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

استحداث الصحافة الالكترونية لغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	62	62	% 62
محايد	22	44	% 22
معارض	16	48	% 16
المجموع	100	154	% 100
الاتجاه العام		**1.54**	

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (23) إلى أن نسبة 62 % من أفراد العينة يوافقون على الرأي القائل: بأن استحداث الصحافة الالكترونية للغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الالكترونية، فيما نجد 22 % من المبحوثين التزموا الحياد، و16 % عارض الرأي.

ويعود هذا الرأي إلى ما نشاهده من انحطاط في اللغة الإعلامية على مختلف المواقع الالكترونية من صحف الكترونية و غيرها من المواقع الشيء الذي خلق مصطلحات جديدة دخيلة على الإعلام، مما سيؤثر سلبا على اللغة الإعلامية الراقية التي تميزت بها الصحافة الورقية منذ عقود.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 24: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الالكترونية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	24	24	% 24
محايد	38	76	% 38
معارض	38	114	% 38
المجموع	100	214	% 100
الاتجاه العام		**2.14**	

قراءة الجدول :

يوضح الجدول رقم (24) أن نسبة 24 % من المبحوثين وافقوا على الرأي القائل: أن عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية، في حين تساوت المعارضة والحياد بنسبة 38%.

من خلال النتائج نلاحظ أن لكل وسيلة جمهورها ،و كذا فان عدد زوار الصحيفة الالكترونية لا يبرر أنها ذات شعبية ، و لا يعتبر كمؤشر على أن الزوار هم جميعهم قراء ، لذلك فلا يمكن لنا الحكم على أن الصحيفة الورقية سوف تفقد قراءها بالنظر إلى زوار الصحيفة الالكترونية.

جدول رقم 25: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

تصل الصحيفة الالكترونية الى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية

العبارة	التكـرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	92	276	% 92
محايد	06	12	% 06
معارض	02	02	% 02
المجموع	100	290	% 100
الاتجاه العام		**2.90**	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (25) إلى موافقة 92 % من المبحوثين على الرأي القائل: أن الصحيفة الالكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية، في حين بلغت نسبة الحياد 06 % من أفراد العينة لهذا الرأي، و02 % للمعارضين.

حيث يدل ذلك على أن هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة أثبتت كظاهرة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية، حيث تقوم بربط العالم على نحو أكثر تفاعلية، وعلى اختلاف أجناس سكانه ولغاتهم،و ذلك باستخدام جهاز الحاسوب و إمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات و الدول بلا حواجز أو قيود، على عكس الصحيفة الورقية التي ترتبط بعامل التوزيع والحدود الجغرافية.

جدول رقم 26: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

تقدم الصحيفة الالكترونية خلفيات الأحداث في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	**النسبة %**
موافق	88	264	% 88
محايد	09	18	% 09
معارض	03	03	% 03
المجموع	100	285	% 100
الاتجاه العام		**2.85**	

قراءة الجدول :

يبين الجدول رقم (26) أن نسبة 88 % يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تقدم خلفيات الأحداث، في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة، أما بالنسبة للحياد فقد سجلنا نسبة 09 %، في حين جاءت نسبة المعارضة 03 % .

نستنتج أن الصحافة الالكترونية تتميز بتوفير المادة التي يحتاجها المستخدم والتوسع في تناول المواضيع، وذلك طبعا راجع إلى خاصية المساحة غير المحدودة، في حين نجد الصحيفة الورقية مقيدة بالمساحة حيث نقرأ الخبر وفقط، ففي الصحيفة الورقية قد نقرأ الخبر دون تفاصيل أما في الصحيفة الالكترونية وبفضل خصائصها المتعددة فإنه بمقدورنا الاطلاع على خلفيات الأخبار وكل جديد يطرأ على هذه الأخبار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 27: موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

تلقى الصحافة الالكترونية إقبالا كبيرا من طرف القراء لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة %
موافق	14	42	% 14
محايد	56	112	% 56
معارض	30	30	% 30
المجموع	100	184	% 100
الاتجاه العام		**1.84**	

قراءة الجدول :

يتضح من الجدول رقم (27) أن نسبة 56 % من المبحوثين التزم الحياد تجاه الرأي القائل: أن الصحافة الالكترونية تلقى إقبالا كبيرا من طرف القراء، لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية.

و نستنتج من هذا أن نقص الدراسات حول قدرة الصحافة الالكترونية ، على جذب المعلنين دفعت بالمبحوثين إلى الحيادية في الإعلان عن اتجاههم، ومثلت نسبة 30 % من أفراد العينة معارضتهم لهذا الرأي، ومن هنا نستنتج أن الصحافة الالكترونية حسب رأي ، المبحوثين ليست الأكثر إقبالا للقراء، لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية، وربما يرجع هذا لعدم تعود الفرد الجزائري على ثقافة الإشهار الالكتروني، بالرغم من أن الكثير من البلدان العربية تعتمد بشكل كبير في تعاملاتها على الإشهار الالكتروني، مما يوسع من دائرة زوار الصحافة الالكترونية، في حين نجد 14% من المبحوثين وافقوا على هذا القول.

المحور الثالث: مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية

جدول رقم 28: يمثل رأي الأساتذة في الصحافة الالكترونية وإمكانية إلغائها للصحافة الورقية:

العبارة	التكرار	النسبة %
تلغيها	04	% 04
لا تلغيها	96	% 96
المجموع	100	% 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (28) إلى أن 96 % من أفراد العينة لا يعتقدون أن الصحافة الالكترونية ستلغي الصحافة الورقية، في حين وافق على هذا الرأي نسبة 04 % من أفراد العينة.

وهذا يعني ويؤكد على أنه ما من وسيلة جديدة استطاعت القضاء على الوسيلة السابقة، فظهور الراديو لم يقض على الصحافة المطبوعة، وظهور التليفزيون لم يقض على الراديو،وهكذا فإنه حسب رأي أساتذة الإعلام والاتصال ، فإن الصحافة الالكترونية لا يمكن أن تلغي الصحافة الورقية، أما الذين سجلوا موافقتهم على إلغاء الصحافة الالكترونية للصحافة الورقية ، فان إجاباتهم كانت متشابهة تماما على أن هذا الأمر سوف يتم بعد سنوات طويلة.

جدول رقم 29: يمثل رأي المبحوثين في العلاقة التكاملية بين ادوار الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	93	% 93
لا	07	% 07
المجموع	100	% 100

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (29) إلى أن نسبة 93 % من المبحوثين يرون أن هناك علاقة تكاملية بين أدوار الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، في حين لا يعتقد 07 % من أفراد العينة أن العلاقة تكاملية بين أدوار الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، وفي نتائج مقاربة توصلت الباحثة " منال قدواح " في دراسة لها إلى أن نصف أفراد العينة وافقوا على العلاقة التكاملية بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية[1] .

والملاحظ في نتائج الجدول أن العلاقة التكاملية تتمثل في زيادة الانتشار للصحف الورقية التي لها نسخ الكترونية، لأن الإنترنت فسحت لها المجال لتحقيق الأرباح من خلال وجود مواقع على الشبكة.

[1] - منال قدواح :**اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية** دراسة ميدانية ،ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة، الجزائر ، 2008 ، ص 220

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حالة الإجابة بنعم :

كيف؟	التكرار	النسبة %
العلاقة تكاملية تبرز في الاستعانة بالوسائط	17	% 17
هدفها واحد هو خدمة الجمهور	11	% 11
امتداد الخبر في الصحافة الالكترونية	18	% 18
تعويض الصحافة الالكترونية لنقائص الصحافة الورقية	20	% 20
التعرف على الصحافة الورقية من خلال النسخة الالكترونية	14	% 14
تعتمد كلاهما على نفس المصدر	07	% 07
سهولة الحصول على الصحيفة الالكترونية	01	% 01
كل وسيلة مستقلة عن الأخرى	07	% 07
الصحافة الالكترونية تمنح الديناميكية للصحافة الالكترونية	05	% 05
المجموع	100	% 100

يأتي هذا الجدول ليجيب عن سبب إجابة المبحوثين بالموافقة على الرأي القائل: أن هناك علاقة تكاملية بين أدوار الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، حيث أجاب 20 % من المبحوثين بأن السبب هو تعويض الصحافة الالكترونية لنقائص والصحافة الورقية، وربما يرجع هذا إلى أن خصائص الصحافة الالكترونية التي أضفت عليها التميز، مما ساهم في سد الثغرات والنقائص الموجودة في الصحف الورقية، في حين أقل نسبة سجلناها هي 01 % تتعلق بسهولة الحصول على الصحيفة الالكترونية.

جدول رقم 30: التغييرات التكنولوجيا التي تطرأ على الصحيفة الالكترونية سوف تؤثر على :

العبارة	التكرار	النسبة %
طبيعة المضمون الصحفي	49	%20.16
اللغـــة الإعلاميـــــــة	78	%32.11
قوالب التحريـر الصحفـي	83	%34.15
اداء الصحفـــي	33	%13.58
المجموع	243	%100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

بدراسة بيانات هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 34.15% من المبحوثين يرون أن التغييرات التكنولوجية التي تطرأ على الصحيفة الالكترونية سوف تؤثر على قوالب التحرير الصحفي ، في حين أن نسبة 13.58 % من أفراد العينة يرون أن هذه التغييرات سوف تؤثر على آداء الصحفي .

و هذا يرجع إلى السرعة التي تتميز بها الصحافة الالكترونية و تماشيا مع خصائص الجمهور الذي أصبح يبحث عن المعلومة فقط و لا يريد معرفة التفاصيل، لذلك فان القائمين على إعداد المضامين الصحفية في الصحيفة الالكترونية باتوا يلجأون إلى الاختصار في إعداد المواد الإعلامية، و كذا فالصحافة الالكترونية اليوم و بحكم التقنيات المستخدمة في انجازها فإنها باتت تتطلب أشخاص يتحكمون في التكنولوجيا أكثر من الصحفي المتمكن في مجاله الإعلامي ، حيث أن الصحفي الذي لا يجيد التحكم في التكنولوجيا لا يمكنه مسايرة التطورات التي تطرأ يوميا على الانترنت، و لهذا فان التغيرات التكنولوجية و للأسباب التي ذكرناها سابقا سوف تؤثر على قوالب التحرير الصحفي .

و في هذا الإطار جاء في دراسة للدكتور نصر الدين العياضي أن البعض يعتقد أن التكنولوجية الرقمية قد أحدثت انقلابا كبيرا في وسائل الاتصال الجماهيري و مجالاته ،حيث دكت الحدود الفاصلة بين الأخبار و التجارة و الإعلان و بهذا استدعت صياغة جديدة لأشكال التعبير الصحفي[1] .

جدول رقم 31: يمثل رأي الأساتذة في سبب توقف بعض المؤسسات الإعلامية عن إصدارها للطبعة الورقية

العبارة	التكرار	النسبة %
التقدم الملحوظ في التكنولوجيا	66	%36.26
كبر المساحة الجغرافية	15	%8.24
توسع القاعدة الجماهيرية	17	%9.34
التحكم في التكاليف	84	%46.16
المجموع	182	%100

[1]- نصر الدين العياضي : **الأنواع الصحفية في الصحف الالكترونية (نشأة مستأنفة أم قطيعة)**،معهد الإمارات الدبلوماسي، ص 1 (مقتبس من:
Bruno patino:transmettre,reagir,se souvenir:le journalisme sur internet,in http://www.text-e,org/page consulte le 26/09/2005)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراءة الجدول :

بينت نتائج الدراسة المسجلة في الجدول أعلاه أن سبب توقف بعض المؤسسات الإعلامية عن إصدارها للطبعة الورقية حك8سب رأي أساتذة الإعلام و الاتصال راجع إلى عامل التحكم في التكاليف بنسبة تقدر بـ 46.16 % ، و احتلت كبر المساحة الجغرافية حسب رأي المختصين المرتبة الأخيرة بنسبة 8.24%.

و نلاحظ أن إنشاء صحيفة الكترونية اقل تكلفة من إنشاء صحيفة ورقية ، إضافة إلى سهولة وصول و تصفح الصحيفة الالكترونية من طرف القراء، و كذا عدم طبعها لان هذه العملية في الصحف الورقية تحتاج إلى مبالغ ضخمة للطبع و التوزيع و كافة المراحل التي تتطلبها إنشاء صحيفة الكترونية .

أما بالنسبة لكبر المساحة الجغرافية فإنها تعد سببا ضعيفا حسب رأي المبحوثين و ربما هذا راجع إلى أن هناك جرائد ورقية عالمية توزع في كل المناطق و أن المساحة الجغرافية لم تعد عائقا أمام انتشار و توزيع الصحف الورقية .

جدول رقم 32: يمثل تأثير الوسيلة على جودة المادة الإعلامية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	81	%81
لا	19	%19
المجموع	100	%100

قراءة الجدول :

يوضح هذا الجدول أن نسبة 81 % المبحوثين يرون أن الوسيلة تؤثر على جودة المادة الإعلامية ، فيما يرى 19 % من أفراد العينة عكس ذلك .

نلاحظ من خلال النتيجة أن الوسيلة لها دور بارز في جودة المادة الإعلامية و هنا نذكر مقولة "ماكلوهان" "الوسيلة هي الرسالة" ، حيث تؤكد ما وصلنا إليه من نتائج على أن الوسيلة الإعلامية و مع التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال بات لها دور مهم و بارز في نجاح الرسالة الإعلامية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 33: يمثل تأثير الأمية الالكترونية على إعاقة انتشار الصحافة الالكترونية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	86	%86
لا	14	%14
المجموع	100	%100

قراءة الجدول :

يوضح هذا الجدول أن 86 % من المبحوثين أن الأمية الالكترونية ستؤثر على إعاقة انتشار الصحافة الالكترونية في الجزائر، و نسبة 14% من أفراد العينة يعارضون هذا الرأي .

عند قراءة هذه النتائج نلاحظ أن الأمية تشكل عائقا في الجزائر، و هذا يؤدي إلى العزوف عن مطالعة الصحف الورقية أصلا ، فكيف الحال بالنسبة للصحف الالكترونية ؟ فهي تحتاج إلى تقنيات متطورة ذات تكلفة عالية من اجل استمرارها، هذا في ظل غياب البنى التحتية لشبكات الاتصال الحديثة في الجزائر، لذلك فالأمية الالكترونية تعتبر عائقا أمام انتشار الصحف الالكترونية خاصة مع التشبث بعادة قراءة الصحف الورقية لدى معظم الجزائريين الذين يعتبرونها متعة في حد ذاتها لما للورق من جاذبية .

جدول رقم 34: يمثل رأي المبحوثين حول الرأي القائل أن كسر أسعار الإعلان في الصحافة الالكترونية سيقلص من حجم الإعلانات في الصحافة الورقية

العبارة	التكرار	النسبة %
نعم	60	%60
لا	40	%40
المجموع	100	%100

قراءة الجدول :

يشير الجدول رقم (34) إلى أن نسبة 60 % من أفراد العينة توافق على الرأي القائل أن كسر الإعلان في الصحافة الالكترونية سيقلص من حجم الإعلانات في الصحافة الورقية ، و نجد 40 %عارض هذا الرأي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من هنا نستنتج أن الصحافة الالكترونية بالإضافة إلى ما تمتاز به من سمات و خصائص سمحت لها بالانتشار، فإنها اعتمدت على سياسة جديدة و هي كسر أسعار الإعلان لمنافسة الصحف الورقية ، فنجد سعر الإعلان في الصحيفة الالكترونية لمدة شهر يعادل سعر نفس الإعلان لمدة يوم واحد فقط .

بينما يرجع سبب معارضة بقية المبحوثين لهذا الرأي إلى أن الصحيفة الورقية لا تزال تحتفظ بشعبيتها و أن الجمهور تستهويه الإعلانات في الصحف الورقية أكثر من الصحف الالكترونية التي لا تزال بعيدة في مجتمعنا الجزائري عن استقطاب المعلنين .

جدول رقم 35: يمثل رأي المبحوثين حول المجالات التي ساهمت الصحافة الالكترونية في تطويرها في الصحف الورقية

العبارة	التكرار	النسبة %
الارتقاء بالعمل الصحفي	15	%8.88
الترويج و الوصول إلى أسواق	8ك85	%50.30
تحقيق بعض الصحف أرباح من خلال مواقعها الالكترونية	69	%40.82
£	169	%100

قراءة الجدول :

بدراسة بيانات الجدول رقم (35) يتضح أن نسبة 50.30 % من المبحوثين يرى أن الترويج و الوصول الى أسواق جديدة هو المجال الذي سوف تساهم الصحف الالكترونية في تطويره في الصحف الورقية، اما الخيار المتمثل في تحقيق بعض الصحف أرباحا من خلال مواقعها الالكترونية جاء بنسبة 40.82 % ، و احتل خيار الارتقاء بالعمل الصحفي المرتبة الأخيرة بنسبة 8.88 % .

فالملاحظ من خلال هذه النتائج أن الصحافة الالكترونية في الجزائر و التي تعد اغلبها تقريبا نسخ من الورقية – و بغض النظر طبعا عن المواقع الإخبارية الالكترونية – فهي تساهم في وصول الصحف الورقية الى أسواق جديدة و التعريف بها من خلال النشر الالكترونية.

و فيما يخص تحقيق أرباح فهذا من خلال الإعلان الذي يعد الرئة التي تتنفس من خلالها كل المؤسسات الإعلامية و الذي يعتبر الدخل الرئيسي بالنسبة لها، أما بالنسبة لمجال الارتقاء بالعمل الصحفي فان هذا الشيء يعد مازال مبكرا عليه خاصة في الجزائر في ظل غياب معايير مهنية آو قوانين إعلامية تضبط العمل الصحفي في ظل غياب ديمقراطية إعلامية في الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 36 : يبين تأثير متغير السن على الصحف التي يقراها المبحوثين

الإجابة / السـن	الالكترونية		الورقية		كلاهما		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اقل من 25 سنة	1	% 5.8	1	% 14.5	2	% 2.7	4	% 4
[35-25]	12	% 70.9	3	% 42.8	46	% 60.5	61	% 61
[45-36]	3	% 17.5	2	% 28.5	25	% 32.9	30	% 30
من 46 فما فوق	1	% 5.8	1	% 14.4	3	% 3.9	5	% 5
£	17	% 100	7	% 100	100	% 100	100	% 100

قراءة الجدول :

من الجدول يتبين أن الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 35 ، يقرأون الصحف الالكترونية بنسبة 70.9%، يعتبر هذا الأمر طبيعي لان فئة الشباب تعد الفئة الأكثر مسايرة للتكنولوجيا و بحثا عن الأخبار بأقل جهد و تكلفة و سرعة ، فيما المبحوثين الذين تفوق أعمارهم 46 سنة يقرأون الصحف الالكترونية و الورقية معا بلغت نسبتهم 3.9 % .

جدول رقم 37 : يبين تأثير متغير الجنس على موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة :

مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية مع متغير الجنس:

الإجابة / الجنس	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	2	% 5.5	20	% 55.6	14	% 38.9	36	% 100
انثى	1	% 1.5	14	% 21.9	49	% 76.6	64	% 100
£	3	% 3	34	% 34	63	% 63	100	% 100

قراءة الجدول :

يبين الجدول رقم (37) معارضة نسبة 76.7 % من المبحوثين الإناث للرأي القائل أن مصادر الصحافة الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية ،فيما قدرت نسبة الذكور بـ 38.9 % مما يدل ذلك رفض أفراد العينة لهذا القول تماما و هذا ما تؤكده نسبة الموافقة على هذا الرأي لدى الإناث حيث قدرت بـ 1 % و عند الذكور قدرت بـ 2 %

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم 38 : يبين تأثير متغير الرتبة العلمية على إمكانية إلغاء الصحافة الالكترونية للصحافة الورقية

الإجابة / الرتبة العلمية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد درجة ب	1	% 25	19	% 19.8	20	% 20
أستاذ مساعد درجة ا	2	% 50	48	% 50	50	% 50
أستاذ محاضر درجة ب	1	% 25	19	% 19.8	20	% 20
أستاذ محاضر درجة ا	0	0	7	% 7.3	7	% 7
أستاذ التعليم العالي	0	0	3	% 3.1	3	% 3
£	4	% 100	96	% 100	100	% 100

قراءة الجدول :

يوضح الجدول أن نسبة 50 % من الأساتذة المساعدين درجة ا، في حين تساوت نسبتي أستاذ مساعد درجة ب و أستاذ محاضر درجة بحيث قدرت ب 19.8 % الذين لا يوافقون على أن الصحافة الالكترونية سوف تلغي الصحافة الورقية ثم الباقي بنسب متفاوتة .

جدول رقم 39 : يبين تأثير متغير الجنس على كون الوسيلة تؤثر على جودة المادة الإعلامية:

الإجابة / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	20	% 24.6	16	% 84.3	36	% 36
أنثى	61	% 75.4	3	% 15.7	64	% 64
£	81	% 100	19	% 100	100	% 100

قراءة الجدول :

هذا الجدول يبين أن أغلبية المبحوثين من الذكور بنسبة 84.3 % ،لا يوافقون على أن الوسيلة تؤثر على جودة المادة الإعلامية ، فيما وافقت نسبة 75.4 % من المبحوثين الإناث على هذا الرأي، و هنا يبدوا الاختلاف في الرأي واضحا بين المبحوثين الإناث و المبحوثين الذكور ، و ربما يرجع السبب الى طبيعة التلقي من طرف كل نوع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة الميدانية:

استهدفت هذه الدراسة معرفة آراء عينة من أساتذة علوم الإعلام الاتصال في الجزائر ،حول تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية ، وذلك بحكم التخصص من اجل استشراف مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية .

و قد توصلت الدراسة عن النتائج التالية:

1-النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول :

يدور محتواه حول أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية من منظور أساتذة علوم الإعلام و الاتصال .

لقد بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأساتذة يقرا الصحف الورقية و الالكترونية معا، و هذا يرجع الى أن الصحف الالكترونية في الجزائر هي نسخ من الصحف الورقية و إقبال الأساتذة على النوعين معا هو ليس تأثير الوسيلة في حد ذاتها ، و إنما يرجع الى انشغالاتهم الكثيرة ، لذلك فان إجاباتهم حول مطالعتهم للنوعين معا ،يرجع إلى انه في حالة عدم حصولهم على الصحيفة الورقية نظرا لانشغالاتهم فان الصحيفة الالكترونية هي البديل.

– كشفت الدراسة أن نصف عدد أفراد العينة يقرؤون الصحف **أحيانا**، هذا يعني أنهم لا يطالعون الصحف بصفة دائمة، ويرجع ذلك إلى انشغالاتهم العلمية والبحثية، كما أن الصحافة الجزائرية لا تتحلى بالمصداقية و الموضوعية و بما أن أساتذة الإعلام و الاتصال هم أهل التخصص فإنهم الأقدر على كشف الإعلام الذي لا يلتزم بالمعايير المهنية ، والنصف الآخر من العينة انقسم بين من يطلع على الصحف بصفة دائمة وآخرين نادرا

– تعتبر الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، وهذا يعود ربما إلى مساحة الحرية الموجودة في هذا النوع من الصحافة التي تفتقدها الصحافة المكتوبة خاصة في الجزائر التي تحكمها الرقابة والسلطة السياسية، إن هذه النسبة تشير إلى أن مصادر الصحافة ليس لها صدى، و في المقابل فإننا نسجل أن هناك من لا يثق في المعلومات التي تقدمها المواقع الصحفية الإلكترونية، مما يقلل من مصداقيتها.

– بينت الدراسة أن أكثر الخدمات التي يرى أساتذة الجامعة أنها الأفضل تتمثل في التفاعلية التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية، ولأن التفاعلية تسمح بنشر الأفكار وتبادل المعلومات، أما الخدمات الإشهارية فقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سجلت أدنى نسبة ضمن الخدمات التي يفضلها أساتذة الجامعة، لأن الإشهار الالكتروني في الجزائر حسب رأيهم لم يصل بعد إلى درجة الخدمة الأكثر إقبالا.

– يرى معظم المبحوثين أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية فالصحافة الإلكترونية هي وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة حيث تعتمد على الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، وبذلك فهي حسب رأي أساتذة التخصص تتميز وتتفوق وتنتشر على عكس الصحافة الورقية، في حين أن الرأي المخالف يرى أن الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة التفوق والتميز على الصحافة الورقية لان هذه الأخيرة لم تفقد شعبيتها و مكانتها بالرغم من الوسائل التي جاءت بعدها و الأكثر تطورا فالصحافة الورقية حسب رأيهم لا تعد وسيلة فحسب بل مرجعا مهما .

– و كشفت الدراسة أن المختصين في مجال الإعلام يرون أن الصحافة الالكترونية تساهم بنسبة كبيرة في سهولة الحصول على الأخبار، وسبب هذا الشيء هو طبعا راجع إلى أننا في عصر المعلومات والجميع يبحث عن الأخبار لحظة حدوثها، وبما أن الصحافة الالكترونية تتميز بالسرعة والآنية في نقل الأخبار، فإنها تساهم في توصيل المعلومة إلى القارئ لحظة حصولها .

–معظم المبحوثين يرون أن خاصية التحديث المستمر للمعلومات ساهمت في انتشار الصحافة الالكترونية، وهذا يدل على أن الصحافة الالكترونية حققت سابقة في نشر المعلومات ،إضافة إلى تنوع ووفرة المعلومات التي يتم تحديثها باستمرار ونقل الأخبار المهمة فور وقوعها.

– كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن خاصية الحدود المفتوحة ساهمت في تحرير الصحافة الإلكترونية من الرقابة، و هذا يعود إلى أن الدول والمؤسسات الرسمية فقدت سيطرتها على وسائل الإعلام في ظل التقدم التقني الذي نتج عنه ظهور وسيلة إعلامية جديدة وهي الصحافة الإلكترونية، حيث نتج عن هذا التطور صحافة اخترقت الحدود وألغت الرقابة، كما أنها فتحت المجال للتعبير والمشاركة.

– أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة من الأساتذة الجامعيين تعتبر أن الصحافة الالكترونية تستقطب القراء من خلال طريقة إخراجها أحيانا لان جودة التصميم الفني للموقع الالكتروني للصحيفة الالكترونية و قدرته على المنافسة و تقديم مختلف أشكال الصحافة، كالصور و مقاطع الفيديو و الخدمات العامة ، قدرته على التجديد و مرونة الموقع و سرعته و كذا قدرة الموقع على التغيير

– كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يرون أن التفاعلية أتاحت فرصة المشاركة للقارئ في الصحافة الالكترونية، حيث توضح هذه النسبة أن التفاعلية سمحت بخروج الأفكار وتداول وجهات النظر المختلفة بين جميع الأطراف، حيث أنها خلقت علاقة حميمية بينها و بين القارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و إبداء الرأي، فالصحافة الالكترونية تجعل من القارئ ليس مستخدما فحسب و إنما مساهما و مشاركا في العملية الإعلامية .

2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

يتمثل تساؤل هذا المحور في كيفية تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية من منظور أساتذة الإعلام و الاتصال

-كشفت الدراسة عن معارضة اكبر نسبة من المبحوثين، للرأي القائل أن مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية، لان الصحافة الالكترونية لم تصل بعد إلى مرحلة ثقة القراء في مصداقية مصادرها، و خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي تعرفه المواقع الإخبارية الالكترونية و تعدد المصادر و هذا ناجم عن عدم التدقيق و تحري المصادر الموثوقة هذا إلى جانب سرعة النشر التي تفرضها خصائص الانترنت مما يدفع بالصحف الالكترونية إلى السبق الزمني على حساب التدقيق مما جعل العديد يتجنب تصديق كل ما تحمله الصحافة الالكترونية من أخبار على عكس الصحافة الورقية التي غالبا ما تعتمد على مصادر موثوقة .

- أظهرت الدراسة أن معظم أفراد العينة يعتبرون أن الصحافة الالكترونية تحررت من الرقابة المفروضة على الصحف الورقية، و ذلك يرجع الى أن الصحافة الالكترونية تعيش في فضاء إعلامي سمح للكثيرين بنقل ونشر أفكارهم بحرية، وهذا بطبيعة الحال يسهم في تطور الأفكار واتساع مجالات النقاش، وهذا ما يجعلها تتفوق على الصحافة الورقية التي تتحدد فيها مجالات الحرية بما يوافق سياسة الجريدة

- كشفت الدراسة أنه بالرغم من تميز الصحافة الالكترونية بالتقنيات المتطورة التي من بينها لغة HTML، إلا أنه لا يمكن للصحافة الورقية أن تفقد مكانتها.

- و قد كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون أن توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين جعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين

هذا يدل على أن الصحافة الالكترونية فتحت المجال واسعا لمختلف الأقلام، مما زادها شعبية وانتشارا وتنوعا في مضامينها، حيث أنها بهذا الشكل تمكنت من استقطاب القراء عكس الصحافة الورقية التي تعتمد على أشهر الكتاب في صياغة المضامين، مما يؤشر إلى حصر القراء في فئة معينة و هي الفئة المثقفة .

-بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة ترى أن مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر، وهذا يرجع إلى أن الصحافة الالكترونية هي محاكاة للصحف الورقية في الجزائر، وبالتالي اعتمادها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عل ما ينشر في الصحف الورقية وما يرد من وكالات الأنباء وغيرهما من المصادر ،فالصحافة الالكترونية تحتاج لكي تصبح مستقلة للكثير من الجهد المهني وإمكانات كبيرة حتى تستطيع التميز وكسب ثقة الجمـهور

– كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير و يرجع ذلك إلى التطور التكنولوجي الذي تعرفه هذه الوسيلة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث بدأ التوجه إلى استخدام الانترنت بصفة واسعة، مما يدفع بالكثير إلى تصفح الصحيفة الالكترونية مما يخلق تنافسا بين الوسيلتين.

– كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافقون على الرأي القائل: أن المتلقي أصبح مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية، وهذا راجع إلى أن الصحف الالكترونية ساهمت في نقل المعلومة بشكل أوسع وأسرع، مع تفاعلية مشتركة وبحرية مطلقة، فالقارئ أصبح مشاركا في العملية الإعلامية من خلال تفاعله مع مختلف المضامين التي تنشرها الصحف الالكترونية.

– أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين التزموا الحياد تجاه الرأي القائل: أن الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية ، لان الصحافة الورقية لا تزال تحتل الصدارة في الإقبال بالرغم من تمتع الصحافة الالكترونية بأهم خاصية وهي السرعة التي تسمح لها بنشر وتغطية الأحداث لحظة بلحظة، و لكن هذه السرعة في النشر قد تعود عليها عكسيا نظرا لعدم التدقيق في المواد المنشورة و مراعاة الشكل و السبق على حساب المضمون .

– كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن استحداث الصحافة الالكترونية للغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الالكترونية، و ذلك يرجع إلى ما نشاهده من انحطاط في اللغة الإعلامية على مختلف المواقع الالكترونية من صحف الكترونية و غيرها من المواقع الشيء الذي خلق مصطلحات جديدة دخيلة على الإعلام، مما سيؤثر سلبا على اللغة الإعلامية الراقية التي تميزت بها الصحافة الورقية منذ عقود.

– أظهرت الدراسة موافقة نسبة قليلة من المبحوثين، على أن عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية، فلكل وسيلة جمهورها ،و كما أن عدد زوار الصحيفة الالكترونية لا يبرر أنها ذات شعبية و لا يعتبر كمؤشر على أن الزوار هم جميعهم قراء ،لذلك فلا يمكن لنا الحكم على أن الصحيفة الورقية سوف تفقد قراءها بالنظر إلى زوار الصحيفة الالكترونية

–كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافق أن الصحيفة الالكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية، حيث يدل ذلك على أن هذه الوسيلة الإعلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجديدة أثبتت كظاهرة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية، حيث تقوم بربط العالم على نحو أكثر تفاعلية وعلى اختلاف أجناس سكانه ولغاتهم،و ذلك باستخدام جهاز الحاسوب و مختلف الأجهزة المتطورة للاتصال إمكانياتها الواسعة في التوزيع عبر القارات و الدول بلا حواجز أو قيود، على عكس الصحيفة الورقية التي ترتبط بعامل التوزيع والحدود الجغرافية

– كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يوافقون على أن الصحافة الالكترونية تقدم خلفيات الأحداث، في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة و يرجع الى أن الصحافة الالكترونية تتميز بتوفير المادة التي يحتاجها المستخدم والتوسع في تناول المواضيع، وذلك طبعا راجع إلى خاصية المساحة غير المحدودة، في حين نجد الصحيفة الورقية مقيدة بالمساحة حيث نقرأ الخبر وفقط، ففي الصحيفة الورقية قد نقرأ الخبر دون تفاصيل أما في الصحيفة الالكترونية وبفضل خصائصها المتعددة فإنه بمقدورنا الاطلاع على خلفيات الأخبار وكل جديد يطرأ على هذه الأخبار.

– كشفت الدراسة أن اكبر نسبة من المبحوثين التزم الحياد تجاه الرأي القائل أن الصحافة الالكترونية تلقى إقبالا كبيرا من طرف القراء، لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية. و يعود ذلك الى نقص الدراسات و الأبحاث الأكاديمية حول قدرة الصحافة الالكترونية على جذب المعلنين الشيء الذي دفع بالمبحوثين إلى التزام الحيادية في الإعلان عن اتجاههم .

3– النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث :

و الذي يدور حول مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية من منظور أساتذة الإعلام و الاتصال

–أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين، يرون أن الصحافة الالكترونية لا يمكن أن تلغي الصحافة الورقية، وهذا يعني ويؤكد على أنه ما من وسيلة جديدة استطاعت القضاء على الوسيلة السابقة، فظهور الراديو لم يقض على الصحافة المطبوعة، وظهور التلفزيون لم يقض على الراديو، أما النسبة الضئيلة جدا و التي ترى العكس فإنهم يرون أن هذا الأمر لن يتم إلا بعد سنوات طويلة .

–كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون أن هناك علاقة تكاملية بين أدوار الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية، فالعلاقة التكاملية تتمثل في زيادة الانتشار للصحف الورقية التي لها نسخ الكترونية، لأن الإنترنت فسحت لها المجال لتحقيق الأرباح من خلال وجود مواقع على الشبكة.

–و كشفت الدراسة أن التغييرات التكنولوجية التي تطرأ على الصحيفة الالكترونية ، سوف تؤثر على قوالب التحرير الصحفي ، و هذا يرجع إلى السرعة التي تتميز بها الصحافة الالكترونية ، و تماشيا مع خصائص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمهور الذي أصبح يبحث عن المعلومة فقط و لا يريد معرفة التفاصيل، لذلك فان القائمين على إعداد المضامين الصحفية في الصحيفة الالكترونية ، باتوا يلجأون إلى الاختصار في إعداد المواد الإعلامية مما يؤثر على قوالب التحرير الصحفي .

– بينت نتائج الدراسة أن سبب توقف بعض المؤسسات الإعلامية عن إصدارها للطبعة الورقية ،حسب رأي المبحوثين راجع بنسبة كبيرة إلى عامل التحكم في التكاليف ، حيث أن إنشاء صحيفة الكترونية اقل تكلفة من إنشاء صحيفة ورقية ، إضافة إلى سهولة وصول و تصفح الصحيفة الالكترونية من طرف القراء، و كذا عدم طبعها لان هذه العملية في الصحف الورقية تحتاج إلى مبالغ ضخمة للطبع و التوزيع ، و كافة المراحل التي تتطلبها إنشاء صحيفة الكترونية .

– كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن الوسيلة تؤثر على جودة المادة الإعلامية ، و هذا يرجع إلى أن الوسيلة لها دور بارز في جودة المادة الإعلامية و هنا نذكر مقولة "ماكلوهان" "الوسيلة هي الرسالة" ، حيث تؤكد ما وصلنا إليه من نتائج على أن الوسيلة الإعلامية و مع التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، بات لها دور مهم و بارز في نجاح الرسالة الإعلامية .

– بينت الدراسة أن نسبة معظم أفراد العينة يرون أن الأمية الالكترونية ستؤثر على إعاقة انتشار الصحافة الالكترونية في الجزائر، فالأمية تشكل عائقا في الجزائر، و هذا يؤدي إلى العزوف عن مطالعة الصحف الورقية أصلا ، فكيف الحال بالنسبة للصحف الالكترونية ؟ فهي تحتاج إلى تقنيات متطورة ذات تكلفة عالية من اجل استمرارها، هذا في ظل غياب البنى التحتية لشبكات الاتصال الحديثة في الجزائر، لذلك فالأمية الالكترونية تعتبر عائقا أمام انتشار الصحف الالكترونية خاصة مع التشبث بعادة قراءة الصحف الورقية لدى معظم الجزائريين الذين يعتبرونها متعة في حد ذاتها لما للورق من جاذبية .

– كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن كسر الإعلان في الصحافة الالكترونية سيقلص من حجم الإعلانات في الصحافة الورقية ، و يرجع هذا الى أن الصحافة الالكترونية اعتمدت سياسة جديدة و هي كسر أسعار الإعلان لمنافسة الصحف الورقية ، فنجد سعر الإعلان في الصحيفة الالكترونية لمدة شهر يعادل سعر نفس الإعلان لمدة يوم واحد فقط .

– أظهرت الدراسة أن نصف أفراد العينة ترى أن الترويج و الوصول الى أسواق جديدة هو المجال الذي سوف تساهم الصحف الالكترونية في تطويره في الصحف الورقية ، فالصحافة الالكترونية تساهم في وصول الصحف الورقية إلى أسواق جديدة و التعريف بها من خلال النشر الالكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمـــة:

يعتبر موضوع الصحافة المكتوبة و الصحافة الالكترونية ، موضوعا أثار الكثير من الجدل في الأوساط الأكاديمية ، فقد خصص له الكثير من الباحثين عدة دراسات تناولت العلاقة بين هذين النوعين من الإعلام المكتوب، من زوايا مختلفة كانت جميعها تصب في محاولة إثراء الساحة الأكاديمية، حول العلاقة بين الصحافة الورقية و الصحافة الالكترونية، و محاولة استشراف مستقبل الصحافة الورقية أمام تحدي المنافسة القوية للصحافة الالكترونية .

فالصحافة الورقية بقيت محافظة على مكانتها ، التي لازمتها لسنوات كثيرة ، فبالرغم من انتشار المواقع الالكترونية للصحف الالكترونية ، و تميزها بخصائص تجعلها تحتل الريادة بين وسائل الإعلام الأخرى،إلا أن هذا لن يؤدي إلى زوال الصحافة الورقية التي تعد أقدم وسيلة إعلامية عرفتها البشرية، حسب أساتذة التخصص ، حيث أنها –الصحافة الورقية– لا تعتبر وسيلة إعلامية و حسب الأساتذة ، و إنما الاطلاع عليها بالنسبة للكثير يعد علاقة انتماء و عادة يصعب التخلي عنها .

فالصحافة الورقية و لما لها دور بارز في الإخبار ، و التوجيه ، وتثقيف النّاس وتعليمهم وكذا التسلية، فإنها لا تزال تحافظ على ثقة القراء ، برغم بروز و تميز الصحافة الالكترونية بخصائص مكنتها من الانتشار ، و اختراق الحدود الجغرافية ، و بذلك الوصول الى كل العالم عبر الشبكة العنكبوتية ،التي أضفت على هذا النوع من الصحافة الكثير من الشيوع و التغلغل بفضل خاصية التفاعلية، إلا أن الصحافة الورقية في الجزائر حسب المختصين ، لا يمكن أن تلغيها الصحافة الالكترونية رغم ما تتميز به ، كون هذه الأخيرة في الجزائر غير موجودة إلا من خلال مواقع الكترونية إخبارية تفتقد الى معايير يمكن أن تصنف على أنها صحافة الكترونية محضة ، إضافة الى غياب القوانين التي تؤطر العمل الصحفي الالكتروني، بغض النظر عن قانون الإعلام لسنة 2012 ، الذي جاء في بابه الخامس بمواد هشة لا تعبر حقا عن إرادة لإنشاء مثل هذا النوع من الإعلام الجديد.

والصحافة بنوعيها هي الكلمة المكتوبة الّتي تبقى على مدى الدّهر الوثيقة التاريخية، فهي تعد مرجعا في مختلف المجالات ، ويلجأ إليها القارئ طلبا للمعلومات و الاطلاع و الترفيه ، و مختلف الوظائف التي تؤديها في المجتمع ، كما أن الصحافة الالكترونية لا يمكن أن تشكل التأثير الذي قد يقضي على مقروئية الصحافة الورقية في الجزائر ، حسب وجهة نظر أساتذة علوم الإعلام و الاتصال، و بالخصوص في الوقت الحالي حيث أن المجتمع الجزائري يعتبر مستهلك للتكنولوجيات الجديدة، في غياب ثقافة الاستخدام الجيد لهذه التطورات و الاستفادة من جانبها الايجابي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع :

القرآن الكريم

الكتب باللغة العربية :

1. أديب مروة: **الصحافة العربية نشأتها و تطورها**،دار مكتبة الحياة،بيروت، 1960 (نسخة الكترونية)
2. أمال سعد متولي : **مدخل في الصحافة** ، دار مكتبة الإسراء ،ط1، القاهرة، 2003
3. احمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2003
4. إبراهيم فؤاد الخصاونة: **الصحافة المتخصصة** ،دار المسيرة،ط 1، 2012 ،عمان
5. إسماعيل إبراهيم : **فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق**، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط 1، مصر،1998
6. الزبير سيف الإسلام :**تاريخ الصحافة في الجزائر** ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،دط، الجزء الثاني ، الجزائر ،1982
7. أشرف فهمي خوجة: **الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية**، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2011، مصر
8. بيير ألبير(ترجمة: فاطمة عبد الله محمود): **الصحافة** ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط ،القاهرة، 1987.
9. تيسير ابو عرجة: **دراسات في الصحافة و الإعلام** ،دار مجدلاوي للنشر ،ط1 ،2000 ،عمان، ص18 ،(نسخة الكترونية)
10. جيهان احمد رشتي ، **الإعلام و نظرياته في العصر الحديث** ، دار الفكر العربي ،ط 1، القاهرة،1971
11. جمال عبد ناموس القيسي: **الأخبار في الصحافة الالكترونية موقعBBC العربية وإيلاف أنموذجا**، دار الفجر ودار النفائس،ط 1 ، 2013عمان
12. حسنين شفيق: **صحافة الزمن القادم و.. صالات تحرير المستقبل** ، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، دط ، القاهرة، 2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. حسنين شفيق : **نظريات الإعلام و تطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي**، دار فكر و فن ، د ط ،القاهرة ، 2014

14. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد :**الاتصال و نظرياته المعاصرة**،الدار المصرية اللبنانية ،ط 2،القاهرة، 2001

15. ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم : **مناهج و أساليب البحث العلمي –النظرية و التطبيق**– ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ،2000 (نسخة الكترونية)

16. رضا عبد الواجد أمين :**الصحافة الالكترونية** ،دار الفجر للنشر و التوزيع،ط1، القاهرة 2007

17. زهير احدادن : **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2012

18. شريف درويش اللبان: **الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2005، القاهرة

19. صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، ط1 ،القاهرة ، 2011،

20. عبد الباري إبراهيم درة :**تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية و دلالاتها في البيئة العربية المعاصرة**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة ،2003

21. عقيل حسين عقيل : **فلسفة مناهج البحث العلمي** ،دط ، مكتبة مدبولي ، 1999 ، القاهرة (نسخة الكترونية)

22. عمر قنديلجي: **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات** ،دار اليازوردي العلمية ،ط1، عمان ، 1999

23. علي عبد الفتاح علي : **نظريات الاتصال و الإعلام الحديثة** ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، د ط، عمان ، 2014

24. عبد الرزاق محمد الدليمي: **المدخل الى وسائل الإعلام و الاتصال** ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط 1، الأردن،2011

25. عبد الرزاق محمد الدليمي :**الصحافة الالكترونية و التكنولوجيا الرقمية** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط 1 ،الأردن، 2011

26. عماد حسن مكاوي ،عاطف عدلي العبد:**نظريات الإعلام**،د ط ، 2006 (نسخة الكترونية)

27. عبد الملك ردمان الدناني:**الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت**،دار الفجر للنشر و التوزيع،ط1 ، القاهرة، 2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28. عبد اللطيف حمزة:**الصحافة و المجتمع**،دار القلم،دط،القاهرة،1963 ، (نسخة الكترونية)

29. عبد العزيز شرف:**الجغرافيا الصحفية و تاريخ الصحافة العربية**،عالم الكتب ،ط1،القاهرة، 2004

30. علي عبد الفتاح كنعان: **الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوردي، دط، الأردن، 2014، (نسخة الكترونية)

31. عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006

32. عباس ناجي حسن: **الصحفي الالكتروني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012

33. غالب عوض النوايسة: **الانترنت و النشر الالكتروني** ، دار أسامة ،ط 1 ، عمان ،2010

34. غسان قاسم اللامي: **إدارة التكنولوجيا (مفاهيم و مداخل تقنيات تطبيقات علمية)** ،دار المناهج، ط 1،عمان ، 2006

35. فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة** ، عالم الكتب ، ط 2، 1998، القاهرة

36. فضيل دليو : **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830– 2013** ،دار هومة ،ط 1، الجزائر 2014،

37. فتحي حسين عامر : **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك**،العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ، 2011

38. فارس حسن خطاب: **الفضائيات الرقمية وتطبيقاتها الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2012،

39. فارس حسن خطاب: **فضائيات العالم الرقمي العربية**، نت نموذجا، دار آيلة للنشر والتوزيع، ط1،عمان ، 2010

40. فاروق سيد حسين: **الانترنت–الشبكة العالمية للمعلومات**، مكتبة الأسرة، دط، القاهرة، 1998

41. فرونسوا لسلي، نقولا ماركيز(ترجمة فؤاد شاهين): **وسائل الاتصال المتعددة" ملتيميديا"**، دار عويدات للنشر والطباعة، ط1، لبنان، 2001

42. محمد سيد محمد: **الصحافة سلطة رابعة كيف ...؟**، مطابع دار الشعب، دط ،كلية الإعلام جامعة القاهرة ،1979 (نسخة الكترونية) محمود فريد عزت :**مدخل الى الصحافة**،دط،1993،القاهرة،ص 244 ،(نسخة الكترونية)

43. منال هلال المزاهرة : **نظريات الاتصال** ،دار المسيرة للنشر ، ط 1 ، عمان ، 2012

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

44. محمود علم الدين: **أساسيات الصحافة في القرن الحادي و العشرين** ، عالم الكتب،ط2،القاهرة ، 2009

45. محمد منير حجاب :**مدخل الى الصحافة** ،دار الفجر،ط1، القاهرة، 2010

46. محمد حمدان،محمد علي الكمي،زهير إحدادن،محمد ناصر ،بشير الهاشمي،وزارة الإعلام المغربية، الخليل النحوي : **الموسوعة الصحفية العربية، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم**، إدارة الثقافة، تونس ، 1995

47. مروان عبد المجيد إبراهيم: **ساس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ،مؤسسة الوراق ،ط 1،عمان ، 2000

48. نبيل راغب:**العمل الصحفي** ،الشركة المصرية العالمية للنشر،ط1،القاهرة،1999

49. نبيل حداد :**في الكتابة الصحفية (السمات،المهارات،الأشكال،القضايا)**، دار الكندي ،دط،الأردن،2002، (نسخة الكترونية)

50. ياسر خضير البياتي: **الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان ، 2014

أطروحات الماجستير و الدكتوراه:

1. أحلام باي : **معوقات حرية الصحافة في الجزائر**،مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة،الجزائر 2007

2. إلهام بوثلجي: **الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء**– دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين–، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2011

3. البار الطيب : **المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة**، مذكرة ماجستير،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قسنطينة،2010

4. بوزرق روداليا: **أخلاقيات ممارسة الصحافة المكتوبة في الجزائر**،مذكرة ماجستير،علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و اللغات ،جامعة تبسة،الجزائر،2009

5. تيميراز فاطمة : **إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مذكرة ماجستير ،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام،جامعة الجزائر،2008

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. حماد غريب المطيري: **اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية** دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011

7. خضرة واضح: اتجاهات جمهور مستخدمي الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الالكترونية، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة

8. دليلة غروبة : **دور الصحافة المستقلة في ترسيخ الديمقراطية في الجزائر** ،رسالة دكتوراه،قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عنابة ، الجزائر،2010

9. صفوان عصام حسيني: **الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999** ، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية و الإعلام،جامعة الجزائر ، 2005

10. عبير شفيق جورج الرحباني: **استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009

11. عبد العزيز بن ضيف الله الكناني الزهراني: **مقروئية النصوص الإعلامية الالكترونية**، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة السعودية، 1430 هـ

12. عايش حليمة :**الجريمة في الصحافة الجزائرية** ،مذكرة ماجستير،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2009

13. كريمة كمال عبد اللطيف توفيق: **إنقرائية الصحف الالكترونية العربية**– دراسة تطبيقية على صحف (مصر العربية، الشرق الأوسط، الرأي العام)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2010

14.كيحل فتيحة :**الإعلام الجديد و نشرا الوعي البيئي** – دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي – موقع الفايسبوك أنموذجا ،مذكرة ماجستير ،قسم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة باتنة، الجزائر ،2012

15. منال قدواح: **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية** ،مذكرة ماجستير ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2008،

16. مجاني باديس : **صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة ،الجزائر ، 2009

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17. محمد الفاتح حمدي: **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2010

18. محمد أمزيان برغل: **اتجاهات أساتذة علوم الإعلام والاتصال في الجزائر نحو تقنية النشر الالكتروني** دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2012

19. محمود أحمد محمد الرحبي: **اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية**، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان،2012

20. نزهة حنون : **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة** (ميثاق السلم و المصالحة الوطنية أنموذجا ،دراسة لجريدتي النصر و الخبر) ، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام و الاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 2008

21. ياسين لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت**، مذكرة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة،2008

22. يمينة بلعاليا:**الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**، رسالة ماجستير،قسم علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006

المعاجم و القواميس :

1- احمد زكي بدوي ،احمد خليفة : **معجم مصطلحات الإعلام** ،دار الكتاب المصري،القاهرة ،1994

2- خضير شعبان: **مصطلحات في الإعلام و الاتصال** ، دار اللسان العربي، ط1 ،الجزائر ،1422هـ

مجلات و دراسات علمية:

1. أمال عبد اللطيف عبود:**استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الالكترونية و تأثيرها على الصحافة الورقية** (كلية الإعلام جامعة بغداد أنموذجا)مجلة جامعة بابل ،العلوم الإنسانية،المجلد 20،العدد 3، 2012
2. إسماعيل القريتلي:**صناعة المحتوى :الجزيرة نت نموذجا** ،موقع الجزيرة نت ، قطر
3. إبراهيم صالح الحميدان :**الإقناع و التأثير**،دراسة تأصيلية دعوية ،قسم الدعوة و الاحتساب ،كلية الدعوة و الإعلام،جامعة السعودية،مجلة جامعة الإمام،العدد49 ،1426 هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. بن بريكة عبد الوهاب، بن تركي زينب : **اثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في دفع عجلة التنمية** ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، مجلة الباحث ، بسكرة ، (2009،2010)، العدد 07

5. الجامعة العربية المفتوحة في الدانمارك، **تقنيات الاتصال** ،قسم الإعلام والاتصال، (تكنولوجيات الاتصال عن بعد)

6. جاسم محمد الشيخ جابر: **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية**– دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية–، كلية العلوم التطبيقية، سلطنة عمان

7. دلال سلامي ،إيمان عزيزي : **تكوين الأستاذ الجامعي الواقع و الآفاق** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،العدد 3 ، 2013

8. سلطاني فضيلة: **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية**(جريدة الشروق اليومي أنموذجا)،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ،العدد 12 ،جامعة الشلف،الجزائر

9. عباس مصطفى صادق: **التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنت**، مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع التحديات، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، نوفمبر 2005

10. فتيحة أوهايبية : **الصحافة المكتوبة في الجزائر (قراءة تاريخية)** ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد 16،2014، جامعة عنابة،الجزائر

11. محمد إبراهيم عايش: **المرأة العربية والصحافة الالكترونية**،دراسة تحليلية للحضور الإعلامي للمرأة العربية في ثلاثة مواقع إعلامية إلكترونية، كلية الاتصال،جامعة الشارقة،2006

12. نواف حازم خالد، خليل إبراهيم محمد: **الصحافة الالكترونية ماهيتها والمسؤولية التقصيرية عن نشاطاتها**، العدد 46، 2011، مجلة الشريعة والقانون

13. نصر الدين العياضي : **الأنواع الصحفية في الصحف الالكترونية** (نشأة مستأنفة ام قطيعة)،معهد الإمارات الدبلوماسي، ص 1 (مقتبس من:

Bruno patino:transmettre,reagir,se souvenir:le journalisme sur internet,in e,org/page consulte le 26/09/2005 http://www.text–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المواقع الالكترونية:

www.alukah.net

www.elmaouid.com،

www.univ-skikda.dz

manifes.univ.ouargla.dz

وثائق:

1. قانون الإعلام 2012
2. بشير حمادي: (مدير جريدة الجزائر نيوز سابقا و حاليا مدير جريدة الحقائق)أحكام مقبولة و أخرى مرفوضة في مشروع القانون العضوي للإعلام، مداخلة أمام لجنة الثقافة و الاتصال و السياحة للمجلس الشعبي الوطني ،2011/11/16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم 1 : يبين استمارة البحث

جامعة العربي بن مهيدي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

علـــوم الإعـــــلام و الاتصـــــال

تخصص صحافة و إعلام الكتروني

استمارة بحث حول:

تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية

دراسة ميدانية من منظور عينة من أساتذة الإعلام و الاتصال في الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص صحافة و إعلام الكتروني

إعداد الطالبة :

نـوارة فار

إشراف الدكتورة :

لينـدة ضيف

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، لذا نرجو تعاونكم أساتذتي الكرام و نشكركم مسبقا

السنة الجامعية : 2016/2015

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المحور الأول: أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية

1- ماهي الصحف التي تقراها ؟

- الالكترونية ☐
- الورقيـــة ☐
- كلاهمـــا ☐

2- هل تقراها ؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

3- هل تعتبر أن الصحافة الالكترونية مصدر أساسي في الحصول على المعلومات ؟

نعم ☐

لا ☐

4- ماهي الخدمات التي تفضلها في الصحافة الالكترونية ؟

.....

.....

5- حسب رأيك هل تعتبر أن الخدمات التي تتيحها الصحافة الالكترونية هي التي منحتها التميز على الصحافة الورقية ؟

نعم ☐

لا ☐

6- هل تساهم الصحافة الالكترونية في؟

- معرفة الأحداث الجارية ☐
- معرفة ثقافات الشعوب ☐
- سهولة الوصول إلى الأخبار ☐
- فسح مجال التعبير عن الرأي ☐

7- هل ترى أن خاصية التحديث المستمر للأخبار هي سبب لزيادة انتشار الصحافة الالكترونية ؟

نعم ☐

لا ☐

8- هل تعتبر أن تمتع الصحافة الالكترونية بخاصية الحدود المفتوحة حررها من الرقابة مما أتاح لها حرية التعبير ؟

نعم ☐

لا ☐

9- هل تعتبر أن الصحافة الالكترونية تستقطب القراء من خلال طريقة إخراجها ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10- هل ترى أن التفاعلية أتاحت فرصة المشاركة للقارئ في الصحافة الالكترونية؟

نعم ☐

لا ☐

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المحور الثاني : تأثير الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة الورقية

شدة الموافقة / العبارات	موافق	محايد	معارض
11- مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية			
12- تحررت الصحافة الالكترونية من الرقابة المفروضة على الصحافة الورقية			
13- استخدام الصحيفة لتقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية			
14- توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين مما يجعلها أكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين			
15- تعد مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر			
16- الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير			
17- أصبح المتلقي مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية هذه الخاصية التي لا توجد في الصحافة الورقية			
18- الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر			
19- استحداث الصحافة الالكترونية لغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الورقية			
20- عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الورقية			
21- تصل الصحيفة الالكترونية إلى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22- تقدم الصحافة الالكترونية خلفيات الأحداث في حين الصحافة الورقية مقيدة بالمساحة			
23- تلقى الصحافة الالكترونية إقبالا كبيرا من طرف القراء لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية			

المحور الثالث : مستقبل الصحافة الورقية في ظل الانتشار الواسع للصحافة الالكترونية

24- هل تعتقد أن الصحافة الالكترونية ستلغي الصحافة الورقية ؟

.....

.....

25- هل تعتقد أن هناك علاقة تكاملية بين ادوار الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية ؟

نعم ☐

لا ☐

كيف ذلك

.....

.....

26- هل تعتقد ان التغييرات التكنولوجيا التي تطرأ على الصحيفة الالكترونية سوف تؤثر على :

أ- طبيعة المضمون الصحفي ☐

ب- اللغـــة الإعلاميـــــة ☐

ت- قوالب التحرير الصحفي ☐

ت- أداء الصحفـــي ☐

27- هل تعتبر توقف بعض المؤسسات عن إصدارها للطبعة الورقية راجع إلى:

أ- التقدم الملحوظ في التكنولوجيا ☐

ب- كبر المساحة الجغرافيـة للبلد ☐

ت- توسع القاعـــدة الجماهيريـة ☐

ث- التحكـــم فـي التكاليـــف ☐

28- هل ترى أن الوسيلة تؤثر على جودة المادة الإعلامية ؟

نعم ☐

لا ☐

29- حسب رأيك هل ستؤثر الأمية الالكترونية على إعاقة انتشار الصحافة الالكترونية في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

30- هل توافق على الرأي القائل أن كسر أسعار الإعلان في الصحافة الالكترونية سيقلص من حجم الإعلانات في الصحافة الورقية ؟

.....

.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31- هل تعتقد أن الصحف الالكترونية سوف تساهم في تطوير الصحف الورقية من حيث :

أ- الارتقاء بالعمل الصحفي ☐

ب- الترويج و الوصول إلى أسواق جديدة ☐

ت- تحقيق بعض الصحف أرباح من خلال مواقعها الالكترونية ☐

صفات العينة :

- **الجنس**: ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن :**
- **الرتبة العلمية :**

أستاذ مساعد درجـة ب ☐

أستـاذ مساعد درجـــة ا ☐

أستاذ محاضر درجة ب ☐

أستاذ محاضر درجـة ا ☐

أستاذ التعليم العالـــــي ☐

- **التخصص العلمي :** .....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحق رقم 02 : يبين فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـوان الجـــدول	رقم صفحة الجدول
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	28
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	28
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	29
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	30
05	يمثل الصحف التي يقرأها أساتذة الإعلام و الاتصال	87
06	يمثل درجة قراءة الأساتذة للصحف	87
07	يمثل رأي الأساتذة في كون الصحف الإلكترونية مصدر أساسي في الحصول على المعلومات	88
08	يمثل الخدمات التي يفضلها الأساتذة في الصحف الإلكترونية	89
09	يبين رأي الأساتذة في الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية و إن كانت منحتها التميز على الصحافة الورقية	90
10	يبين مجالات المعرفة التي تساهم في إحداثها الصحف الإلكترونية حسب رأي المبحوثين	90
11	يبين مدى مساهمة خاصية التحديث المستمر في انتشار الصحافة الإلكترونية	91
12	يبين مساهمة خاصية الحدود المفتوحة في تحرير الصحافة الإلكترونية من الرقابة	92

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

13	يمثل درجة استقطاب الصحيفة الالكترونية للقراء من خلال طريقة إخراجها حسب رأي المبحوثين	92
رقم الجدول	**عنـوان الجـــدول**	**رقم صفحة الجدول**
14	يمثل مساهمة خاصية التفاعلية في إتاحة فرصة المشاركة في الصحيفة الالكترونية للقارئ	93
15	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : مصادر الصحف الالكترونية اكثر مصداقية من الصحف الورقية مما يجعلها أكثر مقروئية من الورقية	94
16	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : تحررت الصحافة الالكترونية من الرقابة المفروضة على الصحافة الورقية	94
17	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : استخدام الصحيفة لتقنية HTML ساهمت في التخلي عن متابعة الصحف الورقية	95
18	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : توفر الصحافة الالكترونية التنوع في المضامين مما يجعلها اكثر مقروئية من الصحف الورقية التي تعتمد على الكتاب المشهورين	96
19	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : تعد مضامين الصحافة الالكترونية امتدادا للصحافة الورقية في الجزائر	96
20	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : الصحف الالكترونية منافسة للصحف الورقية في استقطاب الجماهير	97
21	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : أصبح المتلقي مشاركا في العملية الإعلامية بفضل التفاعلية هذه الخاصية التي لا توجد في الصحافة الورقية	98
22	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : الصحافة الالكترونية أكثر إقبالا من الصحف الورقية لأنها تتميز بالسرعة في النشر	98

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : استحداث الصحافة الالكترونية لغة جديدة قريبة من القراء سوف يؤثر على اللغة الإعلامية الراقية في الصحافة الورقية	99
رقم الجدول	عنـوان الجـــدول	رقم صفحة الجدول
24	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : عدد زوار الصحيفة الالكترونية سيؤثر على عدد قراء الصحيفة الالكترونية	100
25	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : تصل الصحيفة الالكترونية الى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية	100
26	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : تصل الصحيفة الالكترونية الى كل أنحاء العالم عكس الصحيفة الورقية التي غالبا ما تكون مقيدة بالحدود الجغرافية	101
27	موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة : تلقى الصحافة الالكترونية إقبالا كبيرا من طرف القراء لكونها أكثر جذبا للمعلنين من الصحافة الورقية	102
28	يمثل رأي الأساتذة في الصحافة الالكترونية وإمكانية إلغائها للصحافة الورقية	102
29	يمثل رأي المبحوثين في العلاقة التكاملية بين ادوار الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية	103
30	التغييرات التكنولوجيا التي تطرأ على الصحيفة الالكترونية و تأثيراتها	104
31	يمثل رأي الأساتذة في سبب توقف بعض المؤسسات الإعلامية عن إصدارها للطبعة الورقية	105
32	يمثل تأثير الوسيلة على جودة المادة الإعلامية	106
33	يمثل تأثير الأمية الالكترونية على إعاقة انتشار الصحافة الالكترونية	107
34	يمثل رأي المبحوثين حول الرأي القائل أن كسر أسعار الإعلان في الصحافة	107

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الالكترونية سيقلص من حجم الإعلانات في الصحافة الورقية	
35	يمثل رأي المبحوثين حول المجالات التي ساهمت الصحافة الالكترونية في تطويرها في الصحف الورقية	**108**
رقم الجدول	**عنـوان الجـــدول**	**رقم صفحة الجدول**
36	تأثير متغير السن على الصحف التي يقراها المبحوثين	**109**
37	يبين تأثير متغير الجنس على موقف الأساتذة الجامعيين من عبارة	**109**
38	يبين تأثير متغير الرتبة العلمية على إمكانية إلغاء الصحافة الالكترونية للصحافة الورقية	**110**
39	يبين تأثير متغير الجنس على كون الوسيلة تؤثر على جودة المادة الإعلامية	**110**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الموضوعات **الصفحة**

ملخص الدراسة

مقدمــة 08

الإطار المنهجي للدراسة 10-32

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية.....33

تمهيـد 34

المبحث الأول : نشأة و تطور الصحافة المكتوبة.....35

1. نشـأة الصحافـة المكتوبـة.....35
2. خصائص الصحافة المكتوبة.....38
3. أنـواع الصحف المكتوبة.....39

المبحث الثاني : وظائف و فنون الصحافة المكتوبة.....40

1. وظائف الصحافة المكتوبـة 40
2. فنـون الكتابـة الصحفيـة 43
3. أهمية الصحافــة المكتوبـة 45

المبحث الثالث: نشاة و تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....47

1. الصحافة المكتوبة الجزائرية فترة الاحتلال 47
2. الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال.....50
3. قانون الإعـلام الجديد 2012.....58

خـلاصة الفصل 60

الفصل الثانـي : الصحافـة الالكترونيـة 61

تمهيــد 62

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المبحث الأول : الانترنت كوسيلة إعلامية.....63
1. الوظيفة الإعلامية للانترنت 63
2. خدمات الانترنت... 64
3. مزايا و عيوب الانترنت.....67
المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية و خصائصها.....70
1. ظهور الصحافة الالكترونية في العالم 70
2. تطور الصحافة الالكترونية في الوطن العربي.....73
3. خصائص الصحافة الإلكترونية.....74
4. أنواع الصحف الإلكترونية 78
المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية في الجزائر 79
1. ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر 79
2. أنواع و نماذج الصحافة الإلكترونية في الجزائر 80
3. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية الجزائرية 83
خلاصة الفصل 85
الإطار التطبيقي : 86
تحليل الجداول و التعليق عليها 87-110
نتائج الدراسة الميدانية 111-116
الخاتمة 118
قائمة المراجع 119-126
الملاحق
الفهارس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com